

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

فاعلية برنامج ارشادي للتوافق النفسي على نزلاء مراكز الاصلاح
والتأهيل في فلسطين

اياد محمد عودة ابوفنار

رسالة ماجستير

القدس _ فلسطين

1434هـ - 2013 م

فاعلية برنامج ارشادي للتوافق النفسي على نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل
في فلسطين

إعداد

اياد محمد عودة ابوفنار

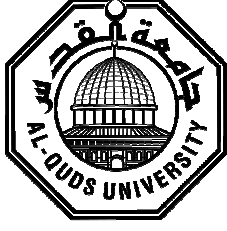
بكالوريوس خدمة اجتماعية- جامعة القدس المفتوحة- فلسطين

إشراف الدكتور

نبيل الجندي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الارشاد النفسي
والتربوي من عمادة الدراسات العليا / كلية العلوم التربوية / جامعة
القدس.

1434هـ-2013م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

كلية العلوم التربوية / قسم الارشاد النفسي والتربوي

إجازة الرسالة

فاعلية برنامج ارشادي للتوافق النفسي على نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل في فلسطين

اسم الطالب: اياد محمد عودة ابوفنار

الرقم الجامعي: 21012505

المشرف: د. نبيل الجندي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ : 2013/6/8 من لجنة المناقشة المدرجة اسمائهم
وتواقيعهم:

التوقيع.....
التوقيع.....
التوقيع.....

1- رئيس اللجنة : د. نبيل الجندي

2- ممتحنا داخليا : د. عمر الريماوي

3- ممتحنا داخليا: د. فدوى حلبية

القدس _ فلسطين

1434هـ-2013م

إهداء

إلى أرواح شهداء فلسطين الأكرم منا جميعا، رحمهم الله.

إلى سيادة اللواء حازم عطا الله مدير عام الشرطة الفلسطينية، حفظه الله.

إلى مؤسسة الشرطة الفلسطينية عامة، وإلى إدارة مراكز الإصلاح والتأهيل خاصة، ممثله بمديرها العام، المقدم ليث زيدان، حفظه الله.

إلى والدي العزيز أمد الله في عمره، حفظه الله.

إلى والدتي الحنونة ونبع الحياة، أمد الله في عمرها وحفظها.

إلى شريكة حياتي التي وقفت بجانبني وتحملت العناء لأكون أنا... إلى روح الحياة التي تستحق أعلى الدرجات... زوجتي (عدلة).

إلى أمل الحياة وفلذات كبدي أبنائي: يارا، مدحت، تمارا، عمرو، محمد، عميد، نادية... حفظهم الله.

إلى أحبائي إخواني وأخواتي... حفظهم الله.

إلى صديقي الغالي زهران أبوقبيطة منارة النضال والثوار... حفظه الله.

إلى الأستاذ محمود مصطفى ابوفنار، الذي لم يتوانى لحظة في دعمه لي.. حفظه الله.

إلى أصدقائي فضل مر، وائل الدبابسة، محمد عباس عدوي، وعمتي الحبيبة ناديه فنشه، وأبناء عمتي ابراهيم خليل، وجمال ذياب ابوفنار، حفظهم الله.

إلى جميع زملائي في جامعة القدس الذين أفخر بصحبتهم، حفظهم الله.

اليهم جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع.

إقرار

أقر انا مقدم الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الاشارة اليه حيثما ورد، وان هذه الرسالة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل أية درجة علمية عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع:.....

اياد محمد عودة ابوفنار

التاريخ: 2013/ 6/ 8

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين، محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبة أجمعين.

يطيب لي ويسعدني، بعد أن من الله علي بإكمال هذه الرسالة أن اتقدم ببالغ الشكر وعظيم الامتنان الى جامعة القدس، التي تعلمت في رحابها، داعيا الله أن يبقي هذا الصرح العلمي شامخا خفاقا لطلبة العلم والمعرفة وأن تبقى منارة صامدة وأبوية لخدمة الوطن والمجتمع.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لمن كان له الفضل الكبير في انجاز هذا العمل، بعد الله سبحانه وتعالى، الى الدكتور نبيل الجندي، الذي أشرف على هذه الرسالة وكان خير عون طيلة فترة إعدادها، فلم يبخل علي بعلمه أو وقته.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لعضوي لجنة المناقشة الدكتور عمر الريماوي، والدكتورة فدوى حلبية، وذلك لقاء تفضلهما بمناقشة الدراسة وقبول النظر في عملي وتقويمه وتسديده على جادة الصواب.

كما أخص بالشكر مدراء مراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية، الرائد قدري صوافطة، والرائد فادي الشرفاوي، والرائد صالح البرغوثي، والنقيب عبد الحليم عطية، على ما قدموا من دعم ومساعدة أثناء تطبيق هذا البحث.

كما أتقدم بخالص الشكر الى الدكتور كمال يونس، والدكتور خالد قطوف، والدكتور ابراهيم المصري، والأستاذ سليم ابو عقيل، والأستاذ عبد الشافي صيام، والأستاذ جيريل الدبابسة، على ما قدموا من نصائح وتوجيه في هذا البحث.

وأخيرا اتقدم بالشكر الجزيل لمؤسسة الشرطة الفلسطينية التي سمحت لي بإجراء هذه الدراسة داخل مراكز الإصلاح والتأهيل.

وبارك الله فيكم جميعا

اياذ محمد عودة ابوفنار

التعريفات الإجرائية:

الفاعلية: يعرف الباحث الفاعلية بأنها قدرة برنامج الإرشاد الجمعي المستخدم في هذا البحث على تعزيز التوافق النفسي لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في فلسطين.

البرنامج الإرشادي: يعرف البرنامج إجرائياً بأنه خطة إجرائية منظمة محددة الخطوات متكاملة، متناسقة زمنياً، قائم على أسس وفنيات علمية، تتضمن مجموعة من النشاطات والفعاليات التي تم تصميمها لأغراض هذا البحث من أجل تعزيز مفهوم التوافق النفسي المقترحة في البرنامج الإرشادي لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في فلسطين.

التوافق النفسي: يعرف إجرائياً بأنه درجة الانسجام والموائمة الكلية مع النفس والتي يظهرها المفحوص كما يقيسها مقياس التوافق النفسي لـ (شقيير، 2003) في عدد من الأبعاد تشمل: البعد الشخصي والإنفعالي، البعد الصحي - الجسمي، البعد الأسري، البعد الاجتماعي.

نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل: هم جميع الذكور الراشدين المحكومين أو الموقوفين في مراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية، تنفيذاً لحكم صادر من محكمة جزائية أو خاصة، أو يكون موقوفاً تحت التحفظ المشروع، ريثما يتم الإفراج عنه أو تتم محاكمته.

مراكز الإصلاح والتأهيل: هي الأماكن المعدة لإستقبال الأشخاص المحكوم عليهم بعقوبات مقيدة للحرية، ويكون هدفها تأهيل النزير اجتماعياً ونفسياً وصحياً ومهنياً وفكرياً ودينياً.. الخ والوصول بالنزير الى مستوى الإنسان الواعي والمسئول، والمقصود بهذه الدراسة مراكز إصلاح وتأهيل رام الله، أريحا، بيت لحم، والخليل.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج ارشادي للتوافق النفسي على نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في فلسطين، حيث طبق الباحث الدراسة على عينة من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في فلسطين والبالغ عددهم (40) نزياً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة الأصلي والبالغ عددهم (410) نزياً من ذوي الاحكام العالية، 15 - 24 سنة، مؤيد - اعدام.

وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، مستعيناً بمقياس التوافق النفسي التي أعدته زينب شقير (2003)، والذي اشتمل على أربعة مجالات هي (البعد الشخصي والانفعالي، البعد الصحي - الجسمي، البعد الأسري، والبعد الاجتماعي)، حيث يشمل كل بعد على (20) فقرة). كما استخدم الباحث برنامج ارشادي للتوافق النفسي من اعداد الباحث ، ويشتمل على (16) جلسة، وتم تنفيذ البرنامج لمدة ستة شهور، بواقع جلستين في الاسبوع الواحد وزمن الجلسة (120) دقيقة للجلسة الواحدة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة الى وجود فروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في مقياس التوافق النفسي على مجالاته الاربعة (المجال الشخصي والانفعالي، والمجال الصحي - الجسمي والمجال الاسري والمجال الاجتماعي وكذلك على المجال الكلي)، وقد كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي أي أن البرنامج المطبق قد ساعد النزلاء على تحسين درجة توافقهم النفسي على جميع مجالات مقياس التوافق النفسي.

كما اشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات التوافق على الاختبار البعدي لكل من مدة الحكم، والمستوى التعليمي، ونوع الجريمة والحالة الاجتماعية، وقد قام الباحث بمناقشة هذه النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

Efficacy a Counseling Program for Psychological Convenient on residence of rehabilitation and reconciliation centers in Palestine.

Student's: Iyad Mohammad Odah Abu Fanar.

Supervisor's: Dr. Nabeel AL-Jundi

Abstract

This study aimed at investigating the efficacy of counseling program of physiological adjustment on residence of rehabilitation and reconciliation Centers in Palestine, the population of thy study Consisted of (410) residences who were Sentenced high periods (15-24yers) life Sentence and execution. The sample of the study of (40) residences which was Chosen according to simple random sample. The researcher used the semi-experiment of method aided with the Psychological adjustment measurement prepared by zynab Shqir (2003), which included (4) (dimensions personal, hygienic – bodily ,family and Social),each dimension consists of 20 items.

A physiological adjustment counseling program was also used in this study which was prepared by the researcher himself .It Consisted of (16) sessions on 6 months, 2session peer week and the time of the meeting is(90-120) minutes each. The results of the study indicated that there differences between pre and post application of the Psychological adjustment program in its four dimensions (profile-emotional, health-bodily, family, social and total domain).

The differences are in favor of the post application, which means that the program helped the residences to improve the degree of psychological adjustment on all the domains of the measurement. The study also indicated that there were no statistical significant differences on the degrees of post test according to period of sentence, educational level, type of crime and marital status.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة:

تعتبر الصحة النفسية من أهم الأمور التي يسعى إليها الانسان طوال فترة حياته أملاً في الوصول إلى السعادة والاتزان. ولا يعد التوافق النفسي أحد الركائز الأساسية للصحة النفسية فحسب بل ان هناك من بين الباحثين من يعتبره مفتاحاً لها أو وجهاً من أوجهها. ويعتبر التوافق النفسي من المفاهيم الأساسية الهامة في ميدان علم النفس بصفة عامة والصحة النفسية بصفة خاصة لعلاقته الوثيقة بعمليات التكيف النفسي والاجتماعي ويمكن أن تعد الحياة سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدرته على إشباع هذه الحاجات. ولكي يكون الانسان سوياً ينبغي أن يكون توافقه مرناً، وينبغي أن يكون لديه القدرة على استجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وتنجح في تحقيق دوافعه أي أن التوافق يبدو في قدرة الفرد على أن يتكيف تكيفاً سليماً وأن يتواءم في بيئته الاجتماعية أو المادية أو المهنية أو مع نفسه (طه، 1980). لذا فان حياة الانسان بوجه عام لا تخلو من الصعوبات التي تؤثر على توافقه النفسي، وتعيقه عن تحقيق أهدافه، وإشباع دوافعه، وقد يستطيع الانسان تخطي تلك الصعوبات ببذل المزيد من الجهد، وإستعمال تفكيره، وقد لا يتمكن في بعض الأحيان من ذلك ويستسلم، ويصبح نهياً للعديد من الاضطرابات النفسية كالخوف، الاكتئاب، الغضب، الخجل، أو الرثاء لذاته، القلق، العجز، الخيبة..إلخ، وهذه الاضطرابات الناتجة عن الفشل والإخفاق في مواجهة الصعوبات لا تقرب الإنسان من أهدافه، ولا تتحقق له التوافق والاستقرار النفسي الذي يطمح إليه (عبد المتجلي،

(2004). ولا شك أن الفترة التي يقضيها النزير في مراكز الإصلاح والتأهيل تترك بصماتها على شخصيته سلباً أو إيجاباً.

وفي هذا الصدد يقول الهاشمي (1986) أن هذه الفترة هي فترة خاصة وعميقة وذات ضغوط انفعالية واجتماعية وسلوكية لاسيما أن وصول الفرد الى مركز الإصلاح وانطباق الابواب عليه هو نتيجة طريق ربما كان طويلاً، ابتداء من الطفولة المبكرة أو الأسرة المفككة أو اهمال المجتمع نفسه، وحياة النزير لا ينساها الفرد حتى بعد الإفراج عنه فهي عميقة الجذور وشديدة التأثير سلباً أو إيجاباً ويعتبر مكوث النزير في مركز الإصلاح والتأهيل عقوبة نافعة لأكثر النزلاء ويزداد نفعها التربوي إذا رافقها إرشاد نفسي واجتماعي مكثف ومتواصل لذا فإن وظائف الإرشاد النفسي ترافق النزير داخل المركز وتعدده لما بعد الإفراج عنه وتساعده بعد الإفراج ليعود الى الحياة السوية، حيث لم يسجل التاريخ وجود مجتمع خال تماماً من الجريمة، وذلك لأن الجريمة دليل على وجود التفاعلات الاجتماعية. إلا أنه من غير المنطقي أن لا يترتب على الجريمة أية عقوبة، ولكن طبيعة هذه العقوبة وطبيعة معاملة المجرم تختلف من مجتمع لآخر.

ويضيف (ألتير، 1981) قائلاً: لقد عومل مرتكبو الجرائم معاملة تقل عن تلك المخصصة للحيوانات في كثير من المجتمعات. ولما جاءت الديانات السماوية غيرت النظرة الى المجرم الذي أصبح ينظر اليه كشخص حاد عن الصواب أو اخطأ. وتضمنت تعاليم هذه الديانات فكرة إمكانية الإصلاح ومعاملة المجرمين بأسلوب يؤدي في النهاية الى رجوعهم إلى الطريق المستقيم كما قدمت هذه الديانات فكرة التسامح والعتو وإعطاء المجرم فرصة ثانية ونهت عن التنكيل والتعذيب والمعاملة غير الإنسانية، ولكن لم تطبق غالبية المجتمعات تعاليم هذه الديانات بدقة. إلا ان هذه التعاليم أثرت في تفكير الكثيرين ممن اوكلت اليهم فكرة محاربة الجريمة في المجتمع ولم يعد الاهتمام برعاية السجناء وتقديم البرامج الإرشادية والعلمية لمساعدتهم في التوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة الاجتماعية داخل و خارج السجن من قبيل الإحسان أو التصديق وإنما أصبح ضرورة حضارية وتنموية.

ان مساعدة السجن للتكيف والتوافق النفسي مع نفسه داخل السجن و مع المجتمع بعد خروجه من المؤسسات الإصلاحية أصبح من أولى اهتمامات البرامج الإصلاحية والتأهيلية داخل

المؤسسات الإصلاحية، والسجن أصبح في الوقت الحاضر مكاناً لإصلاح الجاني ومساعدته في تقويم سلوكه أثناء فترة مكوثه في السجن لكي يعود مواطناً صالحاً لنفسه ولأسرته ومجتمعه. والسلطة الوطنية الفلسطينية ومن واقع قناعتها بأن السجون مؤسسات إصلاحية وتأهيلية لإعادة السجناء للطريق السوي بعد خروجهم توفر مجموعة من البرامج الإصلاحية والعلاجية التي تهدف بالضرورة إلى مساعدة النزيل للتوافق النفسي والتكيف داخل السجن و مع المجتمع بشكل فاعل ومفيد بعد خروجه.

ولا شك أن التعرض لتجربة السجن يعتبر من أخطر الأحداث والأزمات التي قد تصادف الانسان في حياته وذلك لما لها من تأثيرات فسيولوجية ونفسية واجتماعية تمتد لما بعد فترة السجن وانقضاء العقوبة، وأن مرور الفرد بمثل هذه الظروف الاستثنائية يعرضه لضغوط هائلة تتطلب منه إستراتيجيات متعددة للمحافظة على التوافق النفسي وميكانيزمات دفاع تمكنه من امتصاص صدمة السجن وتأثيراتها، حيث تشير نتائج كثير من البحوث الى أن أشد أنواع الضغوط وأكثرها ارتباطاً بالتوتر والاضطراب النفسي هي تلك التي تحدث للفرد المنعزل (كما في حالة السجن) الذي يفتقد للمساندة الوجدانية، والدعم الاجتماعي والمؤازرة الاسرية (ابراهيم، 1998). في ضوء ما سبق وإيمان الباحث بأهمية الموارد البشرية وخاصة من هم داخل مراكز الاصلاح والتأهيل (السجون) ولشعور الباحث من خلال عمله في مراكز الاصلاح والتأهيل أنه من المهم عمل برامج ارشادية توظف في القدرة على تحسين وتعزيز التوافق النفسي للنزلاء ومساعدتهم في المحافظة على الاتزان الانفعالي النفسي والتخلص من الافكار السلبية، والعمل على توطيد العلاقة بين النزيل والطاقم العامل من الشرطة. ولكي لا تبقى الفكرة التقليدية (السجين والسجان) في أذهان النزلاء والتي تعمل على ظهور أنواع متعددة من الاضطرابات النفسية لديهم، والتي تنعكس على توافقهم النفسي والاجتماعي بالإضافة الى ندرة البرامج الإرشادية المتخصصة في هذا المجال والموجهة لفئة نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل. وهذا ما يبرر الغرض من إجراء هذه الدراسة.

2.1. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر مشكلة الاجرام والسجون من المشاكل التي عكف على دراستها عدد كبير من الباحثين الذين يمثلون اتجاهات علمية مختلفة، الا أن الدراسات السابقة تركزت في مجموعها على

ظروف السجين (النزيل) والعوامل التي ادت الى ارتكاب جريمته وانحرافه ، ولكنها لم تتعرض الا بقدر ضئيل للنزيل المودع في مراكز الاصلاح والتأهيل و الذي اصبح بحاجة ماسة الى بذل الجهود الايجابية لتعزيز توافقه النفسي وتكيفه مع البيئة الجديدة التي وجد نفسه فيها و للعودة به الى الطريق المستقيم.

ان الغرض من هذه الدراسة هو الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي للتوافق النفسي على نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية، حيث تكمن مشكلة الدراسة في الحاجة إلى بناء برنامج إرشادي يعزز التوافق النفسي لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية.

3.1. وتسمى هذه الدراسة للإجابة عن السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما فاعلية البرنامج الإرشادي في تعزيز التوافق النفسي لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في فلسطين؟

السؤال الثاني: هل تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة للبرنامج الإرشادي للتوافق النفسي في مراكز الإصلاح والتأهيل في فلسطين باختلاف متغيرات الدراسة: مدة الحكم، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، ونوع الجريمة؟

4.1.فرضيات الدراسة:

في ضوء الأسئلة السابقة انبثق عن الأسئلة الفرضيات التالية:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) للتوافق النفسي تعزى لمدة الحكم.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) للتوافق النفسي تعزى للمستوى التعليمي.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) للتوافق النفسي تعزى للحالة الاجتماعية.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) للتوافق النفسي تعزى لنوع الجريمة.

5.1. أهمية الدراسة:

اكتسبت الدراسة أهميتها من خلال:

• الأهمية النظرية:

- 1- ندرة الدراسات التي تناولت فاعلية برنامج إرشادي في تعزيز التوافق النفسي على نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل بشكل عام، وفي فلسطين بشكل خاص.
- 2- الشريحة الإنسانية التي تجري عليها الدراسة كونهم فئة خاصة يعيشون في ظروف مختلفة عن الآخرين.
- 3- شملت أداة الدراسة محاور (مجالات) عديدة، كانت كافية من وجهة نظر الباحث لتغطية موضوع الدراسة ومعالجة مشكلتها.

• الأهمية التطبيقية:

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من الناحية التطبيقية من خلال ما تمثله من إضافة دراسة جديدة إلى الدراسات التي تناولت بناء برامج إرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي وذلك من أجل تزويد مراكز الإصلاح والتأهيل بمثل هذه البرامج، وأيضاً تتمثل في مدى استفادة النزلاء من بعض فنيات وأساليب ومهارات التوافق النفسي والاستفادة من البرنامج الإرشادي الذي طبق عليهم بصفة خاصة.

6.1. أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن الشعور بالتوافق النفسي لدى عينة من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية، وبذلك فإن هذه الدراسة تسعى الى تحديد طبيعة التأثير المحتمل لمتغير البرنامج الإرشادي وفي تباين الدرجات على المقاييس المستخدمة وذلك سعياً الى القيام ببناء برنامج إرشادي للتوافق النفسي تكون وظيفته هي تعزيز التوافق النفسي لدى نزلاء مراكز الإصلاح الفلسطينية.
- مدى فاعلية البرنامج الإرشادي لدى أفراد العينة المستهدفة التي تلقت البرنامج.

7.1. محددات الدراسة:

المحدد المكاني: طبقت هذه الدراسة على مراكز الاصلاح والتاهيل في محافظات رام الله، وأريحا، وبيت لحم، والخليل.

المحدد الزمني: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 2012-2013 .

المحدد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من النزلاء المودعين في مراكز الإصلاح والتأهيل في محافظات رام الله، اريحا، بيت لحم والخليل الفلسطينية والذين تزيد مدة محكوميتهم عن 15 سنة.

المحدد الاجرائي: تتحدد هذه الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها وهي (أداة التوافق النفسي والبرنامج الإرشادي المستخدم فيها) الأمر الذي يعيق تعميم نتائج الدراسة إلا على بيئات مماثلة.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

1.2. الخلفية النظرية

1.1.2. مفهوم التوافق النفسي:

1.1.1.2. مقدمة:

شغل موضوع التوافق النفسي حيزاً كبيراً في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الناس. فالتوافق ليس مرادفاً للصحة النفسية فحسب بل يرجعه الأكثر بأنه الصحة النفسية بعينها. يتصف المتوافق نفسياً بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته (المغربي، 1992). والتوافق كما جاء في لسان العرب يعني: الملائمة، ووافق الشيء أي: لاءمه، (والتوافق التآلف والتقارب)، وهو نقيض التنافر والتصادم الهاشمي، (2003). والتوافق: سلوك موجه للتغلب على العقبات والصعوبات والآليات التي يتعلمها الإنسان في صراعه مع الحياة، والتي يسعى من خلالها إلى إشباع حاجاته وإرضاء دوافعه وتخفيف توتراته، ليحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا وهو مسألة شخصية تعمل فيها خبرة الشخص والمواقف التي تحيط به (العناني، 2005) ويبيّن الرازي (1988) أنه يعني التظاهر أي بمعنى الوفاق والوفاق من الموافقة بين الشئيين كالالتحام.

وقد عُرّف التوافق النفسي بتعريفات متعددة منها:

التوافق اصطلاحاً:

يرى مخيمر (1972) في تناوله للتوافق النفسي بأن عملية التوافق النفسي لا بد من إرجاعها الى اطارها من الشخصية من حيث التكامل والاتزان، وهي عملية كلية دينامية ووظيفية تستند في فهمها الى وجهات النظر النشئية والطبوغرافية والاقتصادية، وهنا يكون قد تناول جميع جوانب العملية التوافقية مما يسمح بفهم وتفسير هذه العملية في أحوالها المختلفة وما قد يتولد عنها من مظاهر سلوكية متعددة. في حين يعرفه عطية (2001) بأنه بناء متماسك موحد لشخصية الفرد وتقبله لذاته وتقبل الأفراد الآخرين له وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي إذ يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة.

وعرف ولمان (Wolman 1973) التوافق بأنه قدرة الفرد على إشباع حاجاته ومقابلة متطلباته النفسية والاجتماعية من خلال علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها.

وقد أشار داود (1988) الى أن التوافق مفهوم خاص بالإنسان لسعيه في تنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباع وإحباط وصولاً إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها ولذلك كان مفهوماً إنسانياً.

وقد اختلف دسوقي (1974) عن سابقه في تركيزه على البعد الاجتماعي دون الإشارة للبعد النفسي في تعريفه للتوافق بأنه تكيف الشخص ببيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين التي ترجع لعلاقاته بأسرته ومجتمعه ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلفية.

ويعرف سفيان (2004) أن التوافق يعني إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته، واستمتاعه بحياة خالية من التوترات، والصراعات، والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه.

ويلاحظ من خلال التعريفات السابقة أن الباحثون حاولوا التأكيد على أن مفهوم التوافق مفهوم مرتبط بمفهوم الشخصية المتزنة السوية ارتباطاً وثيقاً لأن مظاهر وسمات الشخصية السوية ارتبطت بمفهوم التوافق.

ويتبنى الباحث تعريف (سفيان) للتوافق لأنه ومن خلاله أشار إلى أن الشخصية المتوافقة هي الشخصية التي لديها المقدرة على المواءمة بين الاحتياجات والرغبات النفسية للفرد وبين ما هو متاح وموجود في البيئة مع استمرار المقدرة على العمل المنتج الفعال واستثمار الطاقات الشخصية بكفاءة مما يجعل الشخص نافعاً في محيطه الاجتماعي.

2.1.1.2. التوافق والصحة النفسية:

ارتبط التوافق النفسي ببعض المفاهيم إلى درجة الخلط بينها، ولعل هذا الخلط ناجم عن ارتباط هذه المفاهيم ببعضها، ومن أمثلة التعريف التي ربطت بين التوافق والصحة النفسية تعريف فهمي (1998) الذي يرى فيه أن الصحة النفسية هي علم التكيف أو التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدتها وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية.

ويعرف القريطي (2003) الصحة النفسية بأنها حالة عقلية انفعالية ايجابية مستقرة نسبياً، تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة، وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في مجتمع ووقت ما ومرحلة نمو معينه وتمتعته بالعافية النفسية والفاعلية الاجتماعية.

3.1.1.2 مستويات التوافق: يذكر احمد (1999) الى ان مستويات التوافق تشمل جميع مجالات حياة الإنسان البيولوجية والاجتماعية، والنفسية، لأن الكيان الإنساني يعمل في وحدة متناسقة ومتكاملة، مترابطة في نظام فريد يشهد على إعجاز الخالق. وفيما يلي توضيح للمستويات الرئيسية للتوافق التي تشتمل عليها شخصية الإنسان.

1- التوافق على المستوى البيولوجي: الإنسان كائن حي يبحث دائماً عن طرق جديدة

لإشباع حاجاته وإلا أصبح عرضة للموت، وعليه فإن التوافق مع الظروف المتغيرة عملية مستمرة ومرنة يقوم بها الإنسان طوال حياته، وهناك إدراك من جانب الإنسان لطبيعة العلاقة الديناميكية المستمرة بينه وبين البيئة من حوله.

2- التوافق على المستوى الاجتماعي: اما شافر(1966) فيشير الى أن الحياة سلسلة من

عمليات التوافق يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته. والإنسان السوي لديه القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلائم المواقف

وتتجح في تحقيق دوافعه، وتتفق مع الأساليب السائدة في مجتمعه وتكون مرنة وقابلة للتشكل وفقا للمعايير الثقافية. وعندما يتوافق الفرد في علاقاته الاجتماعية فإنه يحدث تغييرا للأحسن.

3- التوافق على المستوى السيكولوجي: وقد اعتبر احمد(1999) أن الفرد غير الواقعي والمحبط شخصا غير متوافقا، أما الذي يقابل العقبات والصراعات بطريقة بناءة تحقق له إشباع حاجاته فإنه يعتبر شخصا حسن التوافق، لأن العقبات والصراعات لا تعوق قدرته على الإنتاج. فالتوافق النفسي يقوم على تحقيق نوع من الرضا العام بالنسبة للشخص ككل، أكثر من استناده إلى إشباع دافع معين على حساب الدوافع الأخرى. والإنسان السوي يتعلم إرجاء الإشباع العاجل في سبيل ما سيحققه من إشباع آجل مما يعني أنه يتمتع بالنضج الانفعالي.

4.1.1.2. معايير الصحة النفسية:

هناك ثلاثة معايير أساسية نستطيع الاعتماد عليها في الحكم على تحقق الصحة النفسية وهي:

1- **الخلو من الإضطراب النفسي:** ولكن مجرد غياب المرض النفسي لا يعني توافر الصحة النفسية ويجب أن يكتمل بالتالي، التوافق بأبعاده المختلفة، التوافق النفسي الذاتي من حيث التوفيق بين الحاجات والدوافع والتحكم بها وحل صراعاتها، والتوافق الاجتماعي بأشكاله المختلفة، المدرسي، والمهني، والزواجي، والأسري (الخضري، 2003).

2- **تفاعل الشخص مع محيطه الداخلي والخارجي (الإدراك الصحيح للواقع):**

ويتداخل هذا المعيار مع معيار التوافق لأن عملية التوافق تجري حين يتفاعل الشخص مع بيئته الداخلية والخارجية (المغربي، 1992).

3- **تكامل الشخصية:** ويقصد بتكامل الشخصية هو انتظام مقوماتها وسماتها المختلفة ائتلافها في صيغة وخضوع هذه المكونات والسمات لهذه الصيغة. فالشخصية المتكاملة هي الشخصية السوية ودليل الصحة النفسية، أما تفكك الشخصية وعدم تكاملها فهي الشخصية المضطربة ودليل اختلال الصحة النفسية (راجع ، 1968).

5.1.1.2 مؤشرات التوافق النفسي:

حدد علماء النفس مجموعة من الصفات يمكن من خلالها الحكم على ما إذا كانت الشخصية متوافقة نسبياً أم غير متوافقة، أشار إليها كل من: (فهيمى، 1998؛ موسى، 2001؛ عبد المتجلي، 2004؛ محمد، 2004) وتتمثل فيما يلي:

- 1- التقبل الواقعي لحدود إمكانياته.
- 2- المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة .
- 3- التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي والأسري والجسدي .
- 4- الاتزان الانفعالي والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغوط بأنواعها المختلفة.
- 5- القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية .
- 6- الشعور بالتقبل والراحة النفسية والرضى عن الذات .
- 7- التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار الأهداف وأساليب تحقيقها .
- 8- الإقبال على الحياة والتحلي بالخلق القويم.
- 9- معرفة قدر الناس وحدودها وإحترام الآخرين.
- 10- التمتع بالقدرة على التواصل الاجتماعي وفن الاتصال الجيد وتنمية المهارات المعرفية والاجتماعية.

6.1.1.2 العوامل المعيقة للتوافق:

يختلف تأثير عوامل التوافق من فرد إلى آخر حسب البناء أو التنظيم التكاملية الديناميكي الذي يتميز به الفرد، والذي يتكون من محصلة التفاعل المستمر بين جوانب الفرد الجسمية، والنفسية، والعقلية والإنفعالية مع مؤثرات البيئة المادية، والاجتماعية (زهرا، 1997). وهناك مجموعة من العوامل المعيقة للتوافق أشار إليها كل من: (الهابط ، 1985، فهيمى، 1998، بطرس، 2008) ومن أهمها:

- 1- الميول الشاذة.
- 2- سوء حالة الفرد الصحية.

- 3- ضعف القدرات الخاصة.
- 4- خلل الغدد.
- 5- نقص الذكاء.
- 6- ضعف الادراك والانتباه.
- 7- الشكل العام والعاهات والتشوهات.

7.1.1.2. النظريات النفسية والتوافق النفسي:

النظرية البيولوجية والطبية:

يذكر (عبد اللطيف، 1993) الى أن الفضل يعود في وضع حجر الأساس لهذه النظرية لجهود كل من: جلاتون، مندل، داروين، كلمان، وآخرون، والذين يؤكدون على أن جميع أشكال الفشل في التوافق (سوء التوافق النفسي) تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم (خاصة المخ) ومثل هذه الأمراض يمكن أن تنتقل إلى الأجيال الجديدة من خلال الوراثة، كما أنه من الممكن اكتسابها خلال مراحل الحياة المختلفة، إما بسبب الإصابات أو الجروح أو العدوى، أو الخلل في هرمونات الجسم (الذي قد ينجم عن الضغوط التي يتعرض لها الفرد).

نظرية التحليل النفسي:

رأى فرويد أن الانسان المتمتع بالتوافق النفسي هو القادر على إحداث التوافق مع اجهزة الشخصية المختلفة (ألهو، الانا، الاعلى)، وبين مطالب الواقع الذي يعيش فيه من خلال القدرة على حل الصراع الذي يحدث بين تلك الاجهزة (الليل، 2002)، وأن أي خلل ما بين أجهزة الشخصية سينعكس سلباً على قدرته على التوافق وسوف يواجه حالة من التوتر النفسي، الذي يمكن علاجه فقط إذا استطاع الفرد أن يوازن ما بين متطلباته الداخلية وبين متطلبات الواقع بما يمثله من المعايير والقيم الاجتماعية والخلقية.

نظرية العلاج المتمركز حول الفرد:

يرى روجرز أن الانسان له القدرة على إدراك ذاته، وكل فرد يعيش في عالم خاص من خبراته ويستجيب الفرد للمواقف المختلفة في ضوء إدراكه لذاته ولعالمه وأن الطريق لتحقيق

الذات يمر عبر مفهوم الذات لدى الإنسان، وإذا كان مفهوم الذات إيجابياً كان الفرد متوافقاً وان البشر بطبيعتهم متوافقون ومتكيفون متعاونون وعقلانيون ويتجهون للأمام ولديهم إمكانية في تجاوز العوامل التي تحد من توافقهم وبالتالي يميلون الى التوافق والذي يراه روجرز أنه ميل الى تحقيق الذات Self-Actualization.(العناني،2005).

النظرية السلوكية:

يشير رواد النظرية السلوكية إلى أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم، ولقد أعتقد واطسون(Watson)، و سكنر(Skinner) أن عملية التوافق الشخصي لايمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئية أو إثباتها، وأوضح كل من يولمان، وكراسنر أنه عندما يجد لأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة أو لا تعود عليهم بالإثابة، فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين، ويبدون اهتماماً أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلاً شاذاً أو غير متوافق، ولقد رفض باندورا(Bandura) التفسير السلوكي الكلاسيكي والذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية، حيث أكد بأن السلوك وسمات الشخصية نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات وخاصة الاجتماعية منها (النماذج)، والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية، كما أعطى وزناً كبيراً للتعلم عن طريق التقليد ولمشاعر الكفاية الذاتية، حيث يعتقد أن لمشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية. (انجلر، 1991).

النظرية المعرفية (الاتجاه العقلاني الانفعالي):

تعد النظرية المعرفية من النظريات الحديثة في ميدان تفسير وتعديل السلوك الإنساني ويرى أصحاب الاتجاه العقلاني الانفعالي أن سبب معانات الفرد لا تعود إلى الأحداث التي يواجهها في حياته، وإنما تعود معاناته إلى كيفية النظر إليها والتعامل معها، لأن ذلك هو الذي يقود إلى ردود الأفعال الانفعالية(الخطيب،2000)، لذلك فإن الاضطراب النفسي ينشأ نتيجة اضطراب التفكير، ويرى (ألبرت أليس) ان ما يعاينه الفرد من انفعالات مكدرة، كالقلق

والحزن، لا تنتج عما وقع له من إحداه قريية تبدو في الظاهر وكأنها أسباب هذه الانفعالات، وإنما هو نتيجة لأفكار خاطئة موجودة لدى هذا الشخص حول الأحداث التي وقعت، ويرى (البرت اليس) أن العلاج هو التعرف على الجانب غير العقلاني في التفكير ثم مهاجمته وتوضيح عدم عقلانيته، يلي ذلك إحلال الأفكار الصحيحة، أي العقلانية، مكانه ثم يكون بعد ذلك ما قد يكون من أساليب تعديل السلوك (الشناوي، 1998).

8.1.1.2. التوافق وسوء التوافق:

أن التوافق يعني التغلب على الإحباط وتحقيق الأهداف وإشباع الدوافع والحاجات بطريقة يقبلها الآخرون وتقبلها القيم الاجتماعية من جانب و تحقيق الانسجام والتوافق بين الدوافع والحاجات وانعدام الصراع النفسي من جانب آخر. فإذا تحقق ذلك أصبح الفرد متوافقاً توافقاً حسناً وتعتمد طبيعة التوافق على ثلاثة عناصر تشمل الفرد ويقصد به التركيب النفسي للشخص، والحاجات، والآخرون الذين يشاركونه الموقف ولا بد من تحقيق الانسجام بين هذه العناصر ليتم التوافق بمعنى أن تتحقق أهدافه وتشبع حاجاته بطريقة مقبولة اجتماعياً فيحدث الاستقرار النفسي ويتم التوافق الشخصي (النفسي) وكذلك الاجتماعي (الدسوقي، 1974). ويشير الهابط (1983) إلى أن عجز الفرد عن تحقيق دوافعه وإشباع حاجاته نظراً لضغوط اجتماعية أو عجز عن التنسيق بين هذه الدوافع أو تم إشباعها بشكل يتنافى مع القيم الاجتماعية ولا يرضي من حوله يؤدي إلى سوء التوافق ويتعرض الفرد لاضطرابات نفسية. كما يشير راجح (1973) إلى أن لسوء التوافق مظاهر متعددة ومختلفة فقد يظهر سوء التوافق في شكل مشكلات سلوكية كالسرقة والهرب وغيرها، أو ما يتعرض المراهقين من مشكلات كالتمرد والانطواء وقد يشتد ويصبح أكثر خطورة إذا ما وصل إلى درجة الأمراض النفسية والانحرافات المهنية والاضطرابات العقلية.

2.1.2. الإرشاد النفسي

1.2.1.2. معنى الإرشاد النفسي:

ينظر حسين (2004) للإرشاد النفسي على أنه عملية بناءة تستهدف مساعدة الفرد بأن يفهم ذاته ويعرف خبراته، ويحدد مشكلاته، وينمي إمكانياته لحل مشكلاته في ضوء معرفته وتدريبه لكي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية. والإرشاد النفسي عملية ترمي إلى مساعدة الفرد على تحقيق ما يلي:

- فهمه لذاته عن طريق إدراكه لقدراته ومهاراته واستعداداته.

- فهم المشاكل التي تواجهه.

- فهم البيئة التي يعيش فيها.

- استغلال إمكانياته الذاتية وإمكانيات بيئته.

- أن يتكيف مع نفسه ومع مجتمعه و يتفاعل معه تفاعلاً سليماً.

- أن يستخدم ويوظف ما لديه من امكانات واستعدادات بيئته أحسن توظيف.

وتقدم جماعة (مينوسوتا) للإرشاد النفسي مفهوماً للإرشاد النفسي يتضمن خدمة مهنية متخصصة هدفها مساعدة الفرد على القيام بالاختيار، وعلى مواصلة النمو والتطور، من أجل تحقيق أهدافه الشخصية إلى أقصى حد يمكن الوصول إليه، وذلك عن طريق اختيار أسلوب حياة يرضيه ويتوافق مع مركزه كمواطن في مجتمع ديمقراطي. (القذافي، 1997).

ويرى مرسى والرشيدي (1984) أن الإرشاد النفسي عملية فنية مهنية هدفها ترشيد وهداية وتوعية وإصلاح الأفراد تتم في موقف مواجهة بين متخصص في علم النفس الإرشادي وشخص آخر يقدم له الإرشاد بهدف مساعدته على فهم نفسه وتحديد قدراته واستعداداته وميوله وتوضيح اتجاهاته ودوافعه وطموحاته ومعرفة مشكلاته وظروفه البيئية التي يعيش فيها والإمكانات المتاحة له فيها. ومساعدته على كيفية توظيف هذه المعلومات في تحديد

أهداف واقعية لنفسه، وتشجيعه على اتخاذ القرارات المناسبة لتنمية قدراته، والاستفادة منها بأقصى قدر ممكن في ضوء فرص الحياة المتاحة له.

بينما يعرف جلال (1992) الإرشاد النفسي بأنه مجموعة من الخدمات التي تهدف الى مساعدة الفرد على فهم نفسه ومشكلاته، وإستغلال إمكانيات بيئته، فيحدد أهدافاً تتفق وإمكانياته من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية اخرى لتحسين فهمه لنفسه وبيئته، ويختار الطرائق المحققة لها بحكمة وتعقل. بحيث تمكنه من حل مشاكله حلولا علمية تؤدي الى تكيفه مع نفسه ومع مجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته.

2.2.1.2. أهداف الإرشاد النفسي:

يشير السهل (1999) إلى أن للإرشاد النفسي ثلاثة أنواع من الأهداف هي على التوالي نمائية ووقائية وعلاجية، فالنمائية تعمل على توفير أفضل السبل لتحقيق النمو المتكامل، والوقائية تعمل على منع ظهور المشكلات، والعلاجية تتضمن تقديم استشارات نفسية أو اجتماعية أو دراسية وتقديم المساعدة لحل المشكلات وتحسين الصحة النفسية". وتسير أهداف الإرشاد النفسي جنباً إلى جنب مع مستويات الإرشاد وكما تعرف بمناهج واستراتيجيات الإرشاد المنهج النمائي والوقائي والعلاجي ويفضل الباحث هنا استخدام مصطلحات لا تخرج هذه المستويات والمناهج من دائرة الإرشاد النفسي وتدخلها في دائرة العلاج النفسي فهناك خطأ واضحاً حتى لدى بعض المتخصصين في استخدامهم لمصطلح المنهج العلاجي وهذا الخلط قد يدخل هذا المنهج أو المستوى في دائرة العلاج النفسي علماً بأن المقصود به المعالجة الإرشادية كمصطلح يشير إلى المستوى الذي يعالج المشكلة إرشادياً دون أن يدخلها في دائرة الأمراض النفسية.

ويلخص الزعبي (2002) أهداف الإرشاد النفسي فيما يلي:

- 1- احداث تغيير إيجابي في سلوك المسترشد: فالتغيير الايجابي في سلوك المسترشد يزيد من إنتاجه ويجعله قادراً على التكيف مع ظروف البيئة التي يعيش فيها. فالإرشاد يهتم بشخصية المسترشد من الجوانب كافة، جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، ومن

خلال ذلك يمكن التعرف على ما يعاينه المسترشد من مشكلات تتعلق بهذه الجوانب ويعمل على مساعدته في حلها.

2- المحافظة على صحة الفرد النفسية في أحسن وضع ممكن: فمن المعروف أن الصحة النفسية للفرد تتأثر بحالته الجسمية والعقلية والاجتماعية، كما تتأثر بالعادات والقيم والتقاليد السائدة في المجتمع، والإرشاد النفسي يعمل على مساعدة الفرد ليتحمل مسؤولياته وينمو نمواً مناسباً من أجل أن يتمكن من الوفاء بحاجاته ومتطلباته، وأن يعيش حياة نفسية سليمة بعيدة عن التهديد، وبعيدة عن كل ما يشوبها من اضطرابات والتي من شأنها إحداث عدم التوازن.

3- المساعدة في حل المشكلات التي تعترض المسترشد: فالهدف من الإرشاد النفسي هو مساعدة المسترشد في حل المشكلات التي لا يمكن بمفرده أن يجد لها حلاً.

4- تسهيل عملية النمو: فالإرشاد النفسي يساعد المسترشد على توجيه النمو إلى المسارات الصحيحة، سواء عن طريق إزالة العقبات التي تقف في طريقه أو عن طريق تشجيع المسترشد على اكتشاف طرق جديدة للنمو والإبداع.

5- تغيير العادات: يهدف الإرشاد النفسي إلى استبدال العادات الخاطئة التي كان المسترشد قد اكتسبها خلال عملية النمو بعادات صحيحة مرغوب فيها تؤدي إلى التوافق السليم مع الذات ومع الآخرين.

6- توجيه المسترشد لذاته: وهذا يعني مساعدة المسترشد على تمكينه من توجيه حياته بنفسه بذكاء وبصيرة وكفاية في حدود المعايير الاجتماعية وتحديد أهداف للحياة وفلسفة واقعية لتحقيق هذه الأهداف.

7- تحقيق الذات: يهدف الإرشاد النفسي إلى مساعدة الفرد على تحقيق ذاته، أي أن يكون ما يستطيع أن يكون، سواء أكان الفرد عادياً أو مميزاً، متأخراً أو متفوقاً دراسياً، جانحاً أو سوياً من أجل أن يرضى عن ذاته ويتقبلها بشكل صحيح. ولهذا يرى " روجرز " أن لدى الفرد دافعاً أساسياً يوجه سلوكه وهو "دافع تحقيق الذات " ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه الاستعداد الدائم لتنمية فهم موجب لذاته، ومعرفة وتحليل استعداداته وإمكاناته.

8- مساعدة المسترشد على اتخاذ القرار المناسب بشأن مشكلة أو أي موضوع له علاقة به وعاجز عن اتخاذ قرار مناسب بشأنه ولهذا يُمكن الإرشاد المسترشد من اتخاذ القرار المناسب مع القناعة بما فعله، ومن ثم القدرة على تنفيذ هذا القرار دون تردد أو خوف.

3.2.1.2 أسس الإرشاد النفسي:

تتلخص مسلمات ومبادئ الإرشاد النفسي في أسس عامة كالثبات النسبي لسلوك الإنسان، وإمكانية التنبؤ به، ومرونته، وأنه فردي وجماعي، واستعداد الفرد العادي للإرشاد وحق الفرد في التوجيه والإرشاد حسب حاجته، واستمرارية عملية الإرشاد النفسي، وأن الدين الإسلامي ركن أساسي في عملية الإرشاد النفسي والتربوي. وأسس فلسفية مثل طبيعة الإنسان، وأهميته، وكيونته وصورته، والجماليات والمنطق. وأسس نفسية وتربوية كأهتمام بالفروق الفردية بين الجنسين، ومراعاة مطالب النمو. وأسس إجتماعية، كأهتمام بالفرد والاهتمام به كعضو في جماعة، والإستفادة من مصادر المجتمع. وأسس عصبية وفسولوجية، كالنفس، والجسم، والجهاز العصبي (زهرا، 2002)، (سفيان، 2004).

4.2.1.2 طرق الإرشاد النفسي:

تتعدد أساليب وطرق الإرشاد النفسي وفقاً لتعدد المناهج والنظريات و الدراسات والبحوث العلمية ذات الصلة بالإرشاد النفسي، فضلاً عن طبيعة المشكلة ومتغيراتها، ومدى إنتشارها وشيوعها من حيث أنها فردية أو عامة، وكذلك حاجات المسترشد، وتشمل هذه الأساليب على طريقتين هما:

أ- الإرشاد الفردي.

ب- الإرشاد الجمعي.

وهناك عدة أساليب من بينها الآتي:

1- الإرشاد المباشر.

2- الإرشاد غير المباشر.

وتتشارك هذه الطرق والأساليب جميعها في أهداف ثلاثة هي:

أ- تفريغ الانفعالات المكبوتة.

ب- استبصار الفرد بالذات والبيئة.

ج- اكمال النضج والاستقلال الذاتي لكي يتغلب على مشاكله، ويحلها بنفسه من خلال استبصاره بها (المعمري، 1994).

الإرشاد الفردي (Individual Counseling): يعتبر الإرشاد الفردي أحد العمليات والجوانب الأساسية لبرنامج خدمات الإرشاد النفسي، وهو عبارة عن علاقة مهنية مخططة بين طرفين تتم وجهاً لوجه بين المرشد والمسترشد بهدف مساعدته في فهم ذاته وحل مشكلاته، ويستخدم الإرشاد الفردي لمعالجة الحالات ذات المشكلات التي يغلب عليها الطابع الفردي نحو الانحرافات السلوكية والسرققة والكذب والانحرافات الجنسية وغيرها، وكذلك الحالات التي لا يمكن علاجها عن طريق الإرشاد الجماعي (زهران، 1998).

الإرشاد الجماعي (Group Counseling): ويعرف الإرشاد الجماعي بأنه تحقيق خدمات الإرشاد النفسي لاثنين أو أكثر من الأفراد الذين تتفق ميولهم وحاجاتهم الإرشادية إلى حد ما، والتي يمكن تحقيقها لهم في مجموعة صغيرة أو كبرىه أي في موقف جماعي مستخدمين أسس وأساليب الإرشاد الجماعي (الزبادي والخطيب، 2001).

وهناك بعض الأسس النفسية والاجتماعية للإرشاد الجماعي ومنها:

- 1- الإنسان كائن اجتماعي لديه حاجات نفسية اجتماعية لا بد من إشباعها في إطار اجتماعي مثل الحاجة إلى الأمن والنجاح والاعتراف والتقدير والمكانة والشعور والضبط والتوجيه... الخ.
- 2- تتحكم المعايير الاجتماعية التي تحدد الأدوار الاجتماعية في سلوك الفرد وتخضعه للضغوط الاجتماعية.
- 3- تعتمد الحياة في العصر الحاضر على العمل في جماعات ، وتتطلب ممارسة أساليب التفاعل الاجتماعي السوي واكتساب ممارسات التفاعل مع الجماعة.
- 4- يعتبر تحقيق التوافق الاجتماعي هدفاً هاماً من أهداف الإرشاد النفسي.

5- تعتبر العزلة الاجتماعية سبباً من أسباب المشكلات والاضطرابات النفسية.

5.2.1.2. مزايا الإرشاد الجمعي:

يشير سمارة (1991) الى أن الإرشاد الجمعي يعد من أهم طرق الإرشاد النفسي وذلك لعدة مميزات منها:

- 1- يستطيع العميل أن يستتبط العبرة والموعظة من خبرات الآخرين.
- 2- وجود الاطمئنان وقلة اليأس لأنه ليس الوحيد الذي يشعر بهذه المشكلة.
- 3- وجود السند الانفعالي والتنفيس الانفعالي من خلال العلاقات الاجتماعية بين الجماعة الإرشادية.
- 4- وجود العلاقات الاجتماعية المترابطة بين أعضاء الجماعة، مما يمثل نشاطاً اجتماعياً متنوعاً ومفيداً.
- 5- يعتبر الطريق الصحيح للأفراد الذين لا يجدي معهم الإرشاد الفردي.
- 6- يوفر الوقت والجهد، وبالتالي ليس هناك ضرورة إلى عدد كبير من المرشدين.
- 7- يعتبر جو التفاعل الاجتماعي والعلاقات بين جماعة الإرشاد جواً مناسباً لتغيير وتعديل السلوك والاتجاهات.

6.2.1.2. مجالات الارشاد الجمعي:

لقد اتسع استخدام الإرشاد النفسي حتى شمل مختلف أوجه حياة الفرد وجميع مراحل النمائية، حيث صنف حسين (2004) مجالات الإرشاد النفسي في ثلاثة أنواع هي:

- 1- مجالات الإرشاد حسب مجال الدراسة وتشمل الإرشاد التربوي والمهني والأسري و الزوجي والإرشاد الديني.
- 2- مجالات الإرشاد من المنظور النمائي، ويتضمن إرشاد الأطفال وإرشاد المراهقين وإرشاد الكبار.

3- مجالات الإرشاد للفئات الخاصة، وتشمل إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وإرشاد الجانحين والسجناء.

7.2.1.2. فاعلية الإرشاد الجمعي:

لقد اشارت ابوعطية (1997) الى ان الارشاد الجمعي يتميز بفاعليته، وتأثير الاعضاء بعضهم ببعض، نتيجة الحوار، والمناقشة الهادفة الموجه نحو حل مشكلات أعضاء الجماعة الارشادية، وتتم فاعلية الارشاد الجمعي من خلال تحديد أدوار المشاركين في الجلسة الارشادية وفقا للشروط الآتية:

1- تنظيم وإدارة الجماعة الارشادية من خلال التأكيد على القيادة الديمقراطية، التي تتيح للأعضاء المشاركة في اتخاذ القرارات وتحقيق الأهداف عن طريق النشاطات الإرشادية.

2- إعداد مواقف اجتماعية أو نفسية تؤدي على شكل مسرحي يقوم بأدائها المرشد والمسترشدون، أو تؤدي على شكل جلسات إرشادية متنقلة، تتلائم مع مواقف الحياة اليومية، أو عن طريق استخدام أسلوب الملاحظة، أو مشاهدة مواقف إرشادية ومن ثم يطلب من المسترشدين التعقيب بتقديم تغذية راجعة.

3- إعداد مواقف إرشادية تتفق وطبيعة الجماعة المسترشدة ، وخاصة فيما يتعلق بمرحلة النمو التي يمرون بها، أو الجماعة التي ينتمي لها الفرد، كالأسرة، والمدرسة، والمجتمع المحلي للمسترشد.

8.2.1.2. إجراءات الإرشاد الجمعي:

وقد لخص (الزعيبي، 1994) و(زهرا، 2002) إجراءات الإرشاد الجمعي بالآتي:-

1- استعداد المرشد.

2- إعداد مكان الارشاد.

3- إعلان المرشد عن تكوين جماعة ارشادية.

4- إعداد اعضاء الجماعة من حيث التقديم، والتعريف بهم، والمقابلة، والقبول، واختيار اعضاء الجماعة وفقا للعمر، والجنس، والقدرة العقلية، والمستوى التعليمي، والإجتماعي، والإقتصادي، وتشابه المشكلات، والتفاعل، وتحمل المسؤولية، والإلتزام ، والتقبل، والإحترام، والود والتعاطف، والتعاون، وتحديد الأهداف، وتحديد أعضاء الجماعة.

9.2.1.2. خطوات الإرشاد الجمعي:

اما خطوات الإرشاد الجماعي فقد ذكرت ابوعطية (1997) انها تتلخص بالآتي:

- 1- جمع المعلومات الكافية عن أعضاء الجماعة الإرشادية والإعداد والتخطيط لذلك.
- 2- تحديد الأدوار واختيار النظرية وطريقة الارشاد الملائمة، وتحديد هدف الارشاد الجمعي (نمائي، أو وقائي، أو علاجي).
- 3- تكوين علاقة إرشادية متبادلة بين المرشد وبين أعضاء الجماعة الإرشادية من خلال تعريف المرشد بنفسه للأعضاء وتعريف كل عضو بنفسه، ومناقشة مشكلة كل عضو بعد عرضها، وتقديم تغذية راجعة من جميع الاعضاء.
- 4- استخدام الأساليب الإرشادية المناسبة التي تؤدي الى تحقيق الأهداف المنشودة.
- 5- إنهاء الجلسة الإرشادية بناء على الاتفاق المسبق أو بناء على طلب أعضاء الجماعة، ويتم استخدام استمارة لجمع المعلومات عن شعور واتجاهات المسترشدين ومدى تأثير المرشد والمسترشدين في تحقيق أهداف مشتركة.

10.2.1.2. أساليب الإرشاد الجمعي:

1- أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية:

يرى الهاشمي (1986) ان اسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية هو الأسلوب الإرشادي الجماعي الأشهر والأكثر استخداماً والأوضح تأثيراً باعتباره الأسلوب الإرشادي الجماعي التعليمي الذي يغلب عليه الأجواء الإرشادية شبه العلمية ويلعب فيها عنصر التعلم والعمل على محو التعلم وإعادة التعلم دوراً رئيسياً، ويعتمد هذا الأسلوب على تقديم معلومة أو توضيحاً أو تنظيم لأفكار أو إكساب مهارات أو مواجهة مواقف أو استئارة همم أو إقناع

برؤى أو تلخيص لإحداث والربط بينها، وأنه لا بد أن يتخلل المحاضرة أو أن يكون ختامها أسئلة متبادلة ومناقشات متداولة مما يكسب المحاضرة حيوية ونشاطاً. ويعد أسلوب المحاضرة والمناقشة الجماعية فعالاً وبخاصة مع المراهقين الذين يشعرون برغبة في التعبير عن أنفسهم ورغبة في أن يجدوا من يستمع إليهم ويحاورهم ويقدر آرائهم، كما يعد هذا الأسلوب فعالاً في مستويات الإرشاد بشكل عام وبخاصة في الإرشاد الوقائي.

2- لعب الدور:

لقد اشار ابراهيم واخرون(1993) الى ان لعب الأدوار من شأنه ان يقوي ويدعم (أنا) الفرد، وكلما تعلم الفرد لعب المزيد من الأدوار كلما كان قادراً على حل ما يتعرض له من مشكلات. ويعتبر لعب الدور أحد أساليب التعلم الاجتماعي حيث يتضمن تدريب الفرد على أداء جوانب من السلوك الاجتماعي وأن يتقنها ويكتسب المهارة فيها.

ومن خلال ذلك بشكل عام يتم تدريب الأفراد على إيجاد حلول للمواقف الصعبة (المشكلة) وعندما يقدم الموقف المشكل للفرد في صورة تمثيلية بمساعدة المرشد النفسي و الأفراد الآخرون يستطيع الفرد فهم المشكلة على نحو أفضل، وكذلك يمكن البحث عن طريقة بديلة للاستجابة بشكل أفضل (سليمان، 2000).

ويمكن أن يتعدد لعب الدور ليغطي أدواراً كثيرة مثل دور المسترشد كما هو في الحياة العملية فعلاً، ودور المريض النفسي كما يعتقد أن الناس يرونه، ودور المرشد، ودور شخص معاكس مثل قيام المسترشد العدوانى بدور مسالم أو المسترشد المنطوي أو بدور انبساطي (زهران، 2002).

3- الأسلوب القائم على استخدام الوسائل السمعية والبصرية:

يوضح الزعبي(2002) الى أن الاسلوب القائم على استخدام الوسائل السمعية والبصرية هو أسلوب من أساليب الإرشاد الجمعي جاء في ظل الأثر الإيجابي الذي تتركه وسائل الاتصال المرئية والمسموعة من تأثير كبير فالعروض الحية التي يقترن فيها الصورة بالحركة والكلمة يكون لها أبلغ الأثر في جذب الاهتمام وإثارة المشاعر مما يؤدي إلى زيادة فهم المعاني واستيعاب المضامين والدلالات، وإن هذا الأسلوب يساعد في عرض مظاهر انفعالية وسلوكية، إنها أفلام تعليمية ذات أثر بعيد في نفسية أعضاء الجماعة ، ويشترط في هذه الوسائل أن تكون ذات صلة وثيقة بمشكلات المسترشدين التي يعانون منها، ويقوم هذا الأسلوب على

عرض نماذج سلوكية حية تهدف إلى إيصال معلومات متعلقة بهذه النماذج لإحداث تغيير في سلوك الأعضاء إما لإكسابه أنماط سلوكية جديدة، أو تعديل أنماط سلوكية قديمة، أو زيادة وتعزيز أنماط موجودة بصورة قليلة. وهذا الأسلوب يسير جنباً إلى جنب مع (النمذجة) أو ما يعرف باستخدام النماذج السلوكية في الإرشاد النفسي.

11.2.1.2. دور المرشد في الجماعة الإرشادية:

ويعتبر زهران (2002) وابوعطية (1997) أن المرشد هو المحور الأساسي الأول لعملية الإرشاد، ويتحدد دوره في الجماعة الإرشادية من خلال رغبته في القيام بالعمل الإرشادي وتكوين جماعة إرشادية، وإعداد أعضائها والتخطيط لذلك، وإجراء المقابلة معهم، واستخدام التشخيص، والاختبارات لكل مسترشد قبل انضمامه للجماعة، وتهيئته جيداً من خلال تعريفه بزملائه في الجماعة كي يشعر بالثقة، والراحة، والاطمئنان بينهم، وتحديد الأهداف العامة، والأهداف السلوكية الخاصة للجلسة الإرشادية، وتهيئة جو إرشادي يتسم بالثقة والألفة والود والحب والتقبل والفهم والتفاهم والاحترام والتعاطف والتسامح والحرية والسرية، ويضرب المرشد النفسي المثل الطيب والقوة الحسنة كقائد لعملية الإرشاد، بحيث تؤدي المحاضرات والمناقشات وتبادل الآراء والمقترحات إلى نتائج مثمرة تجعل المسترشدين يعتمدون على أنفسهم فيناقشون الأنماط المختلفة لمشكلاتهم التي تعتبر محور نقاش الجماعة، كما يقوم المرشد أيضاً بتشجيع كل مسترشد في الجماعة، وإثارة دافعيته للمناقشة العالة والتعليق على مشكلات زملائه، ويقوم المرشد بالتعقيب والتعليق على كل ما يقوله المسترشدون أثناء الجلسة بطريقة موجزة، ولا يفرض المرشد آراءه الشخصية على الآخرين، وأن يعلم المسترشد كيفية مساعدة الآخرين واحترامهم وتقبلهم، وأن يعزز الكلام الصريح، وأن يراقب أعضاء الجماعة أثناء حديث أحدهم لغرض معرفة مدى تأثرهم بحديث زميلهم، وإذا نجح المرشد في دوره الإرشادي تجاه الجماعة الإرشادية المتمثل في مساعدة المسترشدين على فهم أنفسهم وذواتهم، ومعرفة مشكلاتهم وتحديدها وتحديد أسبابها، ووضع عدد من الحلول واختيار أفضلها لحل المشكلة، وتحقيق الأهداف المنشودة باستخدام كفاءاته المختلفة، فإننا نقول أنه بحق مرشد فعال، وأنه في الحقيقة قد أدى وظيفته بالصورة التي يتوقعها منه الآخرون.

12.2.1.2. نظريات الإرشاد النفسي: من المعروف أن النظرية هي مجموعة مترابطة من المفاهيم، والتعريفات، والفروض، التي تقدم في جملتها رؤية منظمة لظاهرة ما عن طريق تحديد العلاقات بين المتغيرات بهدف شرح تلك الظاهرة والتنبؤ بها، ولاشك أن المرشد النفسي يجب أن يعمل في ضوء نظرية، والنظرية في الإرشاد النفسي هي طريقة منظمة لرؤية عملية الإرشاد تهدف الى مساعدة المسترشد على فهم نفسه وفهم مشكلاته، والتغلب عليها، وتعديل سلوكه، والمحافظة على صحته النفسية وتوافقه في الحياة الاجتماعية، والمدرسية، والمهنية، والمستقبلية، وتدريب المرشدين على تناول مشكلاتهم، وتزويدهم بأطر نظرية وتكنيكية تساعدهم على فهم المسترشدين للوصول بهم الى تكوين مفهوم ذات إيجابي واقعي عن أنفسهم وعن العالم الذين يعيشون فيه. (ابوعيطه، 1997)، (الهادي والعزة، 1990).

نظرية التحليل النفسي:

تعتبر نظرية التحليل النفسي من أقدم النظريات النفسية والتي يرجع إليها الفضل في كشف النقاب عن الجوانب اللاشعورية في الشخصية، وقد كانت في بداية ظهورها طريقة علاجية، ثم بعد ذلك أخذت تشيد لنفسها صروحاً نظريه في الغرائز وتفسير الطبيعة الإنسانية والنمو النفسي للفرد وتفسير الديناميات الشخصية (حسين، 2004).

ورائد هذه النظرية (فرويد)، ويرى كثير من الناس أن هذه النظرية تختص فقط بالعلاج النفسي وليست ذات صلة بالتوجيه والإرشاد لأنها بنيت على بحوث عن المرضى النفسيين وليس على العاديين، ويرى (فرويد) أن كثيراً من الأمراض النفسية ترجع إلى الصراع الجنسي. ويعتبر (فرويد) فترة الطفولة المبكرة أخطر مرحلة في حياة الفرد، لما يحدث فيها من خبرات مؤلمة تؤثر في علاقاته بمن حوله، فيعمل على كبت رغباته لتتأسى مصدر الألم والتوافق مع الظروف الاجتماعية العادية (عبد الرحمن، 1981).

طرق وفنيات نظرية التحليل النفسي:

1- **عملية التداعي الحر أو الطليق (Free Association):** وهي عملية تقوم على أساس إتاحة الفرصة أمام المسترشد أو الحالة كي يفصح عن كل ما يدور في ذهنه من أفكار أو مشاعر أو رغبات مهما كانت مفككة أو غير منطقية أو شاذة أو عدوانية، ويكون

ذلك في جلسات الاسترخاء. وتؤدي هذه العملية إلى ما يسمى (عملية التطهير الانفعالي أو التصريف) التي يخرج فيها المسترشد مشاعره وانفعالاته إلى حيز الوعي والشعور مما يؤدي إلى الشعور بالراحة (العيسوي، 1999).

2- **التفسير (Interpretation):** حيث يفسر المرشد للمسترشد ما يراه في الأحلام، وكذلك ما يقوله أثناء عملية النداعي الحر، والهدف من ذلك مساعدة المسترشد على استخراج المعلومات من اللاشعور والتسريع في كشفها، فهي تفسير وترجمة وتوضيح لما يقوله المسترشد (الضامن، 2003).

3- **الطرح أو التحويل (Transference):** ويقصد به تحويل مشاعر وانفعالات المسترشد سواء أكانت إيجابية أو سلبية من مصادرها الأصلية إلى شخصية المرشد، فالمسترشد يطرح ما في داخله من مشاعر وانفعالات على شخصية المرشد، فيجد المرشد أن المسترشد تارة يحبه وتارة أخرى يكرهه وليس هناك علاقة أو صلة سابقة للمسترشد بالمرشد وبالتالي يكون المرشد هو البديل وليس الأصل لهذه الانفعالات، فالطرح هو مصدر للمعلومات الانفعالية عن حياة المسترشد (حسين، 2004).
وتعتبر هذه النظرية من النظريات التي احتلت مكانه مرموقة لأنها قابلة للتطبيق في الإرشاد النفسي، ومن ايجابياتها ما يلي:

- 1- انها اهتمت بعلاج أسباب المشكلة والرجوع إلى الماضي وليس الحاضر فحسب.
- 2- اهتمام فرويد بالجانب اللاشعوري في الشخصية ودوره في الحياة النفسية.
- 3- ركزت هذه النظرية على السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ودورها في تشكيل شخصيته.
- 4- قدمت هذه النظرية خدمات للمربين والأهل، فالحب والوجدان والتعاطف في معاملة الأطفال بدلاً من القمع والأساليب السلبية يكون اتجاهات إيجابية لدى الطفل.
- 5- حررت الفرد من دوافعه الدفينة وعادت بالشخصية المفككة إلى حالة التكامل والنضج.
- 6- لقد اعتنت هذه النظرية بعدة أنواع من التعبير نحو الرسم والتصوير والخطوط وزلات اللسان في الكشف عن مكونات اللاشعور والميول الوجداني (منسي، 2004).

النظرية السلوكية:

ويطلق عليها نظرية المثير والاستجابة ومن أشهر روادها (سكنر) وهو عالم نفس أمريكي معاصر، وتتمركز هذه النظرية حول التعرف على السلوك غير المرغوب فيه ومحاولة تعديله إلى سلوك مرغوب، وأهم الأساليب المتبعة هو تحديد السلوك الخاطئ ثم العمل على التخلص منه أو انطفائه تدريجياً، وتستخدم في مراحل تعديل السلوك غير المرغوب فيه إلى السلوك المرغوب فيه مؤثرات تعزز السلوك المرغوب، ولهذه المعززات أثر كبير في تثبيت السلوك الجديد وتدعيمه (عبد المنعم، 1996). وقد اعتمدت في دراستها للشخصية والسلوك الانساني على المنهج التجريبي مخضعة الحيوان للتجربة العلمية ثم عممت النتائج على الإنسان واهتمت بدراسة السلوك الظاهري القابل للقياس والملاحظة (سفيان، 2004).

الأساليب المستخدمة في النظرية السلوكية:

يذكر منسي (2004) بعض الاساليب المستخدمة في النظرية السلوكية منها:

- 1- **الكف المتبادل:** وهو الكف لكل نمطين سلوكيين غير متوافقين ولكنهما مترابطان وإحلال سلوك متوافق ليحل محلها، ويستخدم هذا الأسلوب في علاج حالات التبول اللاإرادي والاستغراق في النوم.
- 2- **خفض الحساسية التدريجي:** وهو عبارة عن التخلص بالتدريج من ارتباط السلوك المضطرب بشيء أو حادث معين بواسطة التكرار التدريجي للمثيرات.
- 3- **الإشراف التجنبي:** وهو تعديل السلوك لدى المسترشد أو العميل من مرحلة الإقدام إلى مرحلة الإحجام والتجنب.
- 4- **التعزيز الموجب:** وهو إثابة المسترشد على السلوك السوي المطلوب نحو، المديح أو النقود أو الطعام.

كما اشار حسين (2004) الى بعض الاساليب المستخدمة في النظرية السلوكية ومنها :

- 1- **التعزيز السلبي:** وهو إزالة المثير غير السار مباشرة بعد ظهور الاستجابة المطلوبة.
- 2- **التدريب التوكيدي:** وهو إجراء يتألف من العديد من فنيات تعديل السلوك ويستهدف مساعدة الأفراد على حماية أنفسهم وحقوقهم دون أية إساءة لحقوق الآخرين، وهي

- طريقة مفضلة لهؤلاء الأفراد الذين يعانون من صعوبة في التعبير عن انفعالاتهم أو لديهم نقص ثقة بالنفس.
- 3- **أسلوب الغمر:** وهو يقوم على فكرة وضع الفرد في الموقف الذي يخاف منه مرة واحدة بدلاً من التدرج حيث ينخفض الخوف والقلق لدية عند مواجهته لهذا الخوف.
- 4- **الإطفاء:** بمعنى تناقص الاستجابة غير المرغوب فيها إلى حد التلاشي تدريجياً حتى تزول تماماً في حالة غياب التعزيز لها.
- 5- **أسلوب التنفير:** بمعنى تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها إما عن طريق إزالة التدعيمات الإيجابية أو استخدام مثيرات منفرة ومكروهة كالصدمات الكهربائية.
- 6- **التشكيل:** ويعني تعزيز الاستجابات الصحيحة التي تقترب تدريجياً من السلوك النهائي المراد الوصول إليه، وهذا يؤدي إلى الاقتراب خطوة خطوة من السلوك المطلوب أو النهائي.
- 7- **الممارسة السلبية:** وهو يعني أن يطلب من صاحب المشكلة أن يستمر في أداء السلوك غير المرغوب فيه إلى أن يصل إلى درجة الإرهاق والملل ، مما يؤدي إلى الإقلاع عنه.
- 8- **النمذجة:** وهي وجود نموذج يقتدي به المسترشد عند قيام هذا النموذج بالسلوك المرغوب سواء على مستوى الواقع أو النمذجة التخيلية.
- 9- **التعاقد السلوكي:** ويتم ذلك من خلال عقد بين المرشد والمسترشد يحصل بمقتضاه كل واحد منهم على شيء من الآخر مقابل ما يعطيه له مثال: المعلم يقول للطالب سوف أعطيك الدرجات مقابل هدوئك بالصف.
- 10- **الواجبات المنزلية:** وهي واجبات يطلبها المرشد من المسترشد لينفذها في نهاية كل جلسة في المنزل.
- 11- **الإسترخاء:** وهي تمارين خاصة يؤديها المسترشد، ليشعر بالراحة والطمأنينة والاسترخاء

تطبيقات النظرية السلوكية في الإرشاد النفسي:

ويشير الزهري(1984) الى تفسير النظرية السلوكية والمشكلات بأنها أنماط من الاستجابة الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة، ويركز الإرشاد النفسي على ما يلي:

- تعزيز السلوك السوي.
- مساعدة العميل في تعلم سلوك جديد مرغوب فيه والتخلص من سلوك غير مرغوب فيه.
- تغيير السلوك غير السوي أو غير المتوافق، وبذلك يتحدد السلوك المراد تغييره والظروف والشروط التي يظهر فيها والعوامل التي تكتنفه، وتخطط مواقف يتم فيها تعلم ومحو التعلم لتحقيق التغيير المنشود.
- الحيلولة بين العميل وبين تعميم قلقه على مثيرات جديدة.
- ضرب المثل الطيب والقذوة الحسنة سلوكياً أمام العميل حتى يتعلم أنماطاً مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة المرشد خلال الجلسات الإرشادية المتكررة.

نظرية الذات (الإرشاد المتمركز حول العميل): تهتم هذه النظرية بدراسة مفهوم الذات لما له من أهمية في تنظيم السلوك وتتعدد النظريات في هذا المجال ولكن أشهرها نظرية الذات (لكارل روجز) وهي أشمل نظريات الذات وترتبط بالإرشاد والعلاج النفسي المركز حول الفرد أو غير المباشر، وترتكز هذه النظرية في الإرشاد والعلاج النفسي على خلق مناخ نفسي يستطيع أن يحقق الشخص فيه أفضل نمو نفسي (عبد المنعم، 1996).

وتسمى هذه النظرية أحياناً بنظرية العلاج المركز حول العميل أو الإرشاد النفسي غير الموجه، ومهما كانت التسمية فإن هدف النظرية الأساسي هو توكيد الذات كأساس للنمو النفسي عند العميل، ولقد عدل (روجز) في السنوات الأخيرة بقوله بأنه على الرغم من أن الهدف الأول لهذه النظرية هو توكيد الذات إلا أن هذه العملية تختلف من فرد إلى آخر لما لثقافة الفرد ووسطه الاجتماعي من أثر على توكيد الذات، كما أضاف بأن دور المرشد النفسي

هام في العملية الإرشادية، فكلما كان متعاطفًا مع العميل وماهرًا في إجراء الاختبار الشخصي ومعتمدًا على ما لدى العميل من رغبة في أن يكون ناضجًا منتجًا معتمدًا على نفسه متكيفًا كلما كان قادرًا على فهم العميل ومقدرًا لموقفه ومساعدًا في تعديل سلوكه (الزهري، 1984).

الأسس التي تقوم عليها نظرية الذات (كارل روجرز):

يشير العيسوي (1999) إلى أن الاسس التي تقوم عليها نظرية الذات عند كارل روجرز تتلخص فيما يلي:

- 1- الإيمان القوي في قدرة الإنسان على التفكير والاستبصار والفهم وعلى حل مشاكله بنفسه وعلى النمو والتقدم والنضج.
 - 2- يؤمن هذا المنهج بالفلسفة الديمقراطية ومنها حرية التعبير للمريض وحرية الاشتراك في حل مشاكله واتخاذ قراراته بنفسه.
 - 3- تستند إلى الفلسفة الوجودية التي تهتم بوجود الإنسان وتأكيد حريته.
 - 4- يقوم هذا المنهج على أساس الثقة فيما يرويه المسترشد.
 - 5- الاعتقاد بأن الإنسان قد تنفصل ذاته عن شخصيته أو عن كيانه، كأن يتخيل أن هناك شخصاً آخر يعيش بداخله ويحرك سلوكه.
 - 6- يفرق هذا المنهج بين الكائن الحي وما لديه من حاجات جسمية ونفسية يرغب في إشباعها وبين الذات البشرية أو النفس.
 - 7- ينظر نظرة تفاعلية للإنسان وأنه خير بطبعه.
 - 8- لدى الإنسان رغبة طبيعية نحو النضج والنمو والتكيف والتمتع بالصحة النفسية إذا ما أزيلت من أمامه الحواجز والعوائق والعراقيل.
 - 9- إن معرفة الإنسان بذاته هي أساس معرفته بالعالم الخارجي، فالإنسان طبيب نفسه.
- وتنظر هذه النظرية إلى الذات الإنسانية كما أشار إليها الضامن (2003) على أنها تنمو نتيجة النضج والتعلم وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات وعلاقته بالشخصية والتوافق والإرشاد والعلاج النفسي وهناك عدة مفاهيم للذات منها:

- الذات الواقعية: وتعني إدراك الفرد لنفسه كما هي على حقيقتها وواقعيته.

- الذات الاجتماعية: وتشير إلى تصور الفرد لتقييم الآخرين له معتمداً في ذلك على تصرفاتهم وأقوالهم المتعلقة بشخصيته.
- الذات المثالية: وهي الحالة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد.

فنيات الإرشاد المتمركز حول العميل:

يلخص حسين (2004) فنيات الارشاد المتمركز حول العميل في النقاط التالية:

- 1- فنية تقبل المشاعر: وتتضمن ترك المرشد الحرية للمسترشد للتعبير عن مشاعر وانفعالاته وعليه تقبل هذه المشاعر كما هي سواء أكانت إيجابية أو سلبية أو متناقضة دون مدح أو ثناء أو نقد.
- 2- فنية عكس المشاعر: وتتضمن تكرار المرشد للمقاطع الأخيرة التي يقولها المسترشد، وإعادة أو تكرار ما يقوله بنبرة صوت تنقل للمسترشد فهم المرشد له دون أي استهجان أو استحسان، فالمرشد هو مرآة لمشاعر المسترشد.
- 3- الصمت: فهو وسيلة فعالة للتواصل والفهم المتبادل بين المرشد والمسترشد.

النظرية العقلانية – الانفعالية (Rational- Emotive Theory -R.E.T):

يعتبر السافاسفة(2003) هذه النظرية طريقة متكاملة للعلاج والتعلم، حيث تستند إلى أرضية نظرية معرفية إدراكية، انفعالية سلوكية، وتتكون من نظرية في الشخصية، وطريقة نفسية في العلاج، حيث تتجه هذه النظرية إلى استخدام العقل والمنطق في الإرشاد والعلاج النفسي، وتشير أسسها ومبادئها إلى أن التعلم المبكر هو السبب في الاضطراب النفسي والمعاناة والقلق، كذلك تعتبر ان الإنسان مخلوق عقلائي وغير عقلائي في آن واحد، حيث ترى أن الإنسان عندما يفكر ويتصرف بعقلانية، يصبح شخصاً سوياً فاعلاً منتجاً ومتزناً، وعندما يصبح تفكيره غير عقلائي وغير منطقي، فإنه يواجه الاضطراب وبالتالي فهو غير سوي، كما ترى أن التفكير والعاطفة عمليتان متلازمتان، وأن التفكير اللامنطقي يعود في أصله الى مراحل العمر المبكرة المتصفة بعدم المنطق.

ويشير (أليس) إلى أن معظم المشكلات النفسية لا تنجم عن ضغوط خارجية، بل تأتي من وجود الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي يعتنقها الفرد نتيجة نقص المعلومات والأفكار

الصحيحة لديه، أي أن السبب الحقيقي وراء الاضطرابات النفسية والمشكلات النفسية هو الفرد ذاته، وليس ما يتعرض له من خبرات في حياته.(الخطيب، 2004).

ويرى رائد هذه النظرية أن الهدف الرئيس حسب النظرية هو التقليل من التفكير غير العقلاني أو من الاضطراب الانفعالي عند المسترشد، كما أن علي المرشد أو المعالج أن يساعد المريض علي استبدال الأفكار والاتجاهات غير المعقولة واستبدالها بأفكار واتجاهات منطقية ومعقولة، ومع هذا فإن النظرية تعرضت لانتقادات عديدة من أهمها أنها تعتمد علي الأسلوب المباشر، وهذا يجعل المسترشد سلبياً في العملية الإرشادية، كما أنها لا تصلح لعلاج حالات الاضطراب الشديدة التي لا يكفيها مجرد تغيير الأفكار والمعتقدات (حسين، 2004) .

3.2. مفهوم مراكز الاصلاح والتأهيل

هي السجون التي تم تطويرها لتأخذ على عاتقها مهمة اصلاح وتأهيل النزلاء كهدف أساسي من اهدافها،ولذلك يتم تصميم مبانيها وإعدادها بشكل يختلف عن هيئة السجن التقليدي الذي يركز فيه على التحفظ على النزلاء والنواحي الأمنية (الشثري،2001).

وقد عرف الليحاني(2001) مراكز الاصلاح والتأهيل بانها سجون تنفذ بها برامج إصلاحية تهدف إلى تأهيل النزلاء وإعدادهم للتكيف مع المجتمع مرة اخرى من خلال تطبيق مجموعة من البرامج التعليمية والمهنية والإرشادية والتعليمية والترفيهية.

وعرفها متولي (1998) بأنها عبارة عن مؤسسة إصلاحية تتولى إيواء وحفظ وعلاج من صدرت بحقهم أحكام قانونية لارتكابهم أفعالاً تخالف الشرع أو النظام العام في المجتمع، وتختلف معاملة السجناء باختلاف أهدافها ووظائفها.

يتضح من التعريف السابقة لمراكز الاصلاح والتأهيل أنها تتطوي على:

- 1- استقبال المحكوم عليهم بحكم قضائي بمدة محددة أو غير محددة نتيجة مخالفة الشرع أو النظام.
- 2- معاملة النزلاء معاملة إنسانية تحفظ كرامتهم.
- 3- مساعدتهم على إتباع القانون خلال فترة إقامتهم وبعد خروجهم.

- 4- إصلاح النزلاء وتأهيلهم ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع.
- 5- تصميم المؤسسات الإصلاحية بشكل مختلف لتحقيق أغراض الإصلاح والتأهيل .
- 6- تأهيل النزلاء عن طريق البرامج التعليمية والمهنية والإرشادية والترفيهية.
- 7- تختلف معاملة النزلاء باختلاف أهداف ووظائف المؤسسة الإصلاحية.

1.3.2. مفهوم التأهيل: التأهيل في اللغة جاء في " يقال أهله لذلك الامر تأهيلاً أي رآه له أهلاً، وأستأهله: أستوجب، وهو أهل لكذا أي مستوجب له، وأهله: جعله مستحقاً له، ويقال : أهلك الله للخير تأهيلاً بمعنى جعلك مستحقاً له (آل مضواح، 2007).

وتعتبر كلمة تأهيل في اللغة العربية في الواقع مساعدة الشخص وخدمته، ويقابلها في اللغة الانجليزية كلمة (Re'habili'tation) والتي تعني مساعدة الشخص العاجز عن التكيف (Adabtation) أو العمل على إعادة تكيفه (Re'adoptation) وهو يعني بذلك عملية تنشئة وإعداده وفق ما تستدعيه خدمته لتمكن من استعادة قدراته وقواه التي فقدها.(صالح كمر، د.ت).

2.3.2. عوامل السلوك الجنائي عند النزلاء:

إن دراسة السلوك الجنائي حسب Bartol (1980) يمكن أن تتم من زوايا متعددة، وكل زاوية تسلط الضوء على جانب من جوانب هذه الظاهرة، وتقدم لنا مفهوماً خاصاً مميزاً للظاهرة تحت الدراسة، فدراسة السلوك الجنائي يمكن أن تتم من وجهة نظر علم النفس وتكشف لنا عن الأبعاد النفسية والدوافع والأسباب الداخلية التي تكمن وراء مثل هذا السلوك، كما يمكن أن تتم دراسة السلوك الجنائي من وجهة نظر أنثروبولوجية ثقافية وتكشف لنا عن العوامل الثقافية التي تحكم مثل هذه الظاهرة، أما الدراسة الاجتماعية لمثل هذه الظاهرة فتسلط الضوء على البعد الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية التي تكمن وراء مثل هذا السلوك، أما الأطباء النفسانيون فسيكون محط تركيزهم على العوامل والأسباب العقلية والفيزيولوجية والوراثية التي تحكم السلوك الجنائي. وحتى عالم الاقتصاد له ما يقوله في دوافع وعوامل وظروف مثل هذا السلوك في ظل مجتمع تسود فيه العوامل الاقتصادية وتحكم معظم ظواهره سواء كانت اجتماعية، أو نفسية أو سياسية. إن اختلاف الرؤية وتعدد الزوايا يسלטان الضوء على جميع

جوانب السلوك الجنائي، ويقدمان لنا نظرة شاملة متكاملة حول طبيعته وعوامله وظروفه، لأن هذه المعارف تكمل بعضها البعض وتشكل حلقة متكاملة.

وفي هذا الجزء من البحث سنتناول العوامل والمتغيرات التي تؤدي إلى ارتكاب السلوك الجنائي، تجمع المصادر والمراجع إلى تصنيف العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالسلوك الجنائي إلى ثلاث فئات:

1- فئة العوامل الجينية والوراثية.

2- فئة العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

3- فئة العوامل النفسية التي تكمن داخل الفرد.

تجدر الإشارة إلى أن دراسة السلوك الجنائي كمتغير تابع ناتج عن هذه العوامل والمتغيرات المتفاعلة فيما بينها، حيث تتفاعل الأسباب والعوامل الجينية مع العوامل النفسية لتسمى بالعوامل النفس- بيولوجية، كما تتفاعل العوامل الاجتماعية مع العوامل النفسية لتنتج عوامل النفس- اجتماعية، وتتفاعل كل هذه العوامل مع بعضها البعض لتنتج عوامل جديدة تؤدي إلى جنوح الأحداث أو السلوك العدائي على الآخرين والممتلكات إلى غير ذلك من السلوكات الجنائية.

أولاً: فئة العوامل الجينية والوراثية:

ساد الاعتقاد في أواخر القرن الماضي بأن هناك أشخاصاً يولدون مجرمين، بمعنى أن لديهم سمات وخصائص فيزيولوجية موروثية تجعل منهم جناة، وقد توج هذا الاعتقاد عالم انثروبولوجيا الجريمة الإيطالي سيزار لامبروزو (1836- Cesar Lombroso, (1909 الذي تأثر إلى حد بعيد بأعمال داروين، لقد اعتقد لامبروزو أن هناك بعض الأشخاص يولدون ولديهم قوى واستعدادات ومورثات لأن يتصرفوا بطريقة مناهضة للمجتمع.

إن الجاني لم يتطور بما فيه الكفاية ليلحق بالإنسان السوي العادي، ولتأكيد فكرته قام لامبروزو بجمع معلومات هائلة عن الخصائص الجسمية للمساجين وقارنها مع الأسوياء من أفراد الجيش الإيطالي وتوصل من المقارنة إلى أن الجناة يتميزون بصفات جسمية مثل: أنف مفلطح، سعة الآذان، جمجمة غير متوازنة، عيون منغولية، سعة الفك العلوي، شفاه كبيرة

(Savitz, 1972) ، ونتيجة للنقد اللاذع الذي تعرضت له نظرية لامبروزو فقد عدل وجهات نظره ليقول إن (33%) من الجناة ولدوا كذلك، ومع ذلك كان لامبروزو لا ينكر دور العوامل البيئية التي لها أثر ذو دلالة في نمو وتطور بعض أنواع السلوك الجنائي (Wolfgang, 1972). إلا أن دراسات أخرى مثل دراسة تشارلز جورينج (Charles Goring, 1972)، التي قام فيها بقياسات جسمية لـ (3000) محكوم إنجليزي مقارنة مع (3000) غير محكوم، لم تجد فروقاً ذات دلالة. كما أن بعض الدراسات التي تم إنجازها على التوائم المتماثلة والتوائم المتباينة أكدت وجود علاقة بين السلوك الجنائي والتركيب الجيني للفرد (Eysenck & Gudjonsson, 1989)، لذلك يجب النظر إلى الوراثة كعامل حاسم وقوي في تحديد السلوك الجنائي (Bartol, 1980). على الرغم من دعوة بعض الباحثين إلى اعتبار السلوك الجنائي نتاج تفاعل الوراثة مع البيئة واعتباره سلوكاً كأى سلوك يصدر عن شخصية الفرد (Krech, 1974) (Crutchfield & Livson, 1974) على اعتبار أن شخصية الفرد هي تفاعل دالة الوراثة مع دالة البيئة (سلامة و عبدالغفار، 1980).

ثانياً: فئة العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية:

لاحظنا أن العوامل الوراثية والعوامل الفيزيولوجية تلعب دوراً حاسماً في تحديد السلوك الجنائي، وهي كذلك تلعب دوراً مهماً في تحديد إمكانية الفرد على التعلم والاستفادة من الخبرة، بل وتحدد الفروق بين الأفراد في مدى استفادتهم من هذه الخبرات، فالشخص الجاني هو إنسان نشط وقادر على حل مشكلاته، حيث أنه يدرك المتغيرات ويترجمها ويستجيب لها بطريقته الخاصة، وتلعب البيئة دوراً يشمل الظروف المحيطة وفرص التعلم ، والأشخاص المهمين في حياة الفرد، وإذا نظرنا إلى السلوك الجنائي على أنه نمط تكيفي أكثر من أنه سلوك منحرف، فهذا يوفر لنا فرص نجاح أكبر في اكتشاف أسبابه الرئيسية (Bartol, 1980)، يمثل السلوك غير القانوني استجابة فاعلة في بعض الظروف البيئية لدى بعض الأفراد، وكذلك السلوك الجنائي قد يمثل الطريقة الوحيدة لبقاء بعض الأفراد ضمن ظروف اقتصادية واجتماعية محددة.

كما يعتقد البعض أن العنف هو الطريقة الوحيدة للدفاع عن الشرف والذات أو لتحقيق غايات وأهداف ، فالفرد هو الشخص الوحيد الذي يحدد ما السلوك المناسب للموقف المناسب، لقد ثبت

في حقيقة الأمر وفي غالب الأحيان أن بعض الأفراد يتصرفون بعنف لأنهم يعتقدون أن طريقة العنف ولأسباب متعددة أثبتت فعاليتها في مواقف مماثلة لأنفسهم وللآخرين الذين يلاحظونهم في نفس الموقف، إن مثل هؤلاء الأشخاص قد تعلموا من خلال الملاحظة أن العنف والسلوك الجنائي قد يحقق بعض الأهداف الشخصية، كذلك يعتقد هؤلاء الأفراد أن خياراتهم السلوكية محددة في مواقف يغلب عليها الضغط والصراع، ويرون العنف والعدوان كطريقة وحيدة للخروج من هذه الحالة. فعلى سبيل المثال الأشخاص من ذوي الدخل المتدني أو الذين لم يحصلوا على التعليم قد لا يكون لديهم قدرات لفظية أو المهارات الاجتماعية للتعامل مع المواقف المستجدة والباعثة على الإحباط والضغط والصراع، وفي المقابل لديهم خبرات بدائية ومهارات مباشرة كالضرب مثلاً أو الطعن أو الرمي بالرصاصة كطريقة للتعامل مع الآخرين للخروج من المأزق، لذلك ما يبدو غير منطقي ويظهر من مظاهر العنف للبعض منا، يبدو طريقة مثلى في التعامل مع الآخرين لدى الجناة والجانحين، إن جميع السلوكات الجنائية هي متعلمة، ولكن البعض ولسمات وخبرات شخصية يتعلمها أفضل من الآخرين. وإن أنماط التعلم المختلفة تلعب دوراً حاسماً في اكتساب السلوك الجنائي، ففي التعلم الإجرائي يسلك الفرد حسب مبدأ الإقدام على اللذة وتجنب الألم، فالسلوكيات التي تجلب لنا اللذة أو تجنبنا الألم يتم تعلمها وتخزينها وتكرارها. والسلوكيات التي تجلب لنا العقاب والألم يتم انطفاؤها واختزالها، فالسلوك محكوم بعواقبه (الخطيب، 1988).

ثالثاً: فئة العوامل النفسية:

يشير يجب التمييز بين الشخصية السيكوباتية الحقيقية والشخصية الذهانية أو العصبانية أو المضطربة عاطفياً، الشخصية السيكوباتية الحقيقية تتصرف بطريقة دافئة، جذابة، تتصف بالعناد والتشبث بالرأي، يتوقع الحصول على ما يريد من المجتمع، يرفض النصيحة، عنيدة، إنخفاض في رد الفعل العاطفي والانفعالي، صعبة الانجذاب، وإذا وقعت الشخصية في السلوك الجنائي فإنها تصبح أكثر صعوبة للإصلاح، وتشير الدراسة الفيزيولوجية إلى أن الشخصية السيكوباتية تختلف فيزيولوجياً عن بقية الناس، وتتمتع بصعوبة الاستثارة والانتباه الذي يفسر صعوبة تعلمهم للقوانين الاجتماعية، كذلك لوحظ أن معظم الأشخاص الذين يعانون من شخصيات سيكوباتية لديهم موجات دماغية غير عادية تتسم بالبطء تشبه موجات دماغ الطفل،

مما يشير إلى أن الجهاز العصبي لديهم غير مكتمل النمو. كذلك تتضمن موجات الدماغ إشارات ذات علاقة بالعدوان وموجات هجومية مما يشير إلى أن هؤلاء قد يكونون مولدين ولديهم الاستعداد لأن يكونوا كذلك (Bartol, 1980).

تشير الدراسات حول طفولة ذوي الشخصية السيكوباتية إلى أنهم كانوا يتمتعون بالنشاط والحركة الزائدتين، فذوو الشخصية السيكوباتية لا يستجيبون للتهديدات والعقاب مثل زملائهم العاديين. لذلك لا يتعلمون توقعات المجتمع وقوانينه، كذلك إن فقدان أحد الوالدين من العوامل المسببة في تطور الشخصية السيكوباتية، هذا بالإضافة إلى العقاب وخبرات الطفولة المؤلمة ورفض الوالدين للطفل أو تدليله (Cleckley, 1976).

3.3.2. أصناف السلوك الجنائي(العدواني) عند النزلاء:

إن عملية مسح السلوكيات الجنائية تشير إلى اتساع مداها، مما حدا بالباحثين إلى تطوير تصانيف عامة تستخدم في أغراض الدراسة، وفي حصر ظاهرة الجناية في وحدات قابلة للملاحظة والمعالجة والرصد، وكذلك تسهل عمليات البحث العلمي، الذي يهدف إلى بناء نظرية معرفية تنظم الحقائق والأفكار التي تخص السلوك الجنائي، وأفضل هذه التصانيف والذي سيتبناه الباحث هو تصنيف بارتول (Bartol, 1980). الذي يقسم أنماط السلوك الجنائي إلى:

- 1- جرائم القتل والاعتداء.
- 2- الاعتداء الجنسي.
- 3- جرائم النساء.
- 4- جرائم ذات علاقة بالمخدرات.
- 5- جرائم خاصة.
- 6- جرائم الممتلكات.

ويجب أن لا يغيب عن البال أن هناك بعض الجناة أو المجرمين لا يمكن تصنيفهم ضمن نمط محدد من الجرائم لأن بعضهم يكون قد ارتكب عدة جرائم فيكون في الوقت نفسه مدمناً على المخدرات، ومعتمداً على الممتلكات، ومرتكباً لجرائم الاغتصاب الجنسي.

4.3.2 النظريات التي اهتمت بتفسير السلوك الجنائي عند النزلاء:

تعددت وتباينت النظريات التي اهتمت بتفسير ظاهرة نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل ، حيث ركزت على مشاهدات معينة، كما ركزت على مقولات انفردت بها عن غيرها، فادى ذلك الى اختلاف استنتاجات كل نظرية عن الاخرى ، ويعرض الباحث في هذا الجزء من الفصل اهم النظريات التي اهتمت بتفسير ظاهرة السلوك الجنائي لنزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل على النحو الآتي:

اولا: نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد Freud ان حالة سوء التوافق ناتجة عن ضعف قدرة الانا وذلك نتيجة لضعف طاقة الليبدو وتثبيت قوتها في مرحلة الطفولة، وعلى ذلك لا تستطيع الانا التغلب على الاحباطات أو الضغوط المرتبطة باللهو والانا الأعلى، الأمر الذي يجعل الانا قد تستجيب لإحباطات خارجية ، وذلك بالسماح للمزيد من طاقة الليبدو للعودة الى نقطة مبكرة من عملية التثبيت ، فينتج عن ذلك انانية الطفولة والنرجسية، وربما يسيطر على الفرد ضمير عنيف وقاس مما يؤدي الى استخدام الانا لمختلف ميكنزمات الدفاع وحرمان الفرد من السعادة التي تكون مقبولة اجتماعيا(عبد الرحمن، 2000). كما ينظر فرويد الى العدوان على انه غريزة فطرية لا شعورية تعبر عن رغبة كل فرد بالموت وتدفعه الى التدمير وتعمل من اجل افناء الإنسان بتوجيه عدوانه خارجاً نحو تدمير الآخرين وإذا لم يستطيع يرتد ذلك العدوان ضد الفرد نفسه بدافع تدمير الذات ممثلاً في الانتحار (جرادات، 1996).

وأيضاً يؤكد فرويد على أن الاجرام ما هو الا تعبير ازمة نفسية داخلية وإشباع لاشعوري لغريزة عدوانية مكتسبة من فترة النشأة والتكوين ، والتي نمت في ظل فشل مؤسسة الاسرة في التهذيب والتربية، سواء بالقمع أو الحرمان والقسوة، أو بالإشباع الزائد للرجبات، وعدم رد أي طلب او مواجهته بالتقويم المعياري السلبي ، كل ذلك ينتج لاحقاً بين المكونات الذاتية الشعورية وغير الشعورية، فتضطرب الدوافع العدوانية وتخرج عن السيطرة، أو يتحول الحال الى رد فعل عنيف ومتطرف على معايير المجتمع فيخلو حينئذ انتهاك القانون والاعتداء على الحياة الاجتماعية، بما فيها من أعراف وتقاليد ومقدسات (آل سعود، 1998) .

وترى هورني Horney أن العدوان دافع مكتسب ويعد وسيلة يحاول بها الانسان حماية آمنه. فالقلق الذي يعاني منه الفرد نتيجة خبرات الطفولة المؤلمة المتمثلة في اللامبالاة والخلافات العائلية في المعاملة والإسراف في القسوة أو التدليل الزائد أو الحماية الزائدة قد يثير الفرد للكفاح والتغلب على مشاعر عدم الأمن والعجز، مندفعاً في ذلك الى إتباع سلوكيات منحرفة وغير سوية من أجل تحقيق ذاته (الزعيبي، 2001).

ثانياً: النظرية السلوكية

يؤكد واطسون Watson إن السلوك العدواني عند الفرد محكوم بالمشيرات البيئية وانه كلما زادت المشيرات التي تؤدي الى الاستجابات العدوانية كلما نمت صفة العدوان وهذا ما أسماه واطسون بمبدأ التكرار ولن يتم ذلك التكرار إلا اذا قوبل بالدعم والتعزيز، وبذلك تصبح صفة العدوان رهينة تكرار المشيرات وتدعيمها(عبد الرحمن، 2000)، وقد رفض تأثير الوراثة كلية في سلوك الفرد وشخصيته، وأبرز دور البيئة الاجتماعية في تشكيل الشخصية ، حيث يرى أن المتعلم إذ ما اعطي عدة استجابات لمثير ما فإن الاستجابة التي تتكرر أو تتردد أكثر من غيرها هي الاستجابة التي تم تعلمها ، وانه كلما عززت هذه الاستجابة بحكم تكرارها فإنها ستصبح استجابة طبيعية، كذلك كلما كانت الاستجابة حديثة أصبحت هي الاستجابة الطبيعية، أي انه جعل التكرار هو الذي يكون الاستجابة الغالبة (غازدا وآخرون، 1986).

لذا نجد ان تعلم السلوك المنحرف أو الإجرامي عند واطسون كما قال بأنه قادر أن يجعل من الطفل عدوانياً وذلك من خلال جعل هذه الشخصية متكررة بحكم تعزيز هذه الشخصية، أي أن الفرد العدواني قد يستجيب للعديد من المؤثرات التي تساعد صفة العدوان على الظهور، وإذا قوبلت بالدعم من الآخرين فإنها تصبح متكررة في مواقف أخرى، ولذلك قد تصبح صفة دائمة في حياته تقوم بالعدوان والسلوك الاجرامي المضاد للمجتمع (عبد الرحمن، 2000).

ويؤكد سكنر Skinner أن سلوك الناس سلوك متعلم وأنه محكوم في أي وقت بالكثير من العوامل المستقلة في أساسها، ولهذا يجب ألا يتوقع الناس إدراك الكثير من الاتساق السلوكي من موقف الى آخر، ومثال ذلك ان الفرد يبدو شديد العدوان في بعض المواقف، يبدو عاطفياً ووديعاً في مواقف أخرى، أي أن الفرد في أي وقت يعتمد على تاريخ تعلمه العدوان

والظروف الحالية، كما أكد على مبدأ الاشراف البسيط مثل التعزيز والانطفاء والإشراف المضاد والتميز، ويرى أن العدوان سلوك يظهر نتيجة التعزيز أي أن الوالدين إذا لم ينكروا ويعاقبوا أطفالهم على السلوك العدواني، فهذا يمثل لهم تعزيز للاستمرار في حين يرى أن العقاب إذا لم يعقب بتدعيم لسلوكيات جديدة فإن السلوكيات المعاقب عليها قد تظهر وقد تكون أكثر قوة.

فالعقاب في نظر سكرن يمكن ان يوقف سلوكاً ولكنه لا يقضي عليه أو يزيله، فالعقاب يخلف الخوف لكن في حالة إنخفاض هذا الخوف نجد أن السلوك سيعود للظهور، كما يمكن أن يؤدي الى تأثيرات غير مرغوبة مثل الكره والغضب والعدوان، فالرجل الذي سجن بسبب ميوله الإجرامية ليست بالضرورة أن يتجنب العنف مستقبلاً أو الإستمتاع بالآلام الآخرين وقد يعاود ظهور السلوك المعاقب عليه وبدرجة أقوى (عبد الرحمن 1998، انجلر 1991).

ثالثاً: النظرية الانسانية

يرى روجرز Rogers أن الناس يسيطر عليهم دافع تحقيق الذات ويبقى هذا الدافع هو المحرض الداخلي لسلوك الفرد، وقد تنشأ صراعات بين الحاجات التي تدفع الى تحقيق الذات والحاجات الناجمة عن تحقيق الذات، مما يؤدي الى سوء تكيف الفرد، وقد يتطور سوء تكيف عند الفرد عندما يمر بخبرة غير منسجمة مع شروط تقدير الذات لديه، فان هذه الخبرة لا تتضمن ضمن نظام خبرات الشخص بشكل يقبله، عندها يناله التشويه والتحريف والإنكار، الأمر الذي يحدث التناقض بين الذات والخبرة، ويصاحب هذا التناقض الذي يعيش فيه الفرد شعور بالتهديد والقلق، وعندما يزداد هذا التناقض بدرجة عالية، فإن الفرد سوف يكون مضطراً الى مساعدة تجعله منسجماً مع الذات، وعندما لم يحصل له ذلك الانسجام يجد نفسه محبطاً، عندها يشعر بقوة اتجاه العدوان على الذات والآخرين (القريطي 1998: الزيود 1997).

كما يرى ما سلو Maslow ان السبب الاول في الاضطرابات الشخصية والأمراض النفسية هو الفشل في اشباع الحاجات الاساسية مثل الحاجات الفسيولوجية وحاجات الامان والانتماء

والتقدير وتحقيق الذات، إذ يرى ماسلو ان الحاجات يجب أن تشبع وإلا أصابنا المرض فكلما تدنى المستوى الذي عنده تحبب الحاجة كلما زادت خطورة المرض(عبد الرحمن، 2000).

ويعتقد ماسلو أن غياب الحب و الانتماء يعطل النمو لذلك فهو ضروري للحياة مثل الطعام. فأولئك الذين لا يحصلون على الحب والانتماء المطلوب لن يكون بمقدورهم منح أو إعطاء الحب للآخرين عندما يصبحون أشخاص بالغين . كما يؤكد ماسلو على ان أولئك الافراد الذين يشبعون حاجاتهم الاساسية هم اكثر سعادة وصحة وفاعلية من أولئك الذين أُحبطت حاجاتهم أو ثبُتت، فهم عرضة اكثر للاضطرابات النفسية (انجلر، 1991). ويشير أيضا الى أهمية تحقيق الذات وجعلها في قمة هرم الحاجات النفسية، حيث يرى أنه كلما زادت حده عدم تحقيق الذات كلما زادت خطورة المرض، وحيث أن تحقيق الذات لا يمكن انجازه بدون اشباع الحاجات الادنى التي يشترك فيها كل الناس مثل الحاجة للأمان والانتماء والحب والتقدير، وبهذا فإن ماسلو يقدم تأكيداً له أهميته في هذا الصدد يتعلق بأهمية العلاقة الشخصية للمريض مفادها إن المفاهيم السلبية عن الذات ترتبط بالانحراف واضطراب النفسي والعصاب، في حين ترتبط المفاهيم الايجابية بالسواء والصحة النفسية (عبد الرحمن، 2000: الزعبي، 2001).

رابعا: النظرية المعرفية

يشير بياجيه Piaget الى أن الفرد ومن خلال عمليتي التمثيل والموائمة يكون بنى عقلية ومخططات أجمالية معينة تستخدم في تجهيز المعلومات التي ترد اليه وتزيد من كفايته في مواجهة مشكلاته وتفاعلاته مع البيئة، حيث يرى أن المخططات الاجمالية العامة هي التكوينات المجردة الافتراضية في الذاكرة، والتي تسمح بتصنيف المعلومات الجديدة وتنظيمها، وتشكل الكيفية والطرق التي ينظر بها الفرد الى العالم ويتمثلها عقليا، حيث تبدأ هذه المخططات من مخططات انعكاسية بسيطة كالنظر وقبض الاشياء عند الطفل الصغير، وتتطور إلى خطط وإستراتيجيات وتصورات وافتراضات، ونشاطات عقلية معقدة وتزداد بزيادة التفاعل مع البيئة، والاستثارة والاكتشاف والتجريب وأعمال الحواس والعقل، وكذلك التعزيز من قبل المحيطين بالفرد. نستنتج من ذلك الى أن هذه التفاعلات البيئية وطرق الاكتشاف والإثارة وكذلك التعزيز قد تجعل من الفرد يشكل هذا العالم بطريقة منحرفة وبذلك يتمثل عقليا الأساليب الانحرافية التي يرى بأنها المخططات السوية التي يواجه بها صور

الانحراف في العالم الناتجة من زيادة التفاعلات البيئية (القريبي، 1998)، (غازدا وآخرون، 1986). ويشير كيلي Kelly الى ان الشخص يعاني من القلق مثلاً اذا لم يمدّه جهازه التكويني بوسيلة يتعامل بها مع خبرة ما من الخبرات، أو حيث يعجز عن تسمية هذه الخبرة، أو إحلالها داخل ذلك الجهاز، كما يشير كيلي الى أن الشخص الذي يعاني من تهديد ما فإنه يشعر بان تغييراً أساسياً على وشك الحدوث في جهازه التكويني، فإذا كان التغيير بالغ العمق والقوه، في مقابل التحدي للتكوينات الاساسية للشخصية، فان ذلك قد يؤدي بالشخص الى ارتكاب سلوكاً اجرامياً مثل الانتحار، كما أكد البرت اليس Albert Ellis على أن الناس يتحكمون في أقدارهم بما يحملونه من قيم ومعتقدات والتصرف بموجبها، حيث يرى أن الناس يصبحون مضطربين لأنهم يفكرون ويتصرفون على نحو غير مميز وواضح طبقاً لأفكارهم الخاطئة، كما يشير اليس الى أن أي تفكير أو سلوك أو انفعال يؤدي الى عواقب غير سلمية، كهزيمة الذات أو احباطها أو تدميرها، انما يؤدي الى خطورة بالغة في سعادة الفرد أو بقاءه على قيد الحياة (الزعيبي، 2001).

4.2. الدراسات السابقة

1.4.2. مقدمة:

هنالك العديد من الدراسات والبحوث العلمية التي اهتمت بالسجون (مراكز الاصلاح والتأهيل) ونزلاء هذه المراكز (السجناء) من حيث اثارها على الفرد والمجتمع، والعوامل التي أدت الى الجنوح والجريمة، وكذلك علاقة هذه الظاهرة بمتغيرات أخرى.

ويعرض الباحث في هذا الفصل بعض الدراسات السابقة التي ركزت على مفهوم التوافق النفسي وأبعاده وعلاقته بمتغيرات أخرى لدى نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل، وكذلك الدراسات التي ركزت على الارشاد النفسي وبرامجه لتعديل سلوك النزلاء ، وأيضا الدراسات التي تناولت البرامج التأهيلية والتعليمية والتقييمية داخل السجون.

وسوف يعرض الباحث الدراسة في ثلاثة محاور هما:

المحور الاول: ويتضمن دراسات سابقة اهتمت بالإرشاد النفسي وبرامجه للتوافق النفسي وبعض المتغيرات الاخرى (الشخصية، ظروف البيئة، وانظمة المساندة الاجتماعية).

المحور الثاني: ويتضمن دراسات عن استراتيجيات التوافق والتكيف لدى السجناء.

المحور الثالث: ويتضمن دراسات تناولت البرامج التأهيلية والتعليمية والتقييمية داخل السجون.

2.4.2 المحور الأول: دراسات سابقة اهتمت بالإرشاد النفسي وبرامجه لإحداث التوافق النفسي وبعض المتغيرات الأخرى (الشخصية، ظروف البيئة، وأنظمة المساندة الإجتماعية).

دراسة صليحة (2009)

هدفت الدراسة الى التعرف على سلوكيات الخطر المتعلقة بالصحة الاكثر انتشارا واختلافها حسب متغيرات السن، والمستوى التعليمي، والحالة الإجتماعية، والوضعية الجزائية، لدى عينة من نزلاء مؤسسة اعادة التأهيل تازولت.

حيث تشكل هذه العينة فئة سكانية مهمة معرضة بسبب طبيعتها الى تبني سلوكيات خطر صحية خاصة، وقد اشتملت العينة على (520) فرداً أُختيروا بطريقة عشوائية طبقية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة الى سلوكيات الخطر الأكثر انتشاراً لدى نزلاء مؤسسة إعادة التأهيل تازولت هي: عدم ممارسة النشاطات الرياضية والتدخين والمخدرات والسلوكيات الجنسية، وان هذه السلوكيات تختلف حسب السن، والمستوى التعليمي، والحالة الإجتماعية، والوضعية الجزائية.

دراسة القحطاني(2009)

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التوافق النفسي و السلوك التوكيدي لدى المسجونين في سجن الحائر بمدينة الرياض، والتعرف على العلاقة بين التوافق النفسي و نوع الجريمة والتوافق النفسي وعلاقته بالمستوى التعليمي والتوافق النفسي وعلاقتة بالعمر.

وقد اشارت النتائج الى وجود علاقة موجبة (طردية) بين التوافق النفسي والسلوك التوكيدي ووجود أثر على مستوى التوافق النفسي من ناحية العمر، بينما لا يوجد تأثير للمستوى التعليمي ونوع الجريمة على التوافق النفسي لدى المسجونين.

دراسة سلامة(2008)

هدفت الدراسة الى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي جمعي-سلوكي معرفي في تعزيز الأمن النفسي ومهارات التكيف النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، حيث تم تطبيق هذه الدراسة في جامعة النجاح الوطنية في نابلس- فلسطين، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج

شبه التجريبي مع قياس قبلي وبعدي، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة قسيمي علم النفس، وأساليب التدريس والبالغ عددهم (398) طالبا وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وتوزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة وبالتساوي من حيث عدد الطلبة والجنس، وقد استخدم في هذه الدراسة مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي وإستبانة مهارات التكيف النفسي من إعداد الباحث، وبرنامج إرشادي جمعي سلوكي - معرفي من إعداد الباحث.

وقد أظهرت النتائج الى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج الإرشادي في الدرجة الكلية للأمن النفسي ولصالح القياس القبلي والبعدي، وكانت النسبة المئوية للتحسن (31.63%)، كما أنه يوجد أثر دال إحصائياً للبرنامج الإرشادي في أبعاد مهارات التكيف النفسي والدرجة الكلية للتكيف النفسي ولصالح القياس البعدي.

دراسة Fofde (2005)

هدفت الدراسة الى تقييم برنامج تدريبي لمساعدة نزلاء المؤسسات الإصلاحية على مواجهة الضغوط المتنوعة التي يتعرضون لها، وقد تناولت الدراسة تقييم برنامج تدريبي أُعد لمساعدة نزلاء المؤسسات الإصلاحية من الذكور لمواجهة الضغوط المختلفة التي يتعرضون لها لحماية هؤلاء النزلاء من العودة للانحراف مرة أخرى من خلال تغير موقف وسلوك النزلاء ببرنامج تدريبي ركز على عدة أبعاد أساسية وهي: العنف، ضبط النفس، القابلية للتغيير، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي من خلال قياس قبلي، وقياس بعدي لمجموعة من النزلاء شملت ٣٠ نزياً، والنتائج لم تشير لوجود فروق دالة إحصائياً في الاختبار القبلي والبعدي، وقد يرجع ذلك للحاجة لبرامج أطول ووقت أكبر أو لبرامج أخرى.

دراسة حنتول (2004)

هدفت الدراسة الى التعرف على أنماط السلوك الإجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في سجون المنطقة الغربية في السعودية، وقد تكونت العينة من (130) نزيل مودعين في سجون المنطقة الغربية، حيث استخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي السببي المقارن، وقد أظهرت النتائج الى اظهار فروق دالة بين

المجموعات عند التحليل باستخدام تحليل التباين الأحادي حيث تم التعرف على مصادر الفروق وذلك باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، كما اتضح من اختبار معامل ارتباط بيرسون لمعرفة طبيعة العلاقة بين متغيرات الشخصية بأن جميع قيم المعاملات في الارتباط ذات دلالة إحصائية.

دراسة المجدوب (1982)

هدفت الدراسة الى دراسة دور التأهيل والتعليم داخل المؤسسات الإصلاحية في تحقيق التوافق الاجتماعي للنزلاء مع المجتمع و التعرف على دور الجمعيات الخاصة بالرعاية اللاحقة في تأهيل السجناء وتوفير خدمات الرعاية الاجتماعية لهم ولأسرهم، حيث اعتمدت على الدراسة الوصفية حيث تم استخدام منهج المسح الاجتماعي من خلال استخدام استبيان طبق على نزلاء السجون. وقد أشارت النتائج الى:

- أ- إن التأهيل المهني فضلاً عن أنه يؤدي إلى تعليم النزير حرفة فإنه يخلق لديه الإحساس بأنه لا يزال ينتمي إلى المجتمع الذي أخطأ النزير في حقه ومع ذلك يقف المجتمع بجانبه ويساعده على أن يتعلم شيئاً مفيداً ينفعه.
- ب- إن التأهيل المهني يساعد المفرج عنهم في الحصول على عمل بسهولة مما يعني أن التأهيل والتعليم داخل المؤسسات الإصلاحية يساعد النزلاء على العمل وسرعة التكيف مع المجتمع.

دراسة ليري فيتزجيرلد (Lory Fitzqe, 1971)

وقد هدفت الدراسة عزل و إظهار العوامل الفعالة في مواقف حياة الجانحين والتي تؤدي الى سوء التوافق الاجتماعي لديهم، وقد إستخدمت الدراسة أداة البحوث والدراسات السابقة والدراسات التي تمت في مؤسسات اصلاح الاحداث ب كولومبيا، واقسام التأهيل المهني، والتي اهتمت بالعوامل التي تؤدي الى سوء التوافق الاجتماعي حيث أشارت النتائج الى أن متغيرات التحصيل(الانجاز)، والانجاز اقل من المستوى المتوقع، والاضطراب العاطفي هي أكثر العوامل تأثيراً على التوافق الاجتماعي لدى الجانح.

3.4.2 المحور الثاني: دراسات تناولت استراتيجيات التوافق والتكيف لدى السجناء.

دراسة السبيعي (2006)

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر النظام الجمعي على نزلاء المؤسسات العقابية من ذوي العقوبات قصير المدة، حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق مدخل المسح الاجتماعي، وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

أ- ان للنظام الجمعي تاثير متوسط على الجوانب السلوكية والاجتماعية لنزلاء المؤسسات الإصلاحية من ذوي العقوبات السالبة للحرية قصيرة المدة، وتأثير كبير على الجوانب الاقتصادية.

ب- كما أشارت النتائج الى أن لدى أفراد عينة الدراسة من نزلاء المؤسسات الإصلاحية رؤية متشابهة نحو أثر النظام الجمعي على الجوانب السلوكية لنزلاء المؤسسات الإصلاحية من ذوي العقوبات السالبة للحرية قصيرة المدة مهما اختلفت جنسياتهم.

دراسة المغدري (2003)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على استراتيجيات التدبر التي يستخدمها السجناء، وعلاقة ذلك بالأبعاد الأساسية للشخصية (الذهانية، الانبساطية، العصبية، الجاذبية الاجتماعية).

وقد تكونت عينة الدراسة من (465) سجينا من نزلاء السجن المركزي في محافظة مسقط بسلطنة عمان، حيث قام الباحث باستخدام ثلاثة مقاييس، الأول لقياس مصادر الضغوط النفسية في بيئة السجن، والثاني مقياس كارفر (Carver, 1997) للتدبر (الصورة المختصرة)، كما تم تطبيق اختبار ايزنك للشخصية لقياس أبعاد الشخصية، وقد أشارت نتائج الدراسة الى وجود مستويات عالية من الضغوط النفسية لدى السجناء، وأن درجة التأثير بالضغوط تختلف تبعا للمستوى التعليمي، في حين أنه لم تظهر أية فروق في مستوى التأثير بالضغوط تبعا للمتغيرات الديموغرافية الأخرى (العمر، الحالة الزوجية، مدة المحكومية، نوع الجريمة)، وإن أكثر أنماط التدبر استخداما من قبل السجناء كانت على التوالي: التدبير، والتخطيط، والتدبر النشط، وإعادة التشكيل الإيجابي والتقبل، والدعم الادائي.

كما أشارت نتائج الدراسة الى أن السجناء من ذوي بعد الشخصية العُصابية يعانون من درجة ضغوط مرتفعة مقارنة مع بالسجناء من ذوي الابعاد الأخرى، أما ما يتعلق باستراتيجيات التدبير فقد اظهرت النتائج ان السجناء من ذوي الميول العُصابية والذهانية كانوا أكثر ميلاً لاستخدام أساليب التدبير التي تركز على الانفعال أو الاساليب التجنبية في مواجهة الضغوط.

دراسة بوثبي (Boothby- 2001)

هدفت الدراسة الى تقويم العلاقة بين متغيرات التدبير والتكيف ضمن بيئة السجن وذلك على عينة مكونه من (104) من السجناء جرى تقويمهم لحظة دخولهم الى السجن، ثم أعيد تقويمهم مرة أخرى بعد أربعة أشهر وذلك بهدف التحقق من العلاقة بين استراتيجيات التدبير التي استخدموها وبين مدى تكيفهم داخل السجن، كما جرى فحص عدد آخر من المتغيرات بما في ذلك سمات الشخصية السيكوباتية والمؤثرات التي تم تسجيلها داخل السجن والاتجاهات نحو الجريمة والمخالفات التأديبية، وقد أظهرت النتائج أن مؤثرات بيئة السجن وسمات الشخصية السيكوباتية وإستراتيجيات التدبير المرتكزة على الانفعال كانت جميعها عوامل تنبؤ بزيادة مستويات التوتر والضغط النفسي بين السجناء، كما أن إستراتيجيات التدبير التي تركز على الانفعال كانت أكثر تنبؤاً بالمخالفات التأديبية والتوتر النفسي من إستراتيجيات التدبير التي تركز على المشكلة.

دراسة كيفني وزايزنوسكي (Keaveny & Zauszniewski,1999)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة المحتملة بين أحداث الحياة داخل السجن وأساليب التدبير لدى السجينات وأثر ذلك على الصحة النفسية ، على عينة مكونة من (62) سجينه من نزيلات أحد السجون الامريكية بهدف وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط ايجابي بين عدد من أحداث الحياة والاكنتاب وأن شعور النزيلات بالخسارة هو أكثر مسببات الاكنتاب، بالإضافة الى ظهور حالات متعددة من التوتر والقلق، كما أظهرت نتائج الدراسة غياب أساليب التدبير عند العديد من النزيلات وقد عزت الباحثتان السبب إلى صغر حجم عينة الدراسة.

دراسة كرتز (CURTIS,1996)

سعت الدراسة الى التعرف على بيئة السجن وآثارها النفسية وعلاقة ذلك بالتعليم والتدريب فقد هدفت الدراسة الى دراسة أهم خصائص بيئة السجن، و دراسة أهم المشاكل النفسية الناتجة عن بيئة السجن، و دراسة أثر بيئة السجن ومشاكلها على عمليتي التعليم والتدريب أما الاجراءات المنهجية التي استخدمت في الدراسة فهي نظرية تحليلية اعتمدت على نتائج الدراسات السابقة، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة الى أن بيئة السجون بوجه عام تعاني من عدة مشاكل أهمها الازدحام وانعدام الخصوصية وانتشار عدة أمراض وتدني مستوى الخدمات بوجه عام، وأيضاً إنتشار عدة مشاكل نفسية أهمها زيادة القلق والاكتئاب والعدوانية بين النزلاء، بالإضافة الى المشاكل البيئية والنفسية السابقة التي تنعكس على برامج التعليم والتدريب داخل السجون مما يعوق السجن عن تأدية وظيفته في الإصلاح والتأهيل والتعليم بوجه عام.

دراسة نيجي وزملائه (Negy et al.,1997)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين تدبر السجينات والتكيف في السجون الأقل حماية Minimum – Security Prison بهدف تحديد إستراتيجيات التدبر المرتبطة بالتكيف النفسي – الاجتماعي لدى عينة مكونة من 153 من نزليات أحد السجون في ولاية تكساس الأمريكية والتي توصف بأنها أقل حماية، وذلك باستخدام المقاييس: قائمة التدبر، ومقياس قلق الحالة والسمة، وقائمة بيك للاكتئاب ومقياس روسينبرج لتقويم الذات، وقد أشارت النتائج الى وجود ارتباط ايجابي ذو دلالة بين استراتيجيات التدبر من قبيل التخطيط ، والتدبر الفاعل، والتقبل، وإعادة التشكيل الإيجابي والتدين بين التكيف النفسي مع تقدير عالي للذات ومظاهر اكتئاب وقلق أقل، في حين ارتبطت إستراتيجي اللجوء الى الإنكار وفك الاشتباك سلبيا مع التكيف النفسي – الاجتماعي .

4.4.2.المحور الثالث دراسات تناولت البرامج التأهيلية والتعليمية والتقييمية داخل السجون.

دراسة LORRAINE (2004)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أهمية تدريب وإعداد العاملين في المؤسسات الإصلاحية، وقد هدفت الى دراسة مدى كفاءة عملية إعداد العاملين في المؤسسات الإصلاحية من دورات تدريبية وخلافه لمساعدة المؤسسة على القيام بدورها في التعليم والإصلاح، وقد استخدم في هذه الدراسة الإجراءات المنهجية التحليلية حيث اعتمدت على مراجعة برامج تدريب وتأهيل العاملين في المؤسسات الإصلاحية وعلاقتها بفلسفة الإصلاح والتعليم، ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

أ- لم يتلقى الضباط أو الحراس أو العاملين في المؤسسات الإصلاحية بوجه عام دورات تدريبية عن فلسفة الإصلاح وأهمية التعليم والتدريب داخل هذه المؤسسات.

ب- مازالت فلسفة العقاب وأساليب الردع والعقاب هي السائدة لعدم تطوير فكر العاملين بالمؤسسات الإصلاحية.

ت- هناك حاجة ماسة لإعداد وتأهيل جميع العاملين في المؤسسات الإصلاحية من قيادات وضباط وحراس وغيره على فلسفة الإصلاح والتعليم كغاية وهدف من السجن.

دراسة اولدين (Olden,2003)

والتي تناولت محددات المشاركة في برامج التعليم داخل السجن، والعودة للجريمة، حيث هدفت الى دراسة أهم محددات المشاركة في برامج التعليم داخل السجن ، وأثر برامج التعليم داخل السجن على العودة للجريمة مرة أخرى، حيث استخدم المنهج الوصفي في هذه الدراسة بطريقة المسح الاجتماعي بالعينة والتي اشتملت على (111) نزياً ذكوراً وإناثاً، وقد أشارت النتائج لوجود أثر إيجابي لبرامج التعليم داخل السجن في الحد من العودة للجريمة مرة أخرى.

دراسة كلاي (Clay, 2003)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الخصائص النفسية للسجناء ومشكلاتها، حيث هدفت الدراسة الى تحديد أهم الخصائص والمشكلات النفسية لنزليات السجون و الآثار الناتجة عن هذه المشكلات النفسية للنزليات، أما بالنسبة للإجراءات المنهجية المستخدمة في الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدت على المسح الاجتماعي بالعينة لعدد من النزليات تراوحت اعمارهن ما بين 21- 60 عاماً من خلال تطبيق مقاييس نفسية، وقد أشارت النتائج الى أهم المشكلات النفسية التي يعاني منها النزليات هي الشعور بالقلق، والشعور بالاكئاب، وأيضا الاتجاه نحو العنف، وقد أشارت النتائج أيضا الى أن هذه المشكلات تتعكس على حياة النزليات داخل السجن وعلى توافقهن الاجتماعي مع النزليات وتتعكس سلبياً على عمليتي التعليم والتدريب داخل السجن مما يعوق عملية التأهيل بوجه عام .

دراسة الغامدي (1999)

هدفت الدراسة الى معرفة اتجاهات النزلاء نحو برامج التعليم والتدريب المهني في المؤسسات الإصلاحية، حيث تكون مجتمع الدراسة من نزلاء المؤسسات الإصلاحية في الرياض وجدة والدمام، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي من خلال العينة المنظمة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن العمر، والمستوى التعليمي، ونوع المهنة، ونوع الجريمة، ومدة المحكومية، لم تكن عوامل مؤثرة في اتجاهات النزلاء نحو عدم الالتحاق بالتعليم، حيث أثبتت الدراسة أن الحالة الاجتماعية ومستوى الدخل تؤثر في اتجاهات النزلاء نحو الالتحاق ببرامج التعليم، حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية، وتوصلت الدراسة ايضا الى أن العمل، والتعليم، والحالة الاجتماعية، ومدة المحكومية، لم تكن عوامل مؤثرة على اتجاهات النزلاء في عدم الالتحاق بالتدريب المهني لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، كما بينت الدراسة أن المهنة واختلاف المستوى للدخل الشهري ونوع الجريمة وعدم الاستفادة من تخفيض المحكومية، ونظرة المجتمع وبرامج التدريب، وعدم المفاضلة بين من يتدرب، وبين من لم

يتدرب، وبيئة السجن تؤثر على اتجاهات النزلاء في عدم الالتحاق بالتدريب المهني حيث أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

دراسة الأحمري (1999)

حاولت هذه الدراسة التعرف على فاعلية برامج السجون في تغيير اتجاهات النزلاء وسلوكهم فقد هدفت الدراسة الى معرفة مدى فاعلية برامج السجون في تغير اتجاهات النزلاء وسلوكهم و تحديد العوامل والأسباب الدافعة لممارسة البرامج المتاحة بالمؤسسة الاصلاحية و تحديد مدى الإفادة من البرامج المتاحة في تحديد سلوك النزيل وإكسابه حرفة تعين النزيل على الاعتماد على الذات، أما بالنسبة الى الإجراءات المنهجية التي استخدمت في الدراسة هي منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة من خلال استخدام أداة الاستبانة على 167 مفردة تمثل نحو 10% من نزلاء سجن الحائل، وقد أظهرت النتائج الى وجود ارتباط طردي موجب دال عند مستوى (0.01) بين تأثير برامج التدريب التأهيلي وبين اتجاه النزيل نحو فاعلية البرامج وتأثير برامج السجن على علاقة النزيل بأسرته وتأثير البرامج على تعديل السلوك، وساعدت البرامج النزلاء على تنمية المهارات الاجتماعية في التعامل مع الآخرين بنسبة 5،83% وهكذا يعكس فاعلية برامج السجون في تعديل السلوك، ورتب النزلاء المعوقات أو المشكلات التي تضعف البرامج الإصلاحية على النحو التالي:

- أ- انشغال النزلاء بالمشكلات الاسرية عن متابعة برامج التأهيل بنسبة 66،5% .
- ب- يجد النزلاء صعوبة في التوفيق بين ما يرغبون فيه، وبين ما يرغبه الآخرين بنسبة 6،25%.
- ج - حالة النزيل المادية تضعف حاجته للتعليم والالتحاق بالبرامج بنسبة 52%.

دراسة متولي (1998)

هدفت هذه الدراسة الى التوصل إلى نموذج للبرامج التعليمية والتربوية داخل المؤسسات الإصلاحية في الوطن العربي وطرحت بعد ذلك عدة تساؤلات عن نوعية البرامج المناسبة للنزلاء والأسس التي يستند إليها تصميم تلك البرامج وأهدافها ومحتواها، وقد أُستخدم في هذه

الدراسة المنهج النظري التحليلي، اما بالنسبة لأهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة ما يلي :

أ- حدد الباحث الأسس التي يستند عليها واضع البرامج التربوية في الأساس النفسي والاجتماعي والديني والمعرفي من خلال مدخل تعديل السلوك ومدخل إصلاح البيئة الاجتماعية ومدخل تطوير خدمة العمل.

ب- بالنسبة لنوعية البرامج المقترحة حدد الباحث البرامج الآتية:

- البرنامج التعليمي يبدأ من محو الأمية إلى التعليم الجامعي وما بعده.
- برنامج التدريب المهني لكافة الحرف والمهن.
- البرنامج الثقافي لكافة النواحي الثقافية.
- البرنامج الرياضي.
- البرنامج الديني.

ت- ثم تناول الباحث أهداف كل برنامج ومحتوى كل برنامج من البرامج السابقة.

ث- عرض الباحث طرق التدريس والوسائل المناسبة للبرامج السابقة.

ج- وعرض الباحث أنواع التعليم المناسبة للمؤسسات الإصلاحية سواء التعليم التقليدي أو بالمراسلة أو الانتساب والتعليم المفتوح.

دراسة الخاليلة (1992)

هدفت الدراسة الى الكشف عن اتجاهات نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل في الاردن نحو الإرشاد النفسي، والى بيان أثر بعض المتغيرات في هذه الاتجاهات، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل المركزية في الاردن وعددهم (3197) نزيلا ونزيله، وتكونت عينة الدراسة من (379) نزيلا ونزيله منهم (308) ذكور بنسبة (10%) و (71) أنثى بنسبة (55%).

وقامت الباحثة بتطوير إستبانة خاصة مكونة من ستين فقرة غطت أربعة مجالات مقترحة هي: المجال المهني، والتربوي، والأسري، والنفسي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل نحو الإرشاد النفسي هي اتجاهات إيجابية وان أكثر الاتجاهات إيجابية ظهرت في المجال النفسي والتربوي ثم المهني وأخيرا الأسري.

5.4.2 التعليق على الدراسات السابقة:

لقد اهتمت الدراسات السابقة التي اجريت في مراكز الاصلاح والتأهيل(السجون) بالبرامج التعليمية والتفويمية والتأهيلية والمهنية داخل السجون، وأيضا هناك دراسات اهتمت بالبحث عن أسباب الجريمة ومدى تأثير الجريمة وأنواع الجرائم التي يرتكبها النزلاء دون الاهتمام بالنزول نفسه على الصعيد النفسي والشخصي، حيث ركزت الدراسات على الضغوط النفسية داخل مراكز الإصلاح من خلال عمل أبحاث اقتصرت معظمها على المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي، وهذا لم يبني علاقة إرشادية مباشرة مع النزلاء أنفسهم من حيث تقديم البرامج والأنشطة المختلفة لهم، وقد وجد الباحث دراسات تناولت مفهوم تطبيق فاعلية برنامج إرشادي للأمن النفسي والتكيف النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وأيضا دراسة أخرى حول فاعلية برنامج إرشادي في تعديل مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين في أمانة العاصمة صنعاء في اليمن، حيث يمكن اعتبار هاتان الدراستان أكثر قربا من منهج البحث الحالي مع ملاحظة اختلاف مجتمعات الدراسة.

أما بخصوص المتغيرات المستقلة في هذه الدراسة فقد تناولت الدراسات السابقة معظم هذه المتغيرات مثل (نوع الجريمة، مدة الحكم، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية)، الا أن الباحث وجد أن تناول الدراسات السابقة لهذه المتغيرات لم يعدو الطرح الوصفي لها، بعيدا عن محاولة أخذها بالمنحى التجريبي مثل ما هو حاصل في البحث الحالي.

أما الدراسة الحالية فقد تميزت عن الدراسات السابقة في أنها تناولت فاعلية برنامج إرشادي للتوافق النفسي على نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل، من خلال إجراءات تطبيقها التي لم تتناولها الدراسات السابقة بصورة مماثلة أو مباشرة، حيث كان واضح تماما من خلال البحث عن دراسات سابقة متصلة بالدراسة الحالية بشكل مباشر انه لا يوجد دراسات سابقة اهتمت بتقديم البرامج الارشادية للنزلاء من حيث العلاقة الارشادية التي تمارس مع النزلاء من قبل اخصائيين اجتماعيين ونفسيين داخل مراكز الاصلاح والتأهيل(السجون).

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

1.3. مقدمة:

يتناول هذا الفصل وصفاً لأفراد الدراسة وطريقة اختيارها، وإعداد أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى إجراءات الدراسة وتصميمها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة لاستخلاص نتائجها واختبار فرضياتها، وبذلك يكون هدف البحث الحالي دراسة فاعلية برنامج إرشادي للتوافق النفسي على نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية، مما يتطلب اختيار عينة من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في فلسطين وتطبيق البرنامج عليها، ومن أجل التحقق من صحة الفروض التي تقوم عليها الدراسة، وللحصول على هذه المعلومات كان لا بد من توافر الأدوات المناسبة التي من خلالها تتحقق أهداف الدراسة.

2.3. منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، إضافة إلى ملاءمته لطبيعة هذه الدراسة وذلك للكشف عن الشعور بالتوافق النفسي لدى عينة من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية، ومدى فاعلية البرنامج الإرشادي لدى أفراد العينة المستهدفة التي تلقت البرنامج.

3.3. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الضفة الغربية وهي مركز إصلاح وتأهيل رام الله وأريحا وبيت لحم والخليل، والذين تزيد حكوميتهم عن 15 سنة، والبالغ عددهم (410) نزلياً.

4.3. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية بسيطة، قوامها (40) نزياً من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية، والذين تزيد محكوميتهم عن 15 سنة، وهذا يشكل ما نسبته 10% من مجتمع الدراسة.

والجداول رقم (1.3) و(2.3) تبين توزيع عينة الدراسة وفقاً لنوع الجريمة ومدة الحكم.

الجدول رقم (1.3) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لنوع الجريمة

نوع الجريمة	العدد	النسبة المئوية
قتل	24	60%
هتك عرض	5	5،12%
أمني	11	5،27%
المجموع	40	

الجدول رقم (2.3) يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً لمدة الحكم

مدة الحكم	العدد	النسبة المئوية
15-24 سنة	24	60%
مؤبد	9	5،22%
إعدام	7	5،17%

5.3 أدوات الدراسة:

انسجاماً مع أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها واختبار فرضياتها استخدم الباحث الأدوات التالية:

- 1- مقياس التوافق النفسي، إعداد زينب شقير.
- 2- البرنامج الإرشادي إعداد الباحث.

1- مقياس التوافق النفسي:

قام الباحث بالاستعانة بمقياس التوافق النفسي من إعداد زينب شقير، الملحق رقم (3) وهو مقياس استخدمته ضمن كراسة التعليمات لمقياس التوافق النفسي عام (2003) ويشمل أربعة مجالات رئيسية هي الشخصية الانفعالية، والتوافق الصحي- الجسمي، والتوافق الأسرى والتوافق الاجتماعي، حيث يشتمل كل مجال على 20 فقرة لكل بعد من أبعاد المقياس الفرعية وذلك بعد الانتهاء من التقنين الخاص بالمقياس، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس الكلية (80) فقرة مقسمة الى (20) فقرة لكل بعد فرعي على حده، يتطلب الإجابة عنها بـ موافق (نعم)، ومحايد (أحياناً)، ومعارض (لا). كما يوجد للمقياس مفتاح تصحيح، حيث يشتمل المقياس في مجمله على (80) فقرة تقيس التوافق النفسي العام، وتوزع على أربعة أبعاد (محاور)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر - 160 درجة)، وتشير الدرجة المرتفعة الى إرتفاع درجة التوافق النفسي (وكذلك أبعاده الأربعة)، بينما تشير الدرجة المنخفضة الى إنخفاض درجة التوافق النفسي (وكذلك أبعاده الأربعة)، والملحق رقم (3) يبين المقياس ومفتاح التصحيح.

صدق أداة الدراسة:

بالإضافة الى مقياس شقير وللتحقق من دلالات الصدق، لقد قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية وعلم النفس، وبلغ عددهم 12 محكماً ملحق رقم (2) .

حيث توجه الباحث للمحكمين، لإبداء الرأي في هذه الفقرات، من حيث إنتماء الفقرات الى مجالاتها، ومدى ارتباطها بأهداف الدراسة، وتعديل وحذف وإضافة ما يرونه مناسباً ويخدم أهداف الدراسة، وبعد جمع الاستبيانات من المحكمين، قام الباحث بالإطلاع على الملاحظات التي أبدتها المحكمون بإجراء التعديلات اللغوية الطفيفة المطلوبة وإخراج الإستبانة في صورتها النهائية ، حيث أن الاستبيان في صورته النهائية يصلح لأغراض البحث العلمي في المجتمع الفلسطيني ملحق رقم (4) . وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين :

القسم الأول: يشمل المعلومات العامة عن المستجيب، وتشمل متغيرات الدراسة المستقلة.

القسم الثاني: يشمل فقرات الإستبانة ومجالاتها، الدالة على تقديرات أفراد عينة الدراسة من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل، وبلغ عدد فقرات الاستبانة (80) فقرة، موزعة على أربعة محاور كالآتي:

المحور الأول: التوافق الشخصي والإنفعالي، ممثلاً بـ(20) فقرة.

المحور الثاني: التوافق الصحي / الجسمي، ممثلاً بـ(20) فقرة.

المحور الثالث: التوافق الأسري، ممثلاً بـ(20) فقرة.

المحور الرابع: التوافق الاجتماعي، ممثلاً بـ(20) فقرة.

وتم تدرج استجابة المستجيبين على فقرات القسم الثاني من الاستبانة، وفق مقياس ليكرت الخماسي كالآتي: تنطبق بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً.

ثبات أداة الدراسة:

بالإضافة الى ما قامت به شقير من التحقق من دلالات الثبات، فقد قام الباحث بالتحقيق أيضاً من دلالات الثبات بطريقة معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) كما هو مبين في الجدول رقم (3.3). جدول رقم (3.3) معاملات ثبات أداة الدراسة من خلال معامل ارتباط كرونباخ الفا على المحاور الأربعة.

الرقم	المحاور	قيمة معامل كرونباخ الفا
1	المحور الشخصي والإنفعالي	%81
2	المحور الصحي / الجسمي	%68
3	المحور الأسري	%72
4	المحور الاجتماعي	%74
5	المحور الكلي	%79

يلاحظ من الجدول رقم (3.3) ان قيم معامل الثبات كرونباخ الفا لجميع المحاور، وكذلك للدرجة الكلية قد تراوحت بين (68% و 81%) وهذا يسمح باستخدام أداة الدراسة في مجالات البحث العلمي.

2- البرنامج الإرشادي:

قام الباحث بإعداد برنامج إرشادي نفسي، الملحق رقم(5)، والذي قام الباحث بتنفيذه على نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل استنادا الى النظرية السلوكية والمعرفية بالإضافة الى توظيف بعض الإستراتيجيات والفنيات ومفاهيم التوافق النفسي والحاجات النفسية ومهارات التوافق والتكيف النفسي في هذا البرنامج. ويهدف البرنامج الحالي إلى مساعدة النزلاء في تعزيز مستوى التوافق النفسي، وتعزيز استخدامهم لمجموعة من مهارات التوافق النفسي والتكيف داخل بيئة مراكز الإصلاح والتأهيل، مثل (مهارة حل المشكلة، الاسترخاء العضلي، وإعادة البناء المعرفي، وغيرها من الفنيات)، وذلك استنادا الى الأدب والدراسات المتصلة بمجموعة من البرامج الإرشادية الجمعية مثل دراسة كل من: صليحة (2009)، سلامة (2008)، السبيعي (2006)، الشرعبي (2005)، حنتول (2004)، الاحمدي (1999)، متولي (1989). عرض الباحث البرنامج على خمسة محكمين، ملحق رقم (2)، من حملة الدكتوراه والماجستير في الارشاد التربوي وعلم النفس وذوي الخبرة والعاملين في مجالات الإرشاد للتأكد من فاعلية وصف البرنامج وسلامة بنائه للحكم على مدى ملائمة الجلسات، وقد قام الباحث بإدخال تعديلات على البرنامج وفقا لملاحظات المحكمين، واعتمد البرنامج الارشادي الجمعي على بعض اساليب الارشاد السلوكي-المعرفي وهي:

- حل المشكلات.
- مناقشة الافكار اللاعقلانية.
- الحديث الايجابي السلبي مع الذات (إعادة البناء المعرفي).
- مهارات الاتصال والتواصل.
- الاسترخاء العضلي.
- مهارات تأكيد الذات.

6.3. متغيرات الدراسة:

1- المتغيرات المستقلة:

- المستوى التعليمي: وله خمسة مستويات: أُمي، ابتدائي، ثانوي، جامعي.
- الحالة الاجتماعية: وله أربعة مستويات: متزوج، أعزب، مطلق، أرمل.
- نوع الجريمة: وله أربعة مستويات: قتل، هتك عرض، أمني.
- مدة الحكم: وله ثلاثة مستويات: 15-24 سنة، مؤبد، إعدام.

2- المتغيرات التابعة:

تقديرات أفراد عينة الدراسة لبرنامج إرشادي للتوافق النفسي على نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في فلسطين.

7.3. إجراءات الدراسة:

بعد اعداد وتطوير البرنامج بصورته النهائية، فقد أتبعت الخطوات التالية في إجراء التطبيق:

- 1- قام الباحث بتحديد زمن بداية تطبيق البرنامج الإرشادي على أفراد عينة الدراسة، ابتداءً من (أيلول 2012 الى تاريخ شباط 2013).
- 2- تحديد مكان تطبيق البرنامج، والعمل على الحصول على الموافقات الرسمية من الجهات المختصة في الإدارة العامة لمراكز الإصلاح والتأهيل ملحق رقم (1)
- 3- اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة العينة المقصودة من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المراكز الأربعة (رام الله، أريحا، بيت لحم، الخليل)، التي طبق فيها البرنامج.
- 4- قام الباحث بعد الحصول على الموافقة الرسمية من قبل الادارة العامة لإدارة مراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية، بالتنسيق مع إدارة الرعاية الاجتماعية التابعة لإدارة مراكز الإصلاح والتأهيل للحصول على المعلومات اللازمة لاختيار عينة الدراسة وكذلك حول الجوانب القانونية التي يجب مراعاتها أثناء تطبيق البحوث التي تجرى داخل مراكز الإصلاح والتأهيل.

- 5- تم التنسيق مع أقسام الرعاية الاجتماعية في المراكز الأربعة التي تم إجراء الدراسة فيها، حيث تم إطلاع الأخصائيين الاجتماعيين على طبيعة البرنامج والاحتياجات اللازمة من أجل المساعدة في توفيرها من قبل إدارة المركز.
- 6- تم اللقاء مع أفراد عينة الدراسة، وتوضيح طبيعة الدراسة والبرنامج المستخدم وما يحتويه من أنشطة و مواد علمية، وأيضاً تم توضيح الفترة الزمنية للبرنامج واللقاءات.
- 7- بلغت عدد الجلسات الإرشادية ستة عشرة جلسة، ومدة كل جلسة (120) دقيقة.
- 8- تم تطبيق أداة الدراسة للمرة الأولى على المجموعة التجريبية (قياس قبلي)، واستخدم الباحث أدوات الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها، وهو مقياس التوافق النفسي (شقيير).
- 9- اشتملت كل جلسة على تقديم المحتوى والأهداف، ومن ثم النشاطات وعرض لما تم في الجلسة بواسطة شاشة عرض مرئية (LCD)، مع مناقشة النزلاء وتقديم تمريناً توضيحياً للجزء المراد تعليمه للمشاركين، ومن ثم تلى ذلك نقاشاً جماعياً، وبعدها إعطاء استراحة قصيرة، ومن ثم البدء في القسم الثاني من الجلسة وهو عبارة عن أنشطة (رياضيه، ترفيهيه، تربويه)، وأخيراً اعطي المشاركون واجبا بيتياً يكون بمثابة تطبيق واقعي عملي لما تم تعلمه في الجلسة، ومع بداية كل جلسة كان الباحث يناقش الواجب البيتي مع النزلاء لتقديم التغذية الراجعة وتعزيز تقدمهم.
- 10 - بعد ستة أشهر من تطبيق البرنامج الإرشادي أُعيد تطبيق أدوات الدراسة (مقياس شقيير) قياس بعدي.

8.3 المعالجة الاحصائية:

تمت المعالجة الاحصائية اللازمة للبيانات باستخدام :

- 1- برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss.
- 2- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للبرنامج الإرشادي على التوافق النفسي لنزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل في فلسطين، من خلال فقرات أداة الدراسة ومحاورها.

3- التحقق من صدق الأداة لحساب معامل الارتباط بيرسون (Coefficient Correlation Pearson)، والتحقق من ثبات الأداة بحساب معامل الثبات كرونباخ الفأ (Cronbach alpha).

4- كما تم فحص فرضيات الدراسة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) عن طريق الاختبارات الاحصائية التالية: اختبار (t-test) وتحليل التباين الاحادي (One-way Analysis of Variance).

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وفق التقنيات الإحصائية التي تم استخدامها للإجابة عن أسئلة الدراسة وفحص فرضياتها، وقد تم عرض هذه النتائج حسب تسلسل أسئلتها وفرضياتها.

1.4. نتائج سؤال الدراسة الأول:

ما فاعلية البرنامج الإرشادي في تعزيز التوافق النفسي لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في فلسطين؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الأول قام الباحث باستخدام اختبار t-test للمجموعات المترابطة (paired Sampels) وذلك لإختبار دلالة الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس التوافق النفسي على أبعاد المقياس الأربعة (البعد الشخصي، البعد الصحي، البعد الأسري، البعد الاجتماعي) وكذلك البعد الكلي. كما يشير جدول رقم (1.4).

جدول رقم(1.4) يبين نتائج اختبار t-test للمجموعات المترابطة بين التطبيق القبلي والبعدي على مقياس التوافق النفسي.

المجال	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	د ح	مستوى الدلالة
المجال الشخصي	القبلي	61.02	7.68	5.6	39	0.001
	البعدي	66.15	5.29			
المجال الصحي	القبلي	54.02	10.20	2.74	39	0.009
	البعدي	55.55	9.78			
المجال الاسري	القبلي	67.82	8.61	13.81	39	0.001
	البعدي	72.62	8.96			
المجال الاجتماعي	القبلي	68.72	10.64	2.99	39	0.005
	البعدي	73.12	7.84			
المجال الكلي	القبلي	265.40	23.52	4.03	39	0.001
	البعدي	267.07	19.25			

تشير البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل من (المجال الشخصي والإنفعالي، والمجال الصحي، والمجال الأسري، والمجال الاجتماعي، والمجال الكلي) فقد كانت قيمة (ت) على الترتيب هي (5.6 ، 2.74 ، 13.81 ، 2.99 ، 4.03) وجميع هذه القيم قيم دالة عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) مما يعني رفض الفرضية الصفرية الأولى. وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية على جميع الأبعاد نجد أن المتوسطات على التطبيق البعدي قد كانت أعلى من المتوسطات الحسابية على التطبيق القبلي مما يعني أن البرنامج قد ساعد النزلاء على تعزيز توافقهم النفسي والصحي والأسري والاجتماعي والكلي.

ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى فاعلية البرنامج الذي طبق على عينة الدراسة من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل، حيث أن هذه الأنشطة ساعدت على تعزيز التوافق النفسي لديهم، من خلال الأنشطة المستخدمة وفق البرنامج الإرشادي المقنن الذي طبق على النزلاء على الأبعاد الأربعة للمقياس النفسي المستخدم في الدراسة وهي:

1- البعد الشخصي والانفعالي:

تُظهر نتيجة التحليل الإحصائي لهذا البعد أن قيمة(ت) عند المجال الشخصي والانفعالي هي(5.6)، وهذه يعني أن المتوسط الحسابي على التطبيق البعدي كان أعلى من المتوسط الحسابي على التطبيق القبلي، مما يعني أن البرنامج ساعد النزلاء على تعزيز توافقهم الشخصي والانفعالي وذلك بسبب استخدام الباحث مجموعة من الأنشطة الهادفة التي تساعد النزلاء على تعزيز ثقتهم بأنفسهم واكتشاف ما لديهم من ميول وقدرات وتميبتها واستغلالها لحل مشكلاتهم، وإشباع حاجاتهم داخل مراكز الإصلاح في فترة قضاء الحكم، بجانب شعورهم بإحساس قيمتهم الذاتية وأنهم اشخاص ذو فائدة في الحياة وخلوهم من الاضطرابات الشخصية والنفسية وتمتعهم بآتزان انفعالي وقدرة تحمل نفسي حيث تم ذلك من خلال عرض بعض المواد العلمية المتعلقة بالتوافق النفسي العام وقدرة التحمل النفسي، بالإضافة الى الأنشطة التربوية المستخدمة في البرنامج والتي تهدف الى النجاح في الوصول الى تنمية قدرتهم على الكشف عن ذواتهم وتقبلهم لها من خلال التعبير الصريح عن المشاعر والانفعالات دون أن يصاحب ذلك الشعور بالذنب أو النقد من المحيطين في بيئة مركز الإصلاح والتأهيل.

2- البعد الصحي (الجسمي):

لقد تبين من نتيجة التحليل الإحصائي لهذا البعد الى أن قيمة(ت) عند المجال الصحي-الجسمي هي(2.74) وهذا يعني أن المتوسط الحسابي على التطبيق البعدي كان أعلى من المتوسط الحسابي على التطبيق القبلي مما يعني أن مضمون البرنامج ساعد النزلاء على تعزيز توافقهم الصحي (الجسمي)، حيث يعتبر تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والنفسية والانفعالية أساس التوافق النفسي عند الأفراد وقد قام الباحث بتوظيف عدة مواد نظرية وتدريبية مقننه خاصة بالصحة النفسية والجسمية تم عرضها على عينة الدراسة من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل من خلال المحاضرات العلمية، وذلك من أجل تعزيز التوافق النفسي المرتبط بالصحة النفسية والجسمية، وأيضا من أجل أن يتمتع النزلاء بصحة نفسية

وجسمية خالية من الأمراض الجسمية والنفسية، وأيضا من خلال تمارين الاسترخاء العضلي وبعض الأنشطة الرياضية التي تساعد في تعزيز الصحة النفسية والجسمية لديهم، بالإضافة الى ذكر فوائد النظافة البدنية والبيئية ومالها من أهمية في المحافظة على مستوى جيد من الصحة العامة لهم.

3- البعد الاسري:

اما نتيجة التحليل الاحصائي للبعد الأسري فقد أظهرت أن قيمة (ت) هي (13.81)، وهذا يعني أن المتوسط الحسابي على التطبيق البعدي كان أعلى من المتوسط الحسابي على التطبيق القبلي مما يشير الى أن البرنامج ساعد النزلاء على تعزيز توافقه الأسري من خلال التأكيد على أهمية الحفاظ على التواصل الأسري لما له من أهمية في مساعدة عائلاتهم على السير قدما نحو الانجاز والعيش بسلام خلال فترة قضاء الحكم للنزيل. وأيضا توضيح مدى أهمية تعديل الافكار والبناء المعرفي العلمي حول التنشئة الأسرية التي يتعلمها النزيل خلال مشاركته في البرامج التعليمية والإرشادية المقدمة داخل مراكز الاصلاح والتي تساعد على بناء تنشئة أسرية جيدة حتى لو كان النزيل داخل اسوار مراكز الاصلاح . وذلك عن طريق عرض المحاضرات العلمية و بعض الافلام الهادفة والمتعلقة بالاسرة والتربية. وعليه فان هذه الأنشطة والأفكار ساعدت على تعزيز التوافق الأسري لدى عينة الدراسة من النزلاء.

4- البعد الاجتماعي:

تظهر نتائج التحليل الإحصائي للبعد الاجتماعي الى أن قيمة (ت) لهذا المجال هي (2.99)، وهي قيمة دالة إحصائيا وهذا يدل على أن المتوسط الحسابي على التطبيق البعدي كان أعلى من المتوسط الحسابي على التطبيق القبلي، مما يدل على أن البرنامج الارشادي ساعد النزلاء على تعزيز توافقه الاجتماعي من خلال قيام الباحث بتدريب أفراد عينة الدراسة من النزلاء على المهارات الاجتماعية ومكوناتها الفرعية وبيان المعوقات المعرفية للمهارات عن طريق عرض بعض الافلام الثقافية المتعلقة بالاتصال الاجتماعي والمهارات الاجتماعية بالإضافة الى تقسيم النزلاء إلى مجموعات والدخول في منافسات اجتماعية بناءه مع الآخرين والقدرة على إقامة علاقة طيبة مع الآخرين كما تم تطبيق التمثيل المسرحي (السيكودراما) الخاص

بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل مع المحيط الذي يقيم فيه النزير وامتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه ، وحرصه على حقوق الآخرين وأيضاً تم تدريبهم على لعب الأدوار الاجتماعية للتعرف على بعض الخصائص النفسية والاجتماعية والجسمية في بعض المواقف التي يتعرض لها النزير في حياته اليومية والتي من شأنها أن تجعله قادراً على المشاركة الاجتماعية الفعالة وشعوره بالتوافق الاجتماعي .

2.4. نتائج السؤال الثاني:

هل تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة للبرنامج الإرشادي للتوافق النفسي على نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في فلسطين باختلاف متغيرات الدراسة: مدة الحكم، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، ونوع الجريمة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة الوارد ذكرها في السؤال الثاني وللتحقق فيما إذا كانت الفروق بين قيم المتوسطات الحسابية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) قام الباحث بفحصها من خلال الفرضيات الصفرية التالية:

1.2.4 نتائج الفرضية الاولى:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لفاعلية البرنامج الإرشادي للتوافق النفسي على نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في فلسطين تعزى لمتغير مدة الحكم. وللتحقق من صحة الفرضية الاولى قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فئة من فئات سنوات الحكم كما يشير الجدول رقم (2.4).

الجدول رقم (2.4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنزلاء وفقاً لمدة الحكم.

مدة الحكم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
15-24 سنة	267.5	16.55
مؤبد	265.5	22.09
إعدام	268.5	26.46

ثم قام الباحث باستخدام تحليل التباين الاحادي للفروق بين تقديرات أفراد عينة النزلاء وفقاً لمتغير مدة الحكم. وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (3.4) الجدول رقم (3.4) يبين نتائج تحليل التباين الاحادي للفروق بين تقديرات أفراد عينة النزلاء وفقاً لمتغير مدة الحكم.

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	47.02	2	23.51	0.06	0.94
داخل المجموعات	7,144.9	37	289.45		
المجموع	14456.7	39			

تشير البيانات في الجدول السابق بأنه لا توجد فروق في درجات التوافق النفسي لدى النزلاء تعزى لمتغير مدة الحكم، إذ بلغت قيمة ف (0.06) وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) مما يشير الى قبول الفرضية الصفرية الأولى أي انه سواء كان النزير من فئة (15-24 سنة، أو مؤبد، أو إعدام) فإنهم لا يختلفون في درجات التوافق النفسي ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن المدة الطويلة التي سيقضيها النزير في مراكز الإصلاح والتأهيل بحد ذاتها تعد مؤشراً هاماً في عدم وجود فرق بينهم بالنسبة لدرجات التوافق النفسي وبالتالي فإنهم قد يشعرون بأنهم عندما يخرجون من مركز الإصلاح لا يكون لديهم طموح والبعض منهم يشعر أنه لا يخرج من مركز الإصلاح إلا بعد موته، وهذا يدل على أن أصحاب الاحكام العالية لا يختلفون كثيراً في طريقة التفكير حول مدة الحكم بما أنها تزيد عن 15 سنة. هذا جانب من

الدلالة في عدم اختلاف النزلاء في درجات التوافق النفسي بالنسبة لمدة الحكم ومن جانب آخر فإن بعض النزلاء من أصحاب الأحكام العالية يأملون بأنه لا يتم تطبيق مدة الحكم عليهم وأنه سوف تتغير الظروف ويحصلون على عفو أو تخفيض مدة الحكم ، وهذا ما حصل فعلا خلال فترة الدراسة حيث تم نقض الأحكام المرتفعة (الإعدام) وإعادة محاكمة النزلاء مرة أخرى.

فضلاً عن أن أصحاب الأحكام العالية داخل مراكز الإصلاح والتأهيل يختلفون عن غيرهم من النزلاء وذلك من حيث الفترة الزمنية التي مضت على وجودهم داخل مراكز الإصلاح والتأهيل. إذ لاحظ الباحث من خلال عملة داخل مراكز الإصلاح وتطبيق البرنامج الإرشادي أنهم يعيشون في عالمهم الخاص وأنهم متساوون الى حد كبير في طريقة العيش والتكيف لأنهم يعتبروا أن بيئة السجن أصبحت مدينتهم أو قريرتهم الصغيرة التي يعيشون فيها ولا يزيد اهتمامهم أكثر من الحصول على المتطلبات البسيطة داخل مركز الإصلاح كما أن مدة تنفيذ العقوبة أصبحت واضحة لديهم وأن أمامهم سنوات طويلة للخروج من مركز الإصلاح ، وهذا ما جعلهم لا يختلفون في درجات التوافق النفسي حسب مدة الحكم.

ويعتبر تكدر النزلاء في بعض المراكز سبباً في عدم الاختلاف في درجات التوافق النفسي لدى أصحاب الاحكام العالية حيث يؤدي التكدر الى انتشار العديد من الأمراض وذلك لصعوبة عزل النزلاء المصابين عن الأصحاء لضيق المكان كما أن عدم كفاية وكفاءة البرامج الارشادية في إعداد النزلاء اعداداً نفسياً بمستوى من الكفاءة كما البرامج الارشادية المتاحة في المجتمع الخارجي وقد يكون الإحباط عامل مهم أيضاً لمستوى التوافق النفسي عند النزلاء أصحاب الاحكام العالية حيث تتدخل العوائق حجر عثرة أمام النزلاء حيث تمنعه من إشباع دوافعه وتحد من رغباته فيشعر بانفعال خاص يشعره بالعجز وقلة الحيلة وقد يظهر النزلاء سلوكاً عدوانياً تجاه مصدر الاحباط (بيئة مركز الإصلاح) وقد يتصور نفسه سبباً في عدم إشباع دوافعه فيوجه لها سهام عدوانه الى نفسه وهذا بسبب منع الحرية او قضاء مدة الحكم الطويلة التي لا تفرق بين مشاعر وأحاسيس النزلاء حسب مدة الحكم.

ويمكن أن نحدد ما ذكر في النقاط التالية:

- 1- مدة الحكم الطويلة كان لها أثر واضح على التوافق النفسي لجميع أفراد عينة الدراسة حسب مدة الحكم.
- 2- إن النزلاء سواء كانوا من فئة 15-24 سنة، أو المؤبد، أو الاعدام، متساوون في هذه الناحية مما قلل من مستوى طموحهم نحو الحياة وقد يكون لدى البعض بصيصاً من الأمل في الإفراج عنه ولكن يكون هذا متدني.
- 3- إيمان النزلاء ذوي الاحكام العالية بأن تنفيذ مدة الحكم سوف تنخفض الى مدة اقل ولا يتم تطبيقها بحذافيرها.
- 4- الحالة النفسية التي يمر بها النزلاء أثناء قضاء فترة الحكم والإحباط الذي يصيبهم ويعيقهم في إشباع حاجاتهم المختلفة.

وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة **Fofde,2005** حول تقييم برنامج تدريبي لمساعدة نزلاء المؤسسات الإصلاحية على مواجهة الضغوط التي يتعرضون لها حيث لم تشير النتائج الى فروق دالة احصائياً الى الاختبار القبلي والبعدي واختلفت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة **الخلايلة، عزيزة، 1994**، بدراستها حول اتجاهات نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل المهني في الاردن نحو الإرشاد النفسي حيث أشارت نتائج الدراسة تبعا لمتغير مدة الحكم أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء النزلاء على أداة قياس الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي تعزى لمتغير مدة الحكم ويرى الباحث الى أن الاختلاف في هذه النتيجة قد يكون بسبب الفترة القصيرة التي يقضيها النزلاء داخل مراكز الاصلاح والتأهيل مقارنة مع أصحاب الأحكام العالية من النزلاء وأيضا مستوى الضغط النفسي والقلق الذي يشعر به أصحاب الأحكام العالية بالمقارنة مع أصحاب الأحكام المنخفضة أو البسيطة.

2.2.4. نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لفاعلية البرنامج الإرشادي للتوافق النفسي على نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في فلسطين تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

ولهذه الغاية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فئة من فئات المستوى التعليمي والجدول التالي رقم (4.4) يبين ذلك. جدول رقم (4.4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنزلاء وفقاً للمستوى التعليمي للنزلاء.

المستوى التعليمي	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
أمي	289.00	15.87
ابتدائي	263.04	17.17
ثانوي	265.28	26.66
جامعي	276.60	8.35
المجموع	267.07	19.25

ثم قام الباحث باستخدام تحليل التباين الاحادي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للنزلاء والجدول رقم (5.4) يبين ذلك. جدول رقم (5.4) نتائج تحليل التباين الاحادي للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة من النزلاء وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2325.18	3	775.06	2.30	0.94
داخل المجموعات	12131.58	36	336.98		
المجموع	14456.77	39			

تشير البيانات في الجدول السابق بأنه لا توجد فروق في درجات التوافق النفسي لدى النزلاء تعزى للمستوى التعليمي إذ بلغت قيمة ف (2.30) وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ مما يشير إلى قبول الفرضية الصفرية الثانية، أي أنه سواء كان النزلاء من فئة الأميين أو الابتدائي أو الثانوي أو الجامعي فإنهم لا يختلفون في درجات التوافق النفسي ولعل ذلك يُعزى إلى أن بعض النزلاء يكون لديهم مستوى تعليمي وثقافي عالي وبالتالي لا

يستطيعون أن يتكيفوا مع النزلاء الذين هم أدنى منهم تعليمياً (الأميين) وقد يكون نوع الجريمة التي ارتكبوها عبارة عن جنحة وهذا بحد ذاته يشكل عائقاً في تعاملهم مع ذوي الجرائم الخطيرة الذين يقيمون معهم داخل غرف مراكز الإصلاح والتأهيل .

أما بالنسبة للنزلاء الأدنى في المستوى التعليمي فأنهم لا يستطيعون مجاراة النزلاء الذين هم أعلى في المستوى التعليمي والثقافي وعددهم قليل مما يشير الى أن الاختلاف الواضح في المعايير التعليمية ما بين النزلاء جعل درجات التوافق النفسي لهم متدنية ومقاربة فيما بينهم لأنهم غير متجانسين في التهمة أو المستوى التعليمي.

ومما تم ملاحظته خلال التحليل الاحصائي وجلسات الارشاد أن اختلاف نوع الجريمة لديهم وعدم الفصل بينهم في الناحية المكانية حد من مستوى التوافق لديهم في التكيف والانسجام في تقبل الوضع في مراكز الإصلاح والتأهيل بسبب النظام الجمعي وعدم التصنيف حسب المستويات الشخصية المختلفة.

وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً الى قلة البرامج الإرشادية الداعمة للنزلاء في بيئة السجن مما خلق لديهم فجوة في عدم التوافق والانسجام والذي ينعكس على توافقهم النفسي والاجتماعي بالإضافة الى أن مراكز الإصلاح والتأهيل لا تأخذ بعين الاعتبار المركز الوظيفي والاجتماعي والمستوى التعليمي للنزلاء مما يؤثر سلباً على توافقهم النفسي والذي بسببه قد يشعر النزلاء بالدونية داخل مراكز الإصلاح لما كان عليه خارج حدود مركز الإصلاح والتأهيل.

وقد يشعر النزلاء ذو الشخصية الاعتبارية بأن دخوله مركز الإصلاح بحد ذاته وصمة بالنسبة له عندما يخرج من المركز والذي قد يؤثر على سمعته مستقبلاً وهذا التفكير قد يجعله يفتقر الى التوافق النفسي والتكيف طول فترة العقوبة داخل مركز الإصلاح حيث نلاحظ هنا أن مثل هكذا تفكير ينطبق على من هو بمستوى علمي وأيضا على من هم أقل تعليم.

وقد يكون الصراع النفسي الذي يمر به النزلاء لا يخضع الى معايير التعليم والثقافة، حيث تتضمن شخصية الإنسان صفات الحيوان المتمثلة في الحاجات البدنية التي يجب إشباعها من أجل حفظ الذات وبقاء النوع كما يتضمن أيضاً صفات الملائكة المتمثلة في تشوقه الروحي إلى

معرفة الله سبحانه وتعالى والإيمان به وعبادته وتسيححه وقد يحدث بين هذين الجانبين من شخصية الإنسان صراع فتجذبه احياناً حاجاته وشهوته البدنية أو تجذبه احياناً أخرى حاجاته وأشواقه الروحية وهذا المؤشر لا يختلف بين النزلاء حسب المستوى التعليمي.

في ضوء ما سبق يمكن ان نحدد ثلاثة نقاط ذات علاقة وطيدة بهذه النتيجة:

- 1- اختلاف المستوى التعليمي بين النزلاء داخل مراكز الإصلاح والتأهيل حد من توافقه النفسي وانسجامهم ، مما أعطى مؤشراً بأنهم لا يختلفون في درجات التوافق النفسي.
- 2- عدم وجود تصنيف ما بين النزلاء من حيث المستوى التعليمي أثر سلباً على توافقه و انسجامهم.
- 3- قلة البرامج الإرشادية النفسية المقدمة داخل مراكز الإصلاح والتأهيل خاصة لأصحاب الاحكام العالية أثر سلباً على توافقه .
- 4- الظروف الحياتية التي يعيشها النزلاء والتي يشترك فيها جميع النزلاء سواء المتعلمين وغير المتعلمين هي نفس الظروف، وهذا قد ينتج عنه عدم اختلاف في درجات التوافق النفسي لديهم.
- 5- الصراع النفسي الذي يمر به النزلاء داخل مراكز الإصلاح في إشباع الحاجات البدنية والروحية والتي يكون بحاجة اليها النزلاء والتي لا تقتصر على اصحاب المستوى التعليمي دون غيرهم ممن هم أقل حظاً من التعليم.

وعليه فقد تشابهت هذه النتيجة مع دراسة القحطاني، 2009 في التعرف على مستوى التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك التوكيدي لدى المسجونين في سجن الحائر بمدينة الرياض.

أما من ناحية الاختلاف مع نتيجة هذه الفرضية فقد اختلفت النتيجة جزئياً مع دراسة السبيعي، ونيان، 2006 التي كانت بعنوان النظام الجمعي وأثره على نزلاء المؤسسات العقابية من ذوي العقوبات قصيرة المدة فقد كانت نتيجة التحليل الإحصائي لمتغير المستوى التعليمي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للنزلاء، ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى قصر مدة العقوبة بين النزلاء في دراسة السبيعي. حيث يظهر تأثير المدة الطويلة من

العقوبة على الأبعاد الشخصية النزول سواء كانت نفسية أو اجتماعية حتى لو كان ممن يحملون درجة علمية عالية او دون ذلك، في الدراسة الحالية.

3.2.4 نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لفاعلية البرنامج الارشادي للتوافق النفسي على نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل في فلسطين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

ولفحص الفرضية الرابعة قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب الحالة الاجتماعية للنزلاء ، كما هو مبين في الجدول رقم (6.4).

جدول رقم(6.4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنزلاء وفقاً للحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
متزوج	270.03	19.60
اعزب	264.36	17.43
مطلق	251.33	19.39
المجموع	267.07	19.25

ثم قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة النزلاء وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية. والجدول رقم(7.4) يظهر ذلك.

جدول رقم (7.4) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين تقديرات أفراد عينة النزلاء وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1052.60	2	526.30	1.45	.247
داخل المجموعات	13404.17	37	362.27		
المجموع	14456.77	39			

تشير البيانات في الجدول السابق بأنه لا توجد فروق في درجات التوافق النفسي تعزى الى الحالة الاجتماعية، اذ بلغت قيمة ف (1.45) وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ مما يشير الى قبول الفرضية الصفرية الرابعة، أي أنه سواء كان النزير من فئة (المتزوج، أو الأعزب، أو المطلق)، فإنهم لا يختلفون في درجات التوافق النفسي التي حصل عليها المفحوص (النزير)، ولعل ذلك يُعزى الى إيمان النزلاء بالقضاء والقدر والرضا بالواقع الجديد الذين وصلوا اليه، حيث أن من طبع الانسان السوي أن يتوافق ويتكيف مع أي واقع جديد يفرض عليه، وهذه فطرة ربانية فطر الإنسان عليها، حيث تفسر النتيجة بالتحليل الإحصائي إلى أن اختلاف الحالة الاجتماعية لدى النزلاء لا يختلف في توافقهم النفسي، سواء كان النزير متزوج، أو أعزب أو مطلق، أو أرمل، لدى عينة أفراد الدراسة ممن امضوا أكثر من سنوات داخل مراكز الإصلاح والتأهيل وهذا يشير الى أن بعد هذه المدة الطويلة التي أمضاها النزير أصبح اهتمامه لايتجاوز الاحتياجات الفسيولوجية الضرورية والتي تمكنه من الاستمرارية في الحياة بشكل متوازن وطبيعي.

ومن هنا نجد أن الحالة الاجتماعية لا تختلف في درجات التوافق النفسي التي حصل عليها المفحوص في هذه الدراسة بسبب القاسم المشترك بينهم في الظروف البيئية والمكانية داخل أسوار مراكز الإصلاح والتأهيل، وقد يُعزى أيضا سبب هذه النتيجة الى أن متطلبات الحياة الضرورية تتمثل في القدرة على التخلص من الماضي والظروف الخارجية، والتكيف مع البيئة الجديدة المفروضة عليه وهذا يشمل جميع النزلاء بغض النظر عن الحالة الاجتماعية لهم.

ويمكن إجمال ما ذكر في عدة نقاط على النحو التالي:

- 1- الواقع الجديد فرض على النزير أن يتناسى الظروف الخارجية بكل مكوناتها.
- 2- اهتمام النزير بمتطلبات الحياة اليومية للاستمرار بشكل يسمح له في التعايش والتوافق مع البيئة الجديدة بكافة اشكالها.
- 3- اهتمام النزير أصبح مجرد القدرة على الحصول على الحاجات الأساسية داخل بيئة مركز الإصلاح مثل (تلفون، كوب من القهوة، استراحة اضافية،..الخ)، والتي أصبحت جُلّ عالمه الذي يعيش فيه.

4- فترة العقوبة التي سيقضيها النزير في مركز الاصلاح والتأهيل تتطلب منه أن يتأقلم ويتكيف مع ظروفها وبيئتها لكي يحافظ على النسق الشخصي و الانفعالي والاجتماعي، سواء مع النزلاء أو مع طاقم الشرطة العامل في مراكز الإصلاح والتأهيل.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع متغير الحالة الاجتماعية في دراسة المغدري، احمد، 2004. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة السبيعي، ونيان، 2006 التي كانت بعنوان النظام الجمعي وأثره على نزلاء المؤسسات العقابية من ذوي العقوبات قصيرة المدة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية حيث كان هناك فروق ذات دلالة احصائية على أثر النظام الجمعي على نزلاء المؤسسات العقابية، وهذه النتيجة تختلف مع دراستنا الحالية وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية، وأيضا تختلف هذه النتيجة مع دراسة الغامدي، محمد، 2000 في اتجاهات النزلاء نحو برامج التعليم والتدريب المهني في المؤسسات والإصلاحية حيث أظهرت الدراسة أن الحالة الاجتماعية تؤثر في اتجاهات النزلاء نحو برامج التعليم، وقد وجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير الحالة الاجتماعية، ويمكن أن يعزى ذلك الى نوع الدراسة التي طبقت على النزلاء في منهجها الوصفي وإختلاف طبيعة الدراسة من حيث مضمونها عن دراستنا الحالية.

4.2.4 نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لفاعلية البرنامج الارشادي للتوافق النفسي على نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في فلسطين تعزى لمتغير نوع الجريمة.

ولهذه الغاية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فئة من فئات نوع الجريمة، والجدول رقم (8.4) يبين ذلك.

جدول رقم (8.4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنزلاء وفقاً لنوع الجريمة.

نوع الجريمة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
قتل	263.37	15.87
هتك عرض	275.20	17.17
أمني	271.45	26.66
المجموع	276.07	8.35

ثم قام الباحث باستخدام تحليل التباين الاحادي للفروق بين أفراد عينة النزلاء وفقاً لمتغير نوع الجريمة. والجدول رقم (9.4) يوضح ذلك؟

جدول رقم (9.4) يبين نتائج تحليل التباين الاحادي للفروق بين أفراد عينة النزلاء وفقاً لمتغير نوع الجريمة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	869.62	2	434.81	1.18	.317
داخل المجموعات	13587.15	37	367.22		
المجموع	14456.77	39			

تشير البيانات في الجدول السابق بأنه لا توجد فروق في درجات التوافق النفسي تُعزى لنوع الجريمة إذ بلغت قيمة ف (1.18) وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ مما يشير الى قبول الفرضية الصفرية الثالثة أي أنه سواء كان النزير من فئة (القتل، أو فئة الأمني أو من فئة هتك العرض) فإنهم لا يختلفون في درجات التوافق النفسي وقد يُعزى ذلك الى أن نوعية التهم لا تختلف عن بعضها في استقرار التوافق النفسي لدى النزلاء أثناء قضاء فترة العقوبة داخل مراكز الإصلاح والتأهيل .

وقد يكون لكل تهمة ظروفها النفسية والاجتماعية التي أدت إليها وبالتالي فإن هذا يعتبر عائق للتوافق النفسي والتكيف داخل مراكز الإصلاح حيث يشعرون ما بعد الصدمة أي أن كل فرد

عندما أرتكب التهمة الموجه اليه ليس لديه وعي كاملاً بما قام به، وما آلت اليه هذه الظروف التي أصبح بسببها من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل، وهذا يعتبر عامل مهم في سبب الحصول على نفس النتيجة في درجات التوافق النفسي عند النزلاء بغض النظر عن نوع التهمة التي ارتكبها النزيل. وتعتبر الظروف الاجتماعية والاقتصادية خارج مراكز الإصلاح والتأهيل للنزيل مؤثر على تدني مستوى التوافق النفسي لديه حيث أن صعوبة هذه العوامل تلقي بظلالها على النزيل من الناحية النفسية والاجتماعية داخل مركز الإصلاح والتأهيل بغض النظر عن نوع التهمة التي بسببها أودع في مركز الإصلاح.

وقد تؤثر الخبرات السيئة أو الصادمة على الفرد بتحريك العوامل الساكنة لديه، مما يستفز ما عنده من عقد وانفعالات ودوافع مكبوتة، مما يجعله يشعر بالعجز والسأم والحزن واليأس ويتوقف تأثير الخبرة الصادمة على معناها بالنسبة للفرد وتفسيره لها على أساس مستوى نضجه وعلى أساس مشاعره الداخلية وعلى أساس الطريقة التي يتعامل بها الآخرون في البيئة التي يعيش بها، حيث يتحدد شعور النزيل باليأس من خلال انعدام شعوره بالحرية، ذلك الشعور الذي عندما يندم يجد الإنسان نفسه يتحول الى آلة صماء لا يقوى على التفاعل السليم والأخذ والعطاء والفهم والوعي لقيمة الإنسان الآخر.

وقد يمتلك النزيل شعور يفقده الإحساس بالحياة ويرفض الإقبال عليها والتوافق مع ظروفها التي يعيشها، فيبدوا دائماً مهموماً، حيث ينعكس هذا السلوك على تصرفاته وتوافقه النفسي بغض النظر عن نوع الجريمة التي ارتكبها.

في ضوء ما سبق يمكن تحديد عدة نقاط متعلقة بهذه النتيجة وهي:

- 1- بالرغم من الاختلاف في نوع التهمة للنزلاء إلا أنها متقاربة مع بعضها البعض وهذا بحد ذاته يشكل عائقاً في مستوى التوافق النفسي لديهم.
- 2- إن ظروف ارتكاب التهمة تختلف من فرد لآخر، وهذا يجعلهم غير متوافقين بما آل اليه بوصولهم الى مركز الإصلاح والتأهيل.
- 3- بيئة مراكز الإصلاح والتأهيل تتعامل مع أصحاب هذه التهم بشكل متساوي، ولا يؤخذ بعين الاعتبار المستوى الاجتماعي، والثقافي، والتعليمي الذي يتمتع به بعض النزلاء.

4- صعوبة الظروف البيئية الخارجية للنزير سواء كانت الاجتماعية(الأسرية)،أو الاقتصادية، والتي تتعكس سلباً على نفسية النزير داخل مركز الإصلاح مهما كان نوع التهمة الموجه للنزير.

5- الخبرات السيئة أو الصادمة التي يتعرض لها النزير وشعوره باليأس وفقدان الأهمية في العيش والإستمرار في الحياة .

من خلال ذلك نلاحظ أن هذه النتيجة تتشابه في نتائجها مع دراسة **حنتول، احمد 2004** حول أنماط السلوك الإجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في سجون المنطقة الغربية، كما واتفقت جزئياً مع دراسة **الخليلة، عزيزة، 1994** بدراستها حول اتجاهات نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل المهني في الاردن نحو الارشاد النفسي.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة **المغدري، احمد، 2004** حول إستراتيجيات التكيف لضغوط بيئة السجن وعلاقتها بالأبعاد الأساسية للشخصية لدى السجناء في سلطنة عُمان، حيث أشارت نتيجة متغير نوع الجريمة في هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير نوع الجريمة، وقد يعزي الباحث الفرق بين نتائج هذه الدراسة والدراسة الحالية إلى أن بعض أنواع المتغيرات في دراسة الباحث غير موجودة في المجتمع العماني، والذي يعاقب أصحاب مثل هذه المتغيرات بأحكام قد تصل إلى الإعدام ، وهنا لا بد أن نشير الى أن الاختلاف في نوعية الجرائم والبيئة الاجتماعية في المجتمعات قد تختلف من حيث ثقافة الجريمة وأسلوب ارتكابها وتنفيذها.

3.4. التوصيات

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

- ضرورة ارتداء الزي العسكري من قبل الاخصائي النفسي والاجتماعي العامل على مرتب طاقم مراكز الاصلاح والتأهيل أثناء اعطائه الجلسات الإرشادية، حيث لاقى ذلك استحسان النزلاء وارتياحهم، حيث تغير مفهومهم عن فكرة الشرطي (السجان)، من خلال الشكل الجديد الي يمارسه طاقم الشرطة المتخصصين مع النزلاء.
- استخدام البرنامج الإرشادي بشكل مستمر بحيث يصبح له تشريع في قانون العمل داخل مراكز الاصلاح والتأهيل الفلسطينية.
- تعميم البرنامج الإرشادي المستخدم في هذه الدراسة على مراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية للإفادة من تطبيقه.
- ضرورة اهتمام مراكز الإصلاح والتأهيل في تقديم هذه البرامج الإرشادية وفق استراتيجية علمية منهجية تطبيقية سليمة، لما لذلك من أثر في تحسين وتعزيز التوافق النفسي لدى النزلاء بعيدا عن العشوائية في بناء البرنامج.
- ضرورة اجراء دراسات أخرى في نفس السياق تتناول قضايا لم يسمح اطار البحث الحالي يتناولها، مثل تقديم برامج لتفعيل العلاقة الانفعالية بين النزلاء وطاقم الشرطة العامل في مراكز الإصلاح والتأهيل.
- توفير متخصصين نفسيين واجتماعيين بأعداد مناسبة مع عدد مراكز الاصلاح والتأهيل وعمل دورات تدريبية لهم لرفع قدراتهم في مجال الارشاد النفسي والاجتماعي.
- أن يكون المشرف المتخصص النفسي أو الاجتماعي في مراكز الإصلاح والتأهيل ممن يحملون مؤهلات علمية لهذا العمل، مثل شهادة بكالوريوس علم نفس أو خدمة اجتماعية أو ارشاد نفسي وتربوي.
- ضرورة تصنيف النزلاء وفقا للمستوى التعليمي ونوع الجريمة، وتوزيعهم في غرف خاصة قدر الامكان لما له أثر في تحسين وتعزيز التوافق النفسي لدى النزلاء، وهذا ما لاحظته الباحث من خلال عملة في مراكز الإصلاح والتأهيل، وأيضا من خلال الانفعالات الصريحة من النزلاء بخصوص هذا المجال.

- مراعاة عدم ازدواجية عمل الاخصائي النفسي أو الاجتماعي داخل مراكز الإصلاح والتأهيل، وأن يبقى ملتزماً بدورة كأخصائي نفسي لما له أثر في بناء العلاقة الارشادية السليمة مع النزلاء وتحقيق المصداقية المهنية المتخصصة.
- السماح قدر الامكان للباحثين عمل أبحاث ودراسات ذات علاقة بالبعد النفسي والشخصي للنزيل بعيداً عن الظروف الخارجية التي عاشها أو نوع التهمة التي ارتكبها.

المراجع

القران الكريم.

الحديث الشريف.

ابراهيم، عبد الستار.(1998): الاكتئاب- اضطراب العصر الحديث فهمه واساليب علاجه، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.

أبو عيطة، سهام.(1997): مبادئ الارشاد النفسي. دار الفكر، عمان .

أحمد، سهير.(1999): الصحة النفسية والتوافق. ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، الاسكندرية.

الأحمري، حسن محمد.(1999): فاعلية برامج السجون في تغير اتجاهات النزلاء وسلوكهم، دراسة ميدانية، سجن الحائر بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

آل سعود، عبد الرحمن.(1998): الاجرام دراسة تطبيقية تقويمية. الرياض :مكتبة العبيكان.

آل مضواح، مضواح.(2007): المنفعة المستقبلية للعقوبة من وجهة نظر النزلاء. أطروحة دكتوراة غير منشورة ،جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض.

انجلر، باربرا.(1991): نظريات الشخصية. ترجمة فهد عبدالله الدليم. ط1، النادي الأدبي، الطائف.

بطرس، بطرس.(2008): التكيف والصحة النفسية للطفل. دار المسيرة للنشر، عمان.

التير، مصطفى. (1981): السجن كمؤسسة إجتماعية. دراسة لأراء واتجاهات المسجونين ط1، معهد الانماء العربي، عمان.

جردات، فواز.(1996): السلوك العدوانى عند الاطفال مظاهره وأسبابه وعلاجه، رسالة المعلم. 4-12.

حسين، أشرف. (1999): برنامج مقترح لرعاية الاحداث بالمؤسسات ذات النظام المفتوح لتعديل بعض الانحرافات السلوكية لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر .

حسين، طه. (2004): الارشاد النفسي ، النظرية - التطبيق - التكنولوجيا. ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

حنتول، احمد. (2004): أنماط السلوك الأجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المودوين في سجون المنطقة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة.

الخصري، جهاد. (2003): الامن النفسي لدى العاملين بمراكز الاسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الخطيب، جمال. (1988): تعديل السلوك- القوانين والإجراءات. جمعية عمال المطابع الأردنية، عمان.

الخطيب، محمد. (2004): التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، ط3، مكتبة آفاق، غزة، فلسطين.

الخليلة، عزيزة. (1992): إتجاهات نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل المهني في الاردن نحو الارشاد النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، عمان.

داود، عزيز. (1988): الصحة النفسية والتوافق. وزارة التربية والتعليم، العراق.

الدسوقي، كمال. (1974): علم النفس ودراسة التوافق. دار النهضة العربية، بيروت.

راجح، أحمد. (1968): أصول علة النفس. ط7، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

راجح، أحمد. (1973): أصول علم النفس. المكتب المصري الحديث، الاسكندرية.

الرازي، محمد. (1988): مختار الصحاح. مكتبة لبنان، دائرة المعاجم، بيروت.

الزعيبي، احمد.(2001): الارشاد النفسي نظرياته، اتجاهاته، مجالاته. ماسة للثقافة العربية، عمان.

الزعيبي، أحمد.(2002): الإرشاد النفسي. دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.

زهران، حامد.(1994): علم النفس الاجتماعي. ط3، عالم الكتب، القاهرة.

زهران، حامد.(1998): التوجيه والإرشاد النفسي. ط3، مكتبة عالم الكتب، القاهرة.

زهران، حامد.(2002): التوجيه والإرشاد النفسي. عالم الكتب، القاهرة.

زهران، حامد.(1997): الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط1، عالم الكتب، القاهرة.

الزهري، رياض.(1984): التوجيه والإرشاد في المدرسة الابتدائية. مجلة تصدر عن كلية مجتمع رام الله للمعلمين، رام الله.

الزيود، نادر.(1997): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

الزيود، نادر.(1998): الدليل العملي للمرشدين النفسيين والتربويين. ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

السبيعي، وينيان.(2006): النظام الجمعي وأثره على نزلاء المؤسسات العقابية من ذوي العقوبات قصيرة المدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

سعد ، جلال. (1992): التوجيه النفسي والتربوي والمهني. دار الفكر العربي، القاهرة.

سعفان، محمد.(2003): فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض الوسواس الافعال القهرية المرتبطة بالشعور بالذنب. مجلة كلية التربية، الجزء 4، العدد 393:27-449، جامعة عين شمس، القاهرة.

السفاسفة، محمد. (2003): أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي. ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

سفيان، نبيل. (2004): المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي المفهوم - النظرية - النمو - التوافق - الاضطرابات . ط1، تعز.

سلامة، أحمد، وعبد الغفار، عبد السلام. (1980): علم النفس الاجتماعي. دار النهضة العربية، القاهرة.

سليمان، محمد. (2000): تصميم برنامج ارشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الايوائية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

سمارة، عزيز، نمر، عصام. (1991) : محاضرات في التوجيه والإرشاد ، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان .

السهل، راشد. (1999): تقويم اهداف الارشاد النفسي المدرسي بالمرحلة الثانوية. المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلد 13، العدد 51.

السيد، رأفت. (2006): مدى فعالية أسلوب الإسترخاء مع التخيل البصري والعلاج بالإرجاع الحيوي في خفض مستويات القلق المعمم لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة علم النفس العربي المعاصر، المجلد 2، العدد 1:99-31.

شافر، لورانس. (1966): ميادين علم النفس، علم النفس المرضي. ترجمة صبري جرجس، (1)، ط1، دار المعارف، القاهرة .

الشافعي، ابراهيم. (1997): تعديل مفهوم الذات كأساس لعلاج الإكتئاب العصابي لدى أنثى معاقه حركياً، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد 26، جزء رقم 1، القاهرة.

الشثري، عبدالعزيز. (2001): الرعاية الاجتماعية والنفسية لنزلاء المؤسسات العقابية والاصلاحية. ندوة الاصلاح والتأهيل في المؤسسات العقابية والاصلاحية. المديرية العامة للسجون الرياض.

- الشرعبي، أحمد. (2005): فاعلية برنامج ارشادي في تعديل مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين في أمانة العاصمة صنعاء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.
- شقيير، زينب. (2003): مقياس التوافق النفسي، كراسة التعليمات، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- الشناوي، محمد. (1998): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. ط1، دار غريب للنشر والطباعة، القاهرة.
- شيخ كمر، صالح. (د،ت): الجوانب الطبية والنفسية للتخلف العقلي في الطفولة . دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.
- الضامن، منذر. (2003): الإرشاد النفسي - أسسه الفنية والنظرية. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، حولي، الكويت.
- طه ، فرج. (1980): سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج. مكتبة الخانجي، القاهرة.
- عبد الرحمن، محمد السيد. (1998): نظريات الشخصية . دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
- عبد الرحمن، محمد. (2000): علم الأمراض النفسية والعقلية - الأسباب - العلاج - التشخيص - العلاج، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .
- عبد الرحمن، عبد الحميد. (1981): علم النفس التربوي. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عبد اللطيف، مدحت. (1993): الصحة النفسية والتفوق الدراسي. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- عبد المنعم، عبدالله. (1996): التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي والتربوي. ط1، دار منصور للنشر والتوزيع، غزة، فلسطين.
- عبد المتجلي، محمد. (2004): التكيف السليم سمة الشخصية السوية المتكاملة. الخفجي، العدد 5، اسطنبول.

عطية، نوال.(2001):**علة النفس والتكيف الاجتماعي**. ط1،جامعة القاهرة، دار القاهرة للكتاب، القاهرة.

العناني، حنان.(2005):**الصحة النفسية**. ط3، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان .

العيسوي، عبد الرحمن.(1999): **فن الإرشاد والعلاج النفسي**. دار الراتب الجامعية، بيروت.

غازدا، جورج، وكورسيني، ريموندجي.(1986): **نظريات التعلم دراسة مقارنة**. ترجمة علي حسين حجاج وآخر. عالم المعرفة، الكويت.

الغامدي، محمد.(2000): **اتجاهات النزلاء نحو برامج التعليم والتدريب المهني في المؤسسات الإصلاحية**. رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الغزوي، فهمي.(1988): **اراء النزلاء في حالتهم الجرمية ورعايتهم في مراكز الاصلاح والتأهيل في الاردن**. مجلة جامعة دمشق .

فهمي، مصطفى.(1998):**الصحة النفسية**. دراسات في سيكولوجية التكيف، ط5، مكتبة الخانجي، القاهرة.

القحطاني، علي.(2009): **التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك التوكيدي لدى المسجونين في سجن الحائر بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود، الرياض.

القذافي، رمضان.(1997):**التوجيه والارشاد النفسي**. دار الجيل، بيروت.

القريطي، عبد المطلب.(1998): **في الصحة النفسية**. ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة.

القريطي، عبد المطلب.(2003): **الصحة النفسية**، ط3، دار الفكر، القاهرة.

القص، صليحه.(2009): **سلوكيات الخطر المتعلقة بالصحة الأكثر انتشاراً لدى نزلاء مؤسسة إعادة التأهيل - تازولت** . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر-باتنة، الجزائر.

الليحاني ، مساعد بن منشط.(2001): الرعاية الاجتماعية والنفسية لنزلاء المؤسسات العقابية والإصلاحية. ندوة الإصلاح والتأهيل في المؤسسات العقابية والإصلاحية، الرياض .

الليل، محمد.(2002): المساعدة الإرشادية النفسية. ط2، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة.

متولي، مصطفى.(1998): نموذج مقترح لبرامج تعليمية تربوية داخل المؤسسات الإصلاحية والعقابية في الدول العربية.ابحاث ندوة التعليم داخل المؤسسات الإصلاحية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض .

المجدوب، طه.(1982):التأهيل المهني وعلاقته بالرعاية اللاحقة. المجلة الجنائية القومية – العدد (3) – مجلد (15)، القاهرة.

محمد، محمد جاسم.(2004): مشكلات الصحة النفسية، امراضها، اعراضها، وعلاجها.ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

محمد، محمد.(1990): فعالية كل من الإرشاد النفسي الفردي والجمعي في تعديل مفهوم الذات لدى عينة من المراجعين المصابين بشلل الأطفال. أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية،جامعة طنطا، مصر.

مخيمر ، صلاح.(1972): مدخل الى الصحة النفسية. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

مرسي، كمال والرشيدي، بشير.(1984): التوجيه والارشاد النفسي فلسفته وأخلاقياته في المجتمعات الاسلامية.المجلة التربوية،جامعة الكويت، المجلد 1، العدد 2: 9-28، الكويت.

المعمري، احمد علي حسن.(1994): أثر الارشاد في التوافق الشخصي والاجتماعي للأحداث الجانحين في الجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق .

المغدري، أحمد.(2004): استراتيجيات التكيف لضغوط بيئة السجن وعلاقتها بالأبعاد الأساسية للشخصية لدى السجناء في سلطنة عُمان. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان.

المغربي، سعد.(1992): التوافق النفسي. مجلة علم النفس، العدد 23، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.

المغربي، سعد.(1992): حول مفهوم الصحة النفسية والتوافق. مجلة علم النفس، الهيئة العامة للكتاب، العدد 3، القاهرة.

منسي، حسن، منسي، إيمان.(2004): التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته. دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.

موسى، رشا.(2001): أساسيات الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط1، مؤسسة المختار للنشر، القاهرة.

الهابط ، محمد السيد.(1985): التكيف والصحة النفسية، الأمراض النفسية- الأمراض العقلية- مشكلات الأطفال وعلاجها، كيف يحافظ الفرد على صحته النفسية. ط2، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

الهادي، جودت عزت، والعزة، سعيد.(1990): مبادئ التوجيه والارشاد النفسي. مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

الهاشمي، عبدالحميد.(1986): التوجيه والإرشاد النفسي(الصحة النفسية الوقائية). دار الشروق، جدة.

الهاشمي، عبدالحميد.(2003): التوجيه والإرشاد النفسي، الصحة النفسية الوقائية. ط3، دار الشروق، جده.

Bartol, C. (1980): **Criminal behavior: A Psychological approach** Englewood cliffs. NJ: prentice hal.

Blackly, Craig, Hunter, Hunter. (1981): **The Diversion of juvenile delinquents A first step towards the Dissemination of successful Innovation.**

Boothby, J . L. (2001) : **Evaluating the relationship between coping**

Clay, William Al III. (2003): **Female Initial Psychological Adjustment to Prison as Related to Ethnicity and Other Relevant Personal Characteristics (Women Inmates) Thesis (PH.D) Texas A&M University**

Cleckley, H. (1976): **The mask of sanity.** (5ht ed). St Louis: Mosby.

Curtis, Sonya Jane. (1996): **Prison Overcrowding: The Psychological and Physical Effects and Solutions,** Masters Thesis (M.A) Central Missouri State University.

Eysenck, H. and Gudjonsson, G. (1989): **The causes and cures of criminality.** New York: Pleenum.

Keaveny , M. E & Zauszniewski , J. A .(1999) : Life events and Psychological well – **being in women sentenced to prison .** Issues in Mental Health Nursing , 20 :73-90 .

Lazarus, S. (1993): Coping theory and research, Past, Present, and future, **Psychosomatic Medicine,** Vol.55, No.2, pp2324 -2347.

Lory Fitzqeral: (1971) : **An analysis of Critical Factors in social adjustment process as it reflected in proficiency toward economic efficiency with mentally .**

Munn, N., (1940): **Psychology, Fundamental of Human Adjustment.** N.Y.P. 15 22.

Negy, C.Woods, D. J. & Carison, R. (1997): The relationship between female inmates, coping and adjustment in a minimum –security prison. **Criminal Justice and Behavior**, 24:224-233.

Olden, Barbara. (2003): **Determinants of prison program participation and recidivism: A case study**. Thesis (P h.D.) – Golden Gate University 137p.

Rathus, S.A. (2009): **Psychology**. Belmont, CA: Wadsworth Cengage Learning.

Savitz, L. (1972): Introduction. In G. Lombroso, *Crimina man*. Montclair, NJ: **patterson smity**..

Selfridje Horold Raymor. (1987): **An Evalution of A program for Delinquent Youth At Kemper Military School And College In Co-operation with the missouria Divisison of Youth Services**

Smith, Henry Clay.(1961) : Personality Adjustment. **McGraw-Hill Book Company**, New York.

Wolfgang, M. (1972): **Cesare Lombroso**. In H. Mannheim. (Cd). *pioneers in Criminality*. Montclair, NJ: Patterson smith.

Wolmen, Benjamin.B(1973): *Dictionary of Behavioral Science*". **New Jersey, and Mac- Millan Co**. page 35.

الملاحق

National Authority Palestinian
Ministry Of Interior
Police The Civil



السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة
الداخلية

إدارة مركز الإصلاح وتأهيل
مركز إصلاح وتأهيل أريحا

رقم = ٢٣ / ٢٠٥ / تاريخ ٢٠١٢/٠٢/٢٦

السيد المكنم جقوي / ليث زيدان حفظه الله
مدير إدارة مركز الإصلاح والتأهيل
تحية الوطن ...

المعمورة العيلة للتشرطة
البلدية
البلدية
البلدية

الموضوع / سلام - ليث زيدان
مركز إصلاح وتأهيل أريحا

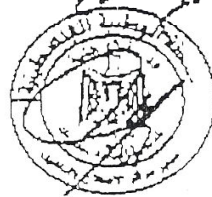
- مرافق طيه كذب الملائم المذكور اعلاء حول مشروع دراسة تظهير رسالة ماجستير ميدانية (دليل تسجيل)
- للعلم والاطلاع لظفا.

مع الاحترام والتقدير

مركز إصلاح وتأهيل أريحا
البلدية

مركز إصلاح وتأهيل أريحا
صاحب
الشارع: ٢٧ / ٢ / ٢٠١٢
وارد: ١٥٥ / ٢٢

الرائد
الرائد
الرائد
الرائد



الضابط كنادين

نصبت ابي بل
نصبت اناي

Handwritten signatures and scribbles at the bottom of the page.

ملحق رقم (2)

قائمة بأسماء المحكمين ومؤهلاتهم العلمية.

الرقم	الاسم	المؤهل العلمي	مكان العمل
1	د. كمال يونس	دكتوراه تربية	جامعة الخليل
2	د.نبيل عبد الهادي	دكتوراه تربية وعلم نفس	جامعة القدس
3	د. محمود ابو سمرة	دكتوراه تربية	جامعة الاستقلال
4	د.حكيم حجة	دكتوراه تربية	جامعة العروب
5	د. حاتم عابدين	دكتوراه علم نفس	جامعة الخليل
6	د. بلال يونس	دكتوراه تربية	محاضر في كلية العروب
7	د. اياد بكر	دكتوراه خدمة اجتماعية	جامعة القدس المفتوحة
8	د.خالد قطوف	دكتوراه ارشاد وتربية	جامعة الخليل
9	د.احمد ابو زويد	دكتوراه علم نفس تربوي	جامعة القدس المفتوحة
10	د. ابراهيم المصري	دكتوراه ارشاد وتربية	جامعة القدس المفتوحة
11	د. عزام حدوش	دكتوراه علم نفس تربوي	جامعة الخليل
12	أ.سليم ابو عقيل	ماجستير ارشاد	جامعة القدس المفتوحة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس التوافق النفسي

إعداد

دكتورة / زينب محمود شقير

استاذ ورئيس قسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة طنطا

الطبعة الأولى ٢٠٠٣م

كراسة التعليمات

توزيع

مكتبة النهضة المصرية

٩ ش عدلى - القاهرة

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفة

مقياس التوافق النفسى

إعرابو

أ.د. زينب شقير

رئيس قسم الصحة النفسية بتربية طنطا

الاسم: الجنس:

الوظيفة: المؤهل:

أخى العزيز أختى العزيزة:

هل تود أن تعرف شيئاً أكثر عن شخصيتك؟

إليك بعض المواقف التى تقابلك فى حياتك العامة ، لذا نرجو التعرف على كل موقف بدقة وتحديد درجة انطباق كل منها على حالتك:

* تنطبق تماماً. * تنطبق أحياناً. * لا تنطبق.

حاول أن تحدد الإجابة التى تتفق مع طريقتك المعتادة فى التصرف والشعور الصادر منك تجاه كل موقف. فإذا أجبنا بأمانة ودقة على جميع المواقف فسيكون من الممكن أن تعرف نفسك معرفة جيدة.

أجب بوضع علامة (√) تحت الاختيار المناسب ، لا تترك موقف بدون الإجابة عليه ، لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

* معلوماتك سرية للغاية.

شكراً لتعاونك

المقدمة والإطار النظري:

يسعى علماء النفس وعلماء الطب النفسى إلى تحقيق الصحة النفسية للفرد ، التى تجعل الفرد يعيش على فطرته فى قرب من الله ، وسلام مع الناس ، وتوافق وتواءم نفسى واجتماعى ، مع السلامة البدنية والخلو من الاضطرابات النفسية والجسمية مما يؤدي إلى النجاح فى الحياة.

وعليه فيكون التوافق هو محور الصحة النفسية ، حيث صار الجدل حول علاقة الصحة النفسية بالتوافق ، إلى الحد الذى اعتبر البعض التوافق أنه المتغير التابع للصحة النفسية إذا نظرنا للصحة النفسية على أنها المتغير المستقل فى الشخصية.

وقد كان علماء النفس وما يزالون يجمعون على أن تحقيق التوازن ما بين الفرد وبيئته يعنى توافق هذا الفرد.

• يعرف(ولمان) (1973) Wolman التوافق Adjustment أنه التغييرات والتعديلات السلوكية التى تكون ضرورية لإشباع الحاجات والإجابة على المتطلبات بحيث يستطيع الفرد إقامة علاقة متناغمة مع البيئة.

• كما يعرفه مصطفى فهمى بأنه العملية الديناميكية المستمر التى يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه لبحث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة.

• بينما يعرفه(1961) English & English بأنه اتزان بين كائن عضوى والبيئة المحيطة به، كما أنه حالة قوامها علاقة متناغمة مع البيئة يستطيع من خلالها الفرد إشباع معظم حاجاته، ومتطلباته الفيزيائية والاجتماعية المفروضة عليه.

• بينما يعرفه صلاح مخيمر بأنه العملية التي تتيح للفرد تحقيق إمكانياته وخفض توتراته استعادة لاتزانه الداخلى تلاؤما مع بيئته.

ويمكن أن نخلص بالتعريف الإجرائى التالى للتوافق النفسى:

إن التوافق عملية كلية ، دينامية ، وظيفية تهدف إلى تحقيق التوازن والتلاؤم بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية للفرد بما يساعد الفرد على حل الصراعات بين القوى المختلفة داخله وكذلك بين القوى الذاتية للفرد والقوى البيئية الخارجية مما يحقق خفض التوتر ، بل يتخطى ذلك إلى الجوانب الإيجابية لتحقيق الذات والرضا عنها ، وتحقيق الثقة بالنفس والاتزان الانفعالى للفرد مع الإيجابية والمرونة فى التعامل مع المجتمع من حوله.

أبعاد التوافق النفسى

Dimensions of Psychological Adjustment

اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق تبعاً لنظرة العلماء إلى

المعنى الحقيقى لهذا المصطلح.

فقد أشار حامد زهران إلى ثلاثة أبعاد للتوافق:

التوافق الشخصى ، التوافق الاجتماعى ، التوافق (التكيف المهنى). بينما

أوضح عبد الوهاب كامل إلى أن هناك خمسة أبعاد للتوافق النفسى:

التوافق الشخصى ، التوافق الاجتماعى ، التوافق المنزلى ، التوافق

المدرسى ، التوافق الجسمى.

إلا أن مُعدّة المقياس ترى أن أهم الأبعاد التى تغطى التوافق

النفسى والتي تشمل الصحة النفسية الشاملة للفرد تتمثل فى الأبعاد التالية:

١ - التوافق الشخصي والانفعالي:

ويقصد به قدرة الفرد على تقبله لذاته والرضا عنها ، وقدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل بجانب شعوره بالقوة والشجاعة ، وإحساسه بقيمته الذاتية وأنه شخص ذو قيمة في الحياة ، وخلوه من الاضطرابات العصابية وتمتعه باتزان انفعالي وهدوء نفسى.

٢ - التوافق الصحى (الجسمى):

هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية ، مع تقبله لمظهره الخارجى والرضا عنه ، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة ، وشعوره بالارتياح النفسى تجاه قدراته وإمكاناته ، وتمتعه بحواس سليمة ، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والاتزان ، وسلامة فى التركيز ، مع الاستمرارية فى النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهتمته ونشاطه.

٣ - التوافق الأسرى:

هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه وتحنو عليه ، مع شعوره بدوره الحيوى داخل الأسرة واحترامها له ، وتمتعه بدور فعال داخل الأسرة ، وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد فى أسرته ، وما توفره له أسرته من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة ، وتساعدته فى تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته ، وأن تحسن الظن به وتتقبله وتساعدته فى إقامة علاقة التواد والمحبة.

٤ - التوافق الاجتماعي:

هو قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة ، وشعوره بالمسئولية الاجتماعية ، وامتناله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه ، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه ، وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله ، والدخول في منافسات اجتماعية بناءة مع الآخرين ، والقدرة على إقامة علاقات طيبة إيجابية مع أفراد المجتمع بما يحرص على حقوق الآخرين في جو من الثقة والاحترام المتبادل معهم ، وشعور بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة واحتلاله مكانة متميزة من خلال ما يؤديه من عمل اجتماعي تعاوني.

خطوات بناء المقياس:

١- وصف المقياس:

قامت المؤلفة بالإطلاع على العديد من التراث الثقافي والدراسات السابقة وكذلك المفاهيم النظرية للتوافق النفسي وأبعاده المتعددة ، كما اطلعت المؤلفة على بعض مقاييس التوافق النفسي مثل مقياس كاليفورنيا للشخصية ، ومقياس التوافق إعداد عبد الوهاب كامل ومقياس التوافق النفسي إعداد وليد القفاص وغيرها ، وهي المقاييس التي أجريت على فئة العاديين من الناس إلى أن توصلت المؤلفة إلى أبعاد أساسية للتوافق النفسي ترى فيها المؤلفة أنها تجمع أهم جوانب حياة الفرد وتتمثل في الأبعاد أو المحاور التالية:

١- التوافق الشخصي والانفعالي (ورأت المؤلفة ضم هذين البعدين معا

لارتباطهما ببعض جيدا).

٢- التوافق الصحي (والجسمي).

٣- التوافق الأسرى.

٤- التوافق الاجتماعي.

وتم التوصل إلى ٣٠ فقرة (أو موقف) يبرز من خلالها التوافق لدى الفرد والتي انتهت إلى ٢٠ عشرون فقرة لكل بُعد من أبعاد المقياس الفرعية وذلك بعد الانتهاء من التقنين الخاص بالمقياس ، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس الكلية (٨٠) فقرة مقسمة إلى (٢٠) فقرة لكل بعد فرعى على حدة.

٢- تقديم المقياس:

يطلب من المفحوص (أو من يقوم بتقدير الدرجات) أن يقوم بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصريح وبدون مجاملة ، وذلك على مقياس يتدرج من موافق (نعم) ، ومحايد (أحياناً) ، ومعارض (لا) ، وموضوع أمام هذه التقديرات ثلاثة درجات هي: ٢ ، ١ ، صفر على الترتيب ، وذلك عندما يكون اتجاه التوافق إيجابياً (ارتفاع في درجة التوافق) بينما تكون التقديرات الثلاث في اتجاه عكسي (صفر ، ١ ، ٢) عندما ينخفض التقدير للتوافق (كما هو موضح في جدول ١).

٣- تصحيح المقياس:

يشتمل المقياس في مجمله على (٨٠) فقرة تقيس التوافق النفسى العام ، وتتوزع على أربعة أبعاد (محاور) كما هو موضح في جدول (١) ، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر- ١٦٠ درجة) وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة التوافق النفسى (وكذلك أبعاده الأربعة) ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة التوافق النفسى (وكذلك أبعاده الأربعة). هذا ويفيد المقياس في جميع الأعمار الزمنية من الجنسين ابتداء من نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن.

جدول (١)

فقرات مقياس التوافق النفسي

مستويات التوافق للمقاييس الفرعية الأربعة:	الدرجة الكلية	اتجاه التصحيح	أرقام فقرات كل محور	محاور المقياس
(١) من صفر-١٠ سوء توافق	من صفر-٤٠	٢ - ١ - صفر صفر - ١ - ٢	الفقرات الموجبة: من ١-١٤ الفقرات السالبة: ١٥ - ٢٠	المحور الأول: التوافق الشخصي والانفعالي
(٢) من ١١-٢٠ توافق منخفض	من صفر-٤٠	٢ - ١ - صفر صفر - ١ - ٢	الفقرات الموجبة: من ٢١-٢٨ الفقرات السالبة: ٢٩-٤٠	المحور الثاني: التوافق الصحي / الجسمي
(٣) ٢١-٣٠ توافق متوسط	من صفر-٤٠	٢ - ١ - صفر صفر - ١ - ٢	الفقرات الموجبة: ٤١-٥٥ الفقرات السالبة: ٥٦-٦٠	المحور الثالث: التوافق الأسري
(٤) ٣١-٤٠ توافق مرتفع	من صفر-٤٠	٢ - ١ - صفر صفر - ١ - ٢	الفقرات الموجبة: ٦١-٧٤ الفقرات السالبة: ٧٥-٨٠	المحور الرابع: التوافق الاجتماعي
(١) من صفر - ٤٠ سوء توافق (٢) من ٤١-٨٠ توافق منخفض (٣) من ٨١-١٢٠ توافق متوسط (٤) ١٢١-١٦٠ توافق مرتفع	من صفر- ١٦٠	الدرجة الكلية للمقياس	مجموع العبارات الكلية للمقياس ٨٠ عبارة	التوافق النفسي العام

لا تنطبق لا	متردد أحياناً	تنطبق نعم	العبرة
			المحور الأول:
			١- هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟
			٢- هل أنت متفائل بصفة عامة؟
			٣- هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن إنجازاتك أمام الآخرين؟
			٤- هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟
			٥- هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟
			٦- هل تتطلع لمستقبل مشرق؟
			٧- هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟
			٨- هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟
			٩- هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟
			١٠- هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟
			١١- هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟
			١٢- هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائماً؟
			١٣- هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟
			١٤- هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنت في حالة طيبة؟
			١٥- هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟
			١٦- هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموماً؟
			١٧- هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟
			١٨- هل تعتبر نفسك عصبى المزاج إلى حد ما؟
			١٩- هل تميل لأن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟
			٢٠- هل تشعر بنوبات صراع (أو غثيان) من وقت لآخر؟
			المحور الثاني:
			٢١- هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟
			٢٢- هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟
			٢٣- هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر أنك قوى البنية؟
			٢٤- هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة - حجم الجسم)؟
			٢٥- هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح؟
			٢٦- هل تهتم بصحتك جيداً وتتجنب الإصابة بالمرض؟
			٢٧- هل تعطى نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟

لا تنطبق لا	متردد أحياناً	تنطبق نعم	العبرة
			٢٨- هل تعطى نفسك قدراً كافياً من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟
			٢٩- هل تعلى من بعض العادات مثل (قضم الأظافر - أو الغمز بالعين)؟
			٣٠- هل تشعر بصداغ وألم في رأسك من وقت لآخر؟
			٣١- هل تشعر أحياناً بحالات برودة أو سخونة؟
			٣٢- هل تعاني من مشاكل واضطرابات الأكل (سوء هضم - فقدان شهية - شره عصبى)؟
			٣٣- هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأى عمل؟
			٣٤- هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟
			٣٥- هل تتصبب عرقاً (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟
			٣٦- هل تشعر أحياناً إنك قلق وأعصابك غير موزونة؟
			٣٧- هل يعوقك وجع ظهرك أو إيدك عن مزاولة العمل؟
			٣٨- هل تشعر أحياناً بصعوبة فى النطق والكلام؟
			٣٩- هل تعاني من إمساك (أو إسهال) كثيراً؟
			٤٠- هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟
			المحور الثالث:
			٤١- هل أنت متعاوناً مع أسرتك؟
			٤٢- هل تشعر بالسعادة فى حياتك وأنت مع أسرتك؟
			٤٣- هل أنت محبوب من أفراد أسرتك؟
			٤٤- هل تشعر بأن لك دور فعال وهام فى أسرتك؟
			٤٥- هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟
			٤٦- هل تفضل أن تقضى معظم وقتك مع أسرتك؟
			٤٧- هل تأخذ حقلك من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك؟
			٤٨- هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟
			٤٩- هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها؟
			٥٠- هل تشعر أن علاقاتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة؟
			٥١- هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمى لهذه الأسرة؟
			٥٢- هل أنت راضى عن ظروف الأسرة الاقتصادية (والتقافية)؟
			٥٣- هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات أو مواهب؟
			٥٤- هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة؟

لا تنطبق لا	متردد أحياناً	تنطبق نعم	العبارة
			٥٥- هل تشجعك أسرتك على تبليد الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟
			٥٦- هل تشعر أنك عبء ثقيل عليها؟
			٥٧- هل تمنى أحياناً أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟
			٥٨- هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك؟
			٥٩- هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك؟
			٦٠- هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفلاً صغيراً؟
			المحور الرابع:
			٦١- هل تحرص على المشاركة الإيجابية الاجتماعية والترويحية مع الآخرين؟
			٦٢- هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم؟
			٦٣- هل تشعر بالمسئولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟
			٦٤- هل تمنى أن تقضى معظم وقت فراغك مع الآخرين؟
			٦٥- هل تحترم رأى زملائك وتعمل به إذا كان رأياً صائباً؟
			٦٦- هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وإنجازاتك؟
			٦٧- هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟
			٦٨- هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟
			٦٩- هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيراً؟
			٧٠- هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم؟
			٧١- هل يسعدك المشاركة فى الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟
			٧٢- هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟
			٧٣- هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟
			٧٤- هل تجد متعة كبيرة فى تبليد الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟
			٧٥- هل تفكر كثيراً قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين (أو ترفضه)؟
			٧٦- هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟
			٧٧- هل يصعب عليك الدخول فى منافسات مع الآخرين حتى لو كانوا فى مثل سنك؟
			٧٨- هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم)؟
			٧٩- هل تتخلى عن إسداء النصح لزميلك خوفاً من أن يزعل منك؟
			٨٠- هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو فى بعض الأمور البسيطة؟

ملحق رقم (4): مقياس التوافق النفسي

عزيزي النزير: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يقوم الباحث بأجراء دراسة تهدف الى معرفة (فاعلية برنامج ارشادي للتوافق النفسي على نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في فلسطين) .

من أجل هذه الغاية يضع الباحث بين يديك مقياس التوافق النفسي, وهو عبارة عن مجموعة من المواقف التي تقابلك في حياتك العامة, لذا نرجوا التعرف على كل موقف بدقة وتحديد درجة انطباق كل منها على حالتك, يرجى قراءة كل موقف بتمعن, وحاول أن تحدد الاجابة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف والشعور الصادر منك تجاه كل موقف. فإذا اجبت بأمانة ودقة على جميع المواقف فسيكون من الممكن أن تعرف نفسك معرفة جيدة, علما بان اجابتك ستحاط بالسرية التامة , وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

مع الاحترام و الشكر لتعاونك .

الباحث:اياد محمد عودة ابوفنار

البيانات الأساسية:

أجب بوضع علامة (√) تحت الاختيار المناسب, لا تترك موقف بدون الإجابة عليه, لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة.

1- المستوى التعليمي: أمي ابتدائي ثانوي جامعة

2- الحالة الاجتماعية: متزوج أعزب مطلق أرمل

3- مدة الحكم: 15 - 24 سنة مؤبد إعدام

4- نوع الجريمة: قتل أمني هناك عرض

مقياس (شقير) للتوافق النفسي في صورته النهائية

درجة قليلة جدا	درجة قليلة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	درجة كبيرة جدا	العبارة
					المحور الأول:
					1- هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟
					2- هل أنت متفائل بصفة عامة؟
					3- هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين؟
					4- هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟
					5- هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟
					6- هل تتطلع لمستقبل مشرق؟
					7- هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟
					8- هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟
					9- هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟
					10- هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟
					11- هل تحب الآخرين وتتعاون معهم ؟
					12- هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟
					13- هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟
					14- هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنت في حالة طيبة؟
					15- هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟
					16- هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟
					17- هل تشعر بالقلق من وقت لآخر ؟
					18- هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟
					19- هل تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟
					20- هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟
					المحور الثاني:
					21- هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟
					22- هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟
					23- هل تمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية؟

					24- هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)؟
					25- هل تساعدك صحتك على مزاوله الأعمال بنجاح؟
					26- هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟
					27- هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة ؟
					28- هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟
					29- هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر أو الغمز بالعين)؟
					30 - هل تشعر بصداع أو ألم في رأسك من وقت لآخر؟
					31 - هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟
					32 - هل تعاني من مشاكل و اضطرابات الأكل (سوء هضم- فقدان شهية - شره عصبي)؟
					33 - هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟
					34- هل تشعر بالإجهاد وضعف الهممة من وقت لآخر؟
					35- هل تتصبب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟
					36- هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟
					37 - هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاوله العمل؟
					38 - هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟
					39 - هل تعاني من إمساك (أو إسهال) كثيرا ؟
					40- هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟
					المحور الثالث:
					41- هل أنت متعاوننا مع أسرتك؟
					42 - هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك؟
					43- هل أنت محبوب من أفراد أسرتك؟
					44- هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في أسرتك ؟
					45- هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟

					46- هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟
					47- هل تأخذ حقلك من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك؟
					48- هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟
					49- هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراسها وأحزانها؟
					50- هل تشعر أن علاقاتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة؟
					51- هل تتفخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة؟
					52- هل أنت راضي عن ظروف الأسرة الاقتصادية والثقافية؟
					53- هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات ومواهب؟
					54- هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة؟
					55- هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟
					56- هل تشعر أنك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟
					57- هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟
					58- هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك؟
					59- هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك؟
					60- هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفلا صغيرا؟
					المحور الرابع:
					61- هل تحرص على المشاركة الإيجابية الاجتماعية والترويحية مع الآخرين؟
					62- هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم؟
					63- هل تشعر بالمسئولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟
					64- هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟
					65- هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا؟
					66- هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وإنجازاتك؟
					67- هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟

					68- هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟
					69- هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟
					70- هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم؟
					71- هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟
					72- هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟
					73- هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟
					74- هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟
					75- هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين (أو ترفضه) ؟
					76- هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين ؟
					77- هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى لو كانوا في مثل سنك ؟
					78- هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك اثناء الحديث امامهم)؟
					79- هل تتخلى عن اسداء النصح لزميلك خوفا من ان يزعل منك ؟
					80- هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الامور البسيطة ؟

ملحق (5): البرنامج الإرشادي

مقدمة:

ان عملية إعداد وتخطيط البرامج الإرشادية في العصر الحاضر أصبحت علما له أصوله وقواعده، لذلك فإن الباحث في هذا البحث قد حاول الاستفادة من الخبرات العلمية في مجال إعداد وتخطيط البرامج الإرشادية الخاصة بالتوافق النفسي والمتغيرات الأخرى وما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج في هذا المجال.

قام الباحث بإعداد برنامج إرشادي موجه لنزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل مستندا الى النظرية المعرفية والإستراتيجيات الإرشادية المستخدمة في النظرية السلوكية المعرفية، حيث يعتبر الإرشاد الجمعي أهم الأساليب الإرشادية الناجحة مع الأفراد (النزلاء) فهو يمدهم بالنموذج الايجابي ممثلا في المرشد الذي يساعدهم على الارتباط بالواقع ومواجهته حتى يكتسب النزلاء السلوكيات المقبولة ويزداد لديهم التوافق النفسي والثقة بالنفس.

ويحتوي البرنامج على مجموعة من الأنشطة المخططة والهادفة التي تساعد النزلاء على اكتشاف ما لديهم من قدرات وميول وتنميتها واستغلالها لحل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم لتعزيز التوافق النفسي في الظروف الجديدة التي وجدوا أنفسهم فيها.

وقام الباحث بتطبيق البرنامج الإرشادي على نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل الذين حصلوا على درجات منخفضة على مقياس التوافق النفسي المستخدم في هذه الدراسة، مما يعبر عن سوء توافهم النفسي على المستوى الشخصي، والصحي، والأسري، والاجتماعي.

وتم اتباع الخطوات التالية في إعداد البرنامج:

التخطيط للبرنامج:

قام الباحث باستعراض البحوث والدراسات التي اهتمت بمجال الإرشاد النفسي ووضع البرامج الإرشادية مع الاهتمام بدراسة احتياجات نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل وكيفية مساعدتهم على التوافق النفسي، حيث تم وضع تخطيط عام للبرنامج لتحديد الأهداف والحدود الاجرائية

والإستراتيجية المتبعة في البرنامج والأنشطة والوحدات الخاصة. وفي مايلي عرض للبرنامج الإرشادي:

أولاً: الأهداف

أ- الهدف العام:

يهدف البرنامج الإرشادي الى تعزيز وتحسين التوافق النفسي لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل من خلال مساعدة النزيل على التوافق مع ذاته ومع الاخرين ممن يحيطون به، ودفعه الى مزيد من المشاركة في المناخ الذي يوجد فيه، من خلال التكيف مع الظروف الجديدة التي يعيش فيها.

ولتحقيق هذا الهدف صاغ الباحث الأهداف الفرعية الآتية:

ب- الأهداف الفرعية:

يأمل الباحث بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي أن يكون النزيل:

- 1- متوافقاً مع ذاته الجسمية بايجابيتها وسلبيتها.
- 2- قادراً على الاعتماد على النفس وتنمية الإحساس بالقيمة الذاتية.
- 3- متوافقاً نفسياً، ومتكيف مع الظروف التي يعيش فيها.
- 4- واثق من نفسه ومعتمدا عليها.
- 5- قادراً على تحسين العلاقة مع الاصدقاء داخل المركز وخالي من الميول المضادة للمجتمع.
- 6- لديه شعور بأهمية الوطن والمجتمع والأسرة والانتماء اليها.
- 7- خالي من الميول الانسحابية ومزوداً بمعلومات عن المهارات الاجتماعية.
- 8- قادراً على التأقلم والاندماج داخل وخارج مركز الإصلاح وقادراً على الانتاج بعد الإفراج.
- 9- لديه شعور بأهمية القيم والمعايير الدينية والأخلاقية والالتزام بها والمحافظة عليها.
- 10- مزوداً بمعلومات عن الصحة النفسية والتوافق النفسي، ومكتسب لخبرات علمية وثقافية ومهارات اجتماعية.

الحدود الإجرائية للبرنامج :

فيما يلي الحدود الزمنية والمكانية والبشرية للبرنامج:

- الحدود الزمنية: استغرق تطبيق البرنامج مدة ستة شهور، بواقع جلستين في الاسبوع الواحد وزمن الجلسة (120) دقيقة للجلسة الواحدة.
- الحدود المكانية: تم تنفيذ البرنامج في مراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية، في محافظات رام الله، أريحا، بيت لحم، والخليل، حيث يوجد في كل محافظة مركز إصلاح وتأهيل، تتبع جميعها للإدارة العامة لمراكز الإصلاح والتأهيل من حيث النظام الإداري المركزي.
- الحدود البشرية: يطبق البرنامج على (40) نزير من ذوي الاحكام العالية (15- 24 سنة ، مؤبد، اعدام) والذين حصلوا على درجات منخفضة على مقياس التوافق النفسي المستخدم في الدراسة الحالية (مقياس شقير)، مما يدل على سوء توافقهم على المستوى الشخصي الانفعالي، الصحي، الأسرى، الاجتماعي .

ثانيا: الاساليب والفنيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج

اعتمد الباحث في بناء البرنامج على مجموعة من الأنشطة والفنيات التي تتناسب مع البرنامج الإرشادي، وفي ما يلي عرض للأساليب والفنيات:

تكوين علاقة بين المرشد والمسترشدين من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل

يهدف الباحث من خلال تكوين العلاقة خلق جو من الألفة والثقة والمودة والمحبة بينه وبين أفراد المجموعة التجريبية، بحيث يدركون أنه تقبلهم على ما هم عليه، رغم الزي العسكري الذي يلبسه الباحث كونه من مرتب الطاقم العامل في مراكز الإصلاح والتأهيل ويعمل برتبة ضابط، وكونهم نزلاء محكومين على قضايا تخل بالنظام، فيتحقق التعارف بين الباحث وبين افراد المجموعة، ويتم ذلك في الجلسات الاولى للبرنامج، ويتحدد عدد الجلسات بذلك من خلال إحساس الباحث بتحقيق الهدف من الفنية.

المحاضرة: INFORMATION

يعتمد هذا الأسلوب على المنهج المعرفي، أي انه يعتمد أساساً على عنصر التعليم وإعادة التعليم، من خلال لقاء محاضرات على أفراد المجموعة، يتخللها ويليها مناقشات تهدف الى

تغيير اتجاهاتهم نحو أنفسهم والآخرين، ويكون ذلك في صورة مادة علمية عن مفردات جلسات البرنامج الإرشادي (موضوعاتها)، ويقوم الباحث بإلقاء هذه المحاضرات أثناء الجلسات بطريقة واضحة يسهل استيعابها، حيث يتم خلال المحاضرة عرض المادة العلمية عن طريق أجهزة العرض (L C D)، بشكل شرائح منظمة وسلسة، بالإضافة إلى الصور الفوتوغرافية المنسجمة والمتوافقة مع المادة العلمية المعروضة.

تعليم التفكير المعرفي والعقلاني

يقوم فيها المرشد بتعريف أفراد المجموعة بطرائق التفكير الإنساني وأشكاله والأفكار اللاعقلانية وما يقابلها من أفكار عقلانية ومنطقية، ودور التفكير غير المنطقي في أحداث الاضطراب وبيان مدى إمكانية تعديل ذلك التفكير وصولاً إلى تعديل مفهوم الذات وكيفية تأثير هذه الأفكار على عدم الوصول إلى التوافق النفسي لديهم .

التدريب على المهارات الاجتماعية

يقوم فيها الباحث بتعريف أفراد المجموعة التجريبية بالمهارات الاجتماعية ومكوناتها الفرعية وبيان المعوقات المعرفية للمهارات، والأسباب المسؤولة عن انخفاضها، وكيفية التغلب عليها، وحثهم وتشجيعهم على تقديم أنفسهم لبعضهم البعض، وعرض مواقف تمثيلية للمهارات، وتدريبهم على أداءها ويتم هذا الأداء وكيفية التصرف في المواقف، وإعطاء واجبات مهارية لكي يؤديها خارج المجموعة ومناقشتهم فيها أولاً بأول، بهدف تنمية المهارات الاجتماعية لهم، وزيادة وعيهم، وتحسين سلوكهم المهاري الاجتماعي وصولاً إلى تعديل مفاهيم ذاتهم السلبية.

التعبير الصريح عن المشاعر والانفعالات

يتيح فيها الباحث الفرصة لأفراد المجموعة للتعبير الصريح عن مشاعرهم وانفعالاتهم تجاه المواقف الحياتية التي يواجهونها ويشعرون فيها بتدني مفهوم ذاتهم، وهذا يتحقق كما يرى الشافعي (1997) من خلال الآتي:

أ- تغيير المسترشد من مفهوم ذاته، والشعور بالارتياح دون أن يصاحب ذلك شعور بالذنب أو النقد من المحيطين.

ب- تنمية قدرة المسترشد على الكشف عن ذاته وتقبله لها.

الدحض والإقناع

يهدف الباحث من خلالها الى مساعدة المسترشد (النزيل) على فهم الاعتقادات غير المنطقية التي تعتبر غير انتاجية حيث تؤدي به الى سلوكيات ومشاعر مدمرة للذات، ويقصد بهذه الفنية اعتراض الباحث على أفكار أفراد المجموعة من النزلاء المحكومين المتعلقة بتدني مفهوم ذواتهم لكونهم نزلاء، ويوضح لهم الباحث عدم منطقية لكل الأفكار والسخرية منها، ومناقشتها ودحضها، ومن ثم اقناع أفراد المجموعة بأفكار أكثر عقلانية ومنطقية تساعدهم على تعديل مفاهيم ذواتهم المتدنية والسلبية التي قد توصلهم الى عدم التوافق النفسي في المناخ الذين يعيشون فيه.

المناقشة الجماعية: GROUP DISCUSSION

هو اسلوب من أساليب الإرشاد المجتمعي يعتمد أساسا على المنهج الجدلي أو الدينامي الفعال كأنسب منهج ممكن أن يخدم المناقشة الجماعية والحوار، ويعرف المنهج الجدلي أو الدينامي بأنه المنهج الذي يحدد التناظر والتحاوور في الجماعات العلمية أو المناقشات العلمية، ويحاول الباحث من خلال هذا الاسلوب استثارة التفكير الذاتي لأفراد المجموعة التجريبية بما في ذلك أفكارهم وميولهم واتجاهاتهم ورغباتهم وطموحاتهم التي تعبر عن مشكلاتهم الخاصة، ومن أهم ما يسعى اليه هذا الأسلوب هو الوصول الى إقناع أفراد المجموعة عن طريق الحوار الجدلي المفيد بين الرأي والرأي الآخر، وعن طريق التعبير عن الافكار والمعتقدات والمشاكل التي يعانون منها دون خوف أو تردد مما يساعدهم على الخروج من مشكلاتهم.

لعب الأدوار

يقوم الباحث وعضو المجموعة التجريبية في هذه الفنية بأداء أدوار في موقف يشعر فيه (النزيل) بالقلق و الاضطراب لمعرفة أنه نزيل أو الخوف من أن يعرف ذلك، فيلعب الباحث دور النزيل ويلعب النزيل دور الطرف الآخر في الموقف، ويلاحظ باقي أفراد المجموعة كيفية اداء الباحث في الموقف، ومن ثم تقلب الأدوار فيلعب كل فرد دور الآخر، وهذه الفنية

مهمة جدا خاصة مع النزلاء المحكومين لانهم يتعلمون بالتقليد كيفية الأداء السلوكي الظاهري في موقف الاضطراب الانفعالي والقلق.

الاسترخاء العضلي

ويقصد به التوقف الكامل لكل الانقباضات العضلية المصاحبة للتوتر، والاسترخاء بهذا المعنى يختلف عن الهدوء الظاهري أو النوم، وهو يعني أن إرخاء العضلات والتقليص من توترها وتدريبها للجسم والعقل في مرحلة الوعي يستطيعان من خلالها تنشيط عمليات الشفاء الذاتي للجسم، ونظرا لشيوع استخدام أسلوب الاسترخاء أطلقت عليه الأوساط العلمية مسمى أسبرين (الطب السلوكي)، (السيد، 2006).

وتقوم فكرة استخدام الاسترخاء على العلاقة القوية بين التوتر النفسي والتوتر العضلي (الجسمي) في الاستجابة للضغوط والاضطرابات الانفعالية، فإذا تم التحكم وضبط التوترات العضلية يتم ضبط حالة التوتر النفسي والتحكم في المشكلات التي ترتبط بالتوتر النفسي في مواقف الانفعالات والضغوط.

النمذجة:

فنية إرشادية تنتمي إلى نظرية التعلم الاجتماعي التي جاء بها باندرورا والتي تعرف كذلك بالتعلم بالملاحظة. ويمكن النظر للنمذجة (النماذج السلوكية) باعتبارها من الأساليب الفنية للإرشاد السلوكي المعرفي والقائمة على مراقبة نموذج سلوكي من أجل إيصال معلومات أو صور أو مهارات تساهم في إحداث تغيير في الأنماط السلوكية إما باكتساب سلوك جديد أو تنمية لسلوك حالي أو إنقاص وتعديل سلوك غير مناسب. ويعتبر سعفران (2003) النمذجة (التعلم بالملاحظة) لدى ألبرت باندرورا - الذي تنسب إليه هذه الفنية - أحد مكونات نظريته في التعلم الاجتماعي، ويتم تعلم الاستجابة في ضوء هذه الفنية من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وتستخدم النمذجة في الإرشاد والعلاج النفسي لتحقيق غرضين هما: زيادة السلوك أو إنقاص السلوك.

الواجب المنزلي

هو عبارة عن تطبيق نظري وعملي لما تعلمه أفراد المجموعة في جلسات البرنامج في الواقع الفعلي أي في تفاعلاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين في حياتهم.

ثالثاً: النشاطات المستخدمة

1- النشاطات الثقافية التعليمية:

وتهدف اكتساب المعلومات المهمة في الجوانب الشخصية والاجتماعية من خلال عرض مواد علمية تهدف الى الوعي بالذات والمشاركة الفعالة في اكتساب الخبرات العلمية التي سيحصل عليها النزير في تعديل اتجاهاته مع نفسه والآخرين، وتنمية ثقته بنفسه وتقبل ذاته وتقديرها واحترامها وتأكيدا، وإثراء خياله، وزيادة معرفته لمعلومات علميه ثقافية مختلفة. ويحتوي النشاط الثقافي على مايلي:

- شرح بعض الاضطرابات النفسية والجسمية التي تؤثر في الشخصية وتنعكس على السلوك.
- عرض مواد علميه متنوعة عن طريق جهاز العرض بشكل أفلام ثقافية وبعدها يتم شرحها وتفصيلها.
- مناقشة بعض الأحداث الجارية في المجتمع.

2- النشاطات الفنية:

ويهدف هذا النشاط إلى مساعد النزلاء على التعبير عن هواياتهم وتنمية التذوق الفني لديهم مما يكون له أثر فعال على سلوك النزير وتعديل اتجاهات النزلاء نحو بعضهم البعض والتي تساعدهم على إقامة علاقات وتفاعلات اجتماعيه مباشرة مثمرة في جو يسوده الحب والطمأنينة والأمن النفسي هذا إلى جانب أن النشاط الفني يساعد النزير على تأكيد ذاته وإشباع حاجاته وميوله ورغباته ويحتوي هذا النشاط على:

- الرسم الحر في اللوحات.
- الرسم على الزجاج.
- الزخرفة بالأزرار على اواني بلاستيك.
- عمل مجسمات بالكرتون المقوى لأشكال متعددة.

- التطريز على الأقمشة باستعمال الإبرة والخيط واستخدام الحرير بكافة الألوان .

3- النشاط الديني:

يهدف هذا النشاط إلى معرفة الفرد لنفسه ولربه ولدينه ويتعلم القيم والمبادئ الدينية ويساير المعايير الاجتماعية والأخلاقية التي يرضى عنها الله عز وجل والتي تعمل على تحقيق الأمن الروحي وتدعيم الصفات الخلقية والضمير الخلقى وإثراء خياله وإكسابه خبرات بناءة. ويحتوي هذا النشاط على:

- شرح بعض الأحاديث النبوية التي تركز على طاعة و شكر واحترام الوالدين وتنفيذ أوامرها.

- عرض مادة ثقافية عن طريق جهاز العرض بشكل مرئي ومسموع حيث يعتمد العرض على:

- أدعية الشيخ السديس من مكة المكرمة.
- مقاطع من الفلم الديني (الرسالة).
- عرض ثواب التائب، والصالحون في الدنيا وسعادتهم بالدنيا والآخرة.
- عرض مقاطع عن السرقة وحدها وعقابها وكيفية التوبة والصلاح.
- شرح بعض القصص الإسلامية التي تدعم القيم والصفات الدينية ويقوي الضمير الخلقى مثل: قصة سيدنا سليمان عليه السلام مع الحيوان ومع الريح ومع الجن.

4- النشاط الرياضي:

يهدف هذا النشاط الرياضي الى التنفيس عن طاقات النزلاء وبث روح التعاون بينهم وتفريغ الانفعالات المكبوتة التي يعاني منها افراد المجموعة، حيث يتعلم النزلاء من خلال الأنشطة الحركية التي يمارسونها تقبل الهزيمة، والاستبصار بالسلبيات والإيجابيات واحترام الأنظمة والقوانين والالتزام بها. ويحتوي هذا النشاط على:

- مباراة لكرة القدم والسلة.
- لعبة البالونات.
- سباق الجري.
- مباراة شد الحبل.
- ممارسة رفع الاثقال.
- لعبة تنس الطاولة.

5- النشاط الاجتماعي والترفيهي:

يهدف هذا النشاط الى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى النزلاء المحكومين، وإعطائهم المزيد من الثقة بالنفس، والاندماج الذاتي في المواقف الاجتماعية، ومساعدتهم على التوافق مع الآخرين المحيطين بهم وتقديرهم واحترامهم وقبولهم ومشاركته أفرانهم وأحزانهم، وأهمية الانتماء إلى الجماعة في حياة الفرد والمجتمع. ويحتوي هذا النشاط على:

- الاشتراك في عمل صحيفة حائط (مجلة حائط).
- حلقات حوار حول بعض أنماط السلوك مثل (التواضع، الحرية، الصداقة، الأنايية، التمرد، الطاعة).
- حفلات سهر عن طريق عمل حفل ساهر، دبكة شعبية وأغاني وطنية وأغاني طربية.
- مواقف اجتماعية سلوكية مثل (التحدث الجيد، كيفية التصرف في مواقف معينة، مراقبة الذات، تقييم الذات).

6- نشاط الألعاب التربوية:

ويهدف هذا النشاط إلى تكوين مفهوم ذات ايجابي لدى النزلاء وتنمية التوافق مع الذات الجسمية بايجابياتها وسلبياتها، واكتساب النزيل القدرة على التعبير عن ذاته ومهاراته، وإتاحة الفرصة له لتحرير طاقاته والتنفيس عن انفعالاته ومشاعره لغرض تدعيم الثقة بالنفس، وتفريغ الكبت والضغط النفسي الداخلي وتدريبه على التفكير العقلاني والمنطقي ورفض الأفكار المدمرة للذات وتدعيم الاتجاه الايجابي نحو الآخرين واحترام وجهات النظر الأخرى والصدق في القول تأكيد الذات. ويحتوي هذا النشاط على:

- مهارة الصندوق.
- لعبة المرآة.
- من هو المواطن.
- سوق الصفات.
- لعبة التأثير.
- لعبة محامي الشيطان.

رابعاً: جلسات البرنامج الإرشادي

الزمن (120) دقيقة

الجلسة الأولى:

موضوع الجلسة: لقاء تعارف

أهداف الجلسة:

- 1- تمكين المشاركين من التعارف على بعضهم البعض وعلى الباحث.
- 2- أن يوضح المرشد أهمية التعارف بين الناس.
- 3- أن يتيح المرشد الفرصة لكل فرد من أفراد المجموعة للتعريف بنفسه.
- 4- أن يعرف المرشد أفراد المجموعة بالبرنامج الإرشادي والهدف منه، وعدد جلساته وزمن الجلسة والنشاطات المصاحبة للجلسات ومدة تنفيذ البرنامج.
- 5- أن يؤكد المرشد على أهمية حضور الجلسات، وفهم المعلومات.
- 6- ان يؤكد المرشد على اهمية احضار الدفاتر لكتابة المعلومات بخط واضح ومنظم، والالتزام بحل الواجبات المنزلية المطلوبة.

الأساليب والفنيات المستخدمة:

- تكوين علاقة بين المرشد وبين أفراد المجموعة التجريبية.
- المناقشة الجماعية والحوار.
- الحث والتشجيع والدعم.
- الواجب المنزلي.

محتوى الجلسة ومهامها:

ينقسم محتوى الجلسة الى قسمين:

القسم الأول- يتناول المرشد في هذا القسم المفردات التالية:

- التعريف بنفسه لأفراد المجموعة.
- إتاحة الفرصة لكل فرد في المجموعة للتعريف بنفسه.

- توضيح أهمية التعارف بين الناس، وذكر شروط نجاحه.

الإجراءات والمضمون:

- في أول جلسة إرشادية يطلب المرشد من أفراد المجموعة الدخول الى القاعة المحددة للجلسات.

- يدخل المرشد الى القاعة ويقف أمامهم ويلقي عليهم التحية، ومن ثم يكتب المرشد على السبورة عنوان الجلسة (التعارف).

- يبدأ المرشد حديثه قائلاً: أيها الاعزاء إن لقاءنا في هذا اليوم يدور حول موضوع (التعارف)، والآن أرجوا أن تسمحوا أن أعرفكم بنفسي.

- يعرفهم المرشد بنفسه، ذكراً (اسمه، ومحل وتاريخ ميلاده وعمره، وحالته الاجتماعية، ومهنته، وأمنيته، والهدف من مجيئه اليهم).

- يوجه المرشد لأفراد المجموعة السؤال الآتي:

- أيها الأعزاء: ألا تسمعون المثل القائل: (الناس وحوشٌ حتى يتعارفوا). أتدرون معنى ذلك؟

إن معنى ذلك هو الألفة والمحبة والود والتقدير والاحترام والتعاطف والتراحم و لا يتم بين الناس إلا إذا تعارفوا، والإنسان كائن اجتماعي لديه قدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين ويتفاعل معهم، كما ان الانسان ليس شريراً أو وحش من وحوش الغابة بل هو خير بطبيعته واجتماعي ومتعاون ومتفاعل مع الاخرين. وبهذا نتفق ان التعارف بين الناس من أهم عوامل نجاح الحياة الاجتماعية، لذا فإن وجود الثقة والتقدير والإحترام والتقبل والالتزام فيما بيننا يؤدي إلى الاستفادة من لقاءاتنا والخروج بحصيلة ذات فائدة كبيرة. ولقد أهتم القرآن الكريم بالتعارف بين الناس لما له من أهمية عظيمة في حياة الفرد والمجتمع حيث قال الله تعالى في محكم كتابة العزيز) يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إن اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير)، (الحجرات ، آية : 13).

إن أيها الأعزاء اتفقنا بأن التعارف فيما بيننا مهم جدا حتى نستفيد من لقاءاتنا.

- يوجه المرشد لأفراد المجموعة السؤال الآتي:

س: اذكر الشروط الأساسية لنجاح التعارف بين الناس؟

يستمتع المرشد الى إجاباتهم ويسجلها ويشكرهم على مشاركتهم الإيجابية ويذكر لهم أنه توصل من خلال إجاباتهم الى أن هناك شروطاً أساسية لنجاح التعارف تتمثل في الآتي:

- 1- الرغبة في التعارف.
- 2- الاحترام.
- 3- الهدف من التعارف.
- 4- قول الصدق.
- 5- الثقة والتقبل.

وبعد أن تعرفنا أيها الاعزاء - على موضوع (التعارف) وأهميته، وشروط نجاحه، أرجوا أن تسمحوا بالتعرف على كل واحد منكم، ويتم ذلك عن طريق سؤال كل نزيل في المجموعة عن: (الاسم، ومكان وتاريخ الميلاد، والمحافظة التي يعيش فيها، المدينة، القرية، الحي، التحصيل العلمي، الأمنية).

- يعلن المرشد استراحة لمدة (10) دقائق.

القسم الثاني من محتوى الجلسة:

الزمن (50)

يتناول المرشد في هذا القسم المفردات التالية:

دقيقة

- تعريف أفراد المجموعة بالمهمة التي من أجلها تم اختيارهم .
- تعريفهم بالبرنامج الإرشادي بشكل عام.
- التأكيد على أهمية حضور الجلسات، وإحضار الدفاتر، وحل الواجبات المنزلية.
- يعرف المرشد أفراد المجموعة على المهمة التي من أجلها تم اختيارهم، وإنها مهمة علمية هدفها التعاون معهم، وإعطائهم فكرة عن الإرشاد وأن هدفه مساعدة الآخرين للتغلب على مشكلاتهم، والتأكيد على الالتزام والسرية، وأن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

- يعرف المرشد أفراد المجموعة بالبرنامج الإرشادي ، وأن هدفه علمي يتمثل في المحافظة على التوافق النفسي وتعزيزه لديهم، وأن البرنامج يتكون من (16) جلسة إرشادية وزمن كل جلسة (120) دقيقة، وسيتم تنفيذ البرنامج خلال شهرين، بواقع جلستين في كل اسبوع وفقا للجدول المحدد، وان البرنامج يتضمن ممارسة عدد من النشاطات العلمية و الدينية والاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية والألعاب التربوية المفيدة .
- يؤكد على أهمية حضور الجلسات، وإحضار الدفاتر وكتابة المعلومات بخط واضح ومنظم، كما يتم التأكيد على أهمية حل الواجبات المنزلية المطلوبة اولاً بأول.

الواجب المنزلي: (5) دقائق

يطلب المرشد من أفراد المجموعة الإجابة عن الآتي:

س: هل سبق لك التعارف مع شخص لم تكن تعرفه من قبل؟ ولماذا؟

س: هل كانت نتائج التعارف بينكما ايجابية أم سلبية؟ ولماذا؟

- يعلن المرشد إنهاء الجلسة على أمل اللقاء في الجلسة القادمة وفقا للجدول المحدد.

الجلسة الثانية: الزمن (120) دقيقة

موضوع الجلسة: التوافق النفسي.

الهدف المراد تحقيقه: تزويد النزير بمعلومات عن التوافق النفسي. (60) دقيقة

الأهداف السلوكية:

- 1- أن يعرف المرشد أفراد المجموعة بمفهوم التوافق النفسي.
- 2- أن يوضح المرشد أهمية التوافق النفسي.
- 3- أن يذكر المرشد لأفراد المجموعة ميزات الشخص الذي لديه توافق نفسي جيد والعكس.

4- أن يكتسب أفراد المجموعة مفهوماً إيجابياً عن ذواتهم وعن الآخرين، وكيفية الحفاظ على أنفسهم من خلال تعزيز توافهم النفسي، والتعامل مع الأحداث الضاغطة.

الأساليب والفنيات المستخدمة:

- المحاضرة.
- المناقشة الجماعية والحوار.
- لعب الأدوار.
- التعبير عن المشاعر والانفعالات.
- الدحض والإقناع.
- الواجب المنزلي.

محتوى الجلسة ومهامها :

ينقسم محتوى الجلسة الى قسمين:

القسم الأول: يتناول المرشد في هذا القسم المفردات التالية:

- التمهيد للجلسة.
- تعريف مفهوم التوافق النفسي.
- توضيح أهمية التوافق النفسي.
- ذكر ميزات الشخص الذي لديه توافق نفسي ايجابي.

الإجراءات والمضمون:

- يبدأ المرشد بالترحيب بأفراد المجموعة ويشكرهم على التزامهم بالحضور في الموعد المحدد.
- يناقشهم حول الواجب المنزلي، ويتعرف على الصعوبات التي واجهتهم أثناء حله، ويساعدهم على التغلب عليها.

- يذكر المرشد لأفراد المجموعة أن موضوع الجلسة هو (مفهوم التوافق النفسي) ويتم عرضه على شاشة العرض (LCD) المخصصة لذلك عن طريق (البور بوينت).

- يبدأ المرشد حديثه عن مفهوم التوافق النفسي قائلاً: أيها الأعضاء ان قدرة التحمل تختلف من شخص لآخر فهناك أشخاص قادرون على تحمل الضغوطات المتعددة في أوجه الحياة، وهناك أشخاص لا تكون لديهم القدرة على التحمل، وهنا يكمن السبب الرئيس في عملية التوافق النفسي للأفراد بسبب الأحداث والمواقف التي يتعرض لها الانسان.

- يوجه المرشد لأفراد المجموعة السؤال التالي:

س: ما المقصود بمفهوم التوافق النفسي؟

يستمع المرشد الى إجاباتهم على السؤال ويشكرهم، ويذكر لهم المقصود بمفهوم التوافق النفسي وهو: تحقيق النجاح في مواقف الحياة والاستفادة منها أو تحاشي ضررها، وأيضاً سعي الفرد للوصول الى حالة من التوافق بينه وبين ذاته وبين البيئة المحيطة.

- يوضح المرشد لأفراد المجموعة أهمية التوافق النفسي: ان الإنسان يحاول من خلال حياته ايجاد فرص لنفسه لكي يعيش بشكل متزن يضمن من خلاله الى ممارسة حياته بلا مشاكل وهذا لا يحدث إلا اذا كان الانسان متوافقاً توافقاً نفسياً، ومعظم الممارسات الحياتية من سلوك فردي الى اجتماعي تحتاج الى التوازن لأن هذا التوازن أساسي وضروري لإنجاز الأعمال والعيش بأمان واطمئنان.

- يذكر المرشد لأفراد المجموعة ان ميزات الفرد الذي لديه توافق نفسي إيجابي تتمثل فيما يلي:

1- يخلوا من الصراعات الداخلية والشعورية واللاشعورية.

2- يتحلى بقدر من المرونة.

3- يستجيب للمؤثرات الجديدة بأشباعات ملائمة.

4- مشبع لحاجاته الداخلية الأولية والثانوية المكتسبة.

5- متوافق مع مطالب النمو عبر مراحل العمر المختلفة.

6- يتمكن من السيطرة على رغباته وشهوته.

- 7- يقوم بالعمليات العقلية والنفسية والاجتماعية على خير وجه.
- 8- قادر على التشكل ضمن البيئة التي يعيش فيها ومسايرة المجتمع الذي يعيش فيه.
- 9- السعادة النفسية مع النفس والرضا عنها.
- 10- القدرة على العمل والقدرة على الحب والثقة بالنفس.
- 11- يرضى عن نفسه ويحترمها ويقدرها.
- يعلن المرشد استراحة (10) دقائق.

القسم الثاني من محتوى الجلسة: (40) دقيقة

- يمارس افراد المجموعة في هذا الجزء نشاط لعب تربوي.

نشاط لعب تربوي:

مهارة الصندوق

يعتبر هذا النشاط من النشاطات التي تقوم بإعطاء فرصه للمشاركين بتطوير مهارات التعبير عن الرأي بأسلوب ديمقراطي ويهدف الى:

- التعبير عن الذات والرأي العام.
- الثقة بالنفس والتعبير الحر والتفاعل.
- تقييم مجريات اللقاء.

المواد اللازمة: ورق مقوى، أقلام، غراء، أوراق عادية، ساعة لضبط الوقت.

تفاصيل الفعالية:

- 1- يقوم المشاركون بصناعة صندوق من الورق المقوى أو أي مادة يختاروها.
- 2- يقوم المرشد بتوزيع قصاصات من الورق و الأقلام على المشاركين.
- 3- يقوم كل مشارك بكتابة رأيه في عناصر التدريب على مقصوصات الورق كالمشرف مثلا، الفعاليات، مواد التدريب، مكان انعقاد اللقاء...الخ
- 4- يقوم المشاركون بطوي مقصوصات الورق الخاصة بهم ووضعها في الصندوق.
- 5- يتم تمرير الصندوق على المشاركين و يقوم كل مشارك باختيار ورقة.

6- يقوم كل مشارك بقراءة الورقة التي قام باختيارها من الصندوق.
7- تقوم المجموعة مع المرشد بمناقشة المواضيع والآراء التي تم طرحها من قبل المشاركين على الورق وذلك من خلال المناقشة الجماعية والحوار البناء، وذلك من أجل خلق جو من التفاعل بين أفراد المجموعة والمرشد والاستفادة من الأفكار المطروحة.

• يعلن المرشد الانتهاء من تنفيذ نشاط اللعب التربوي.

الواجب المنزلي: (10 دقائق)

يطلب المرشد من أفراد المجموعة الإجابة عن الآتي:

س: اذكر خمس صفات ايجابية تصف بها نفسك:

س: اذكر خمس صفات سلبية تصف فيها نفسك.

- يعلن المرشد إنهاء الجلسة على أمل اللقاء في الجلسة القادمة.

الجلسة الثالثة: الزمن (120 دقيقة)

موضوع الجلسة: النظافة والمظهر العام: (35 دقيقة)

الهدف المراد تحقيقه: توافق النزير مع ذاته الجسمية بايجابياتها وسلبياتها.

الاهداف السلوكية:

1- ان يعرف المرشد افراد المجموعة بمفهومي النظافة والمظهر العام.

2- ان يتعرف افراد المجموعة على اهمية النظافة والمظهر العام.

3- ان يوضح المرشد لأفراد المجموعة اهمية توافق الفرد مع ذاته الجسمية بسلبياتها و بايجابياتها.

4- ان يذكر افراد المجموعة اهم الصفات الايجابية التي يجب ان يتصف بها الفرد ويراهم الاخرون فيه.

5- ان يذكر افراد المجموعة بعض النشاطات التي تعمل على بناء وتقوية الجسم.

الاساليب والفنيات المستخدمة:

- المناقشة الجماعية والحوار.

- التعبير عن المشاعر والانفعالات.
- الدحض والاقناع.
- الواجب المنزلي.

محتوى الجلسة ومهامها:

ينقسم محتوى الجلسة الى قسمين:

القسم الاول: يتناول المرشد في هذا القسم المفردات التالية:

- التمهيد للجلسة.
- مفهوم النظافة والمظهر العام وأهميتها.
- اهمية توافق الفرد مع ذاته الجسمية.
- اهم الصفات التي يمكن ان يراها الاخرون في الفرد.
- بعض النشاطات التي تعمل على بناء وتقوية الجسم.

الاجراءات والمضمون:

- يبدأ المرشد بالترحيب بأفراد المجموعة ويشكرهم على التزامهم بالحضور في الموعد المحدد.
- يناقش المرشد افراد المجموعة حول الواجب المنزلي لغرض التأكد من حله ، والتمهيد للجلسة الجديدة.
- يذكر المرشد لأفراد المجموعة ان موضوع الجلسة هو(مفهوم النظافة والمظهر العام) ويتم عرض العنوان عن طريق جهاز العرض (LCD) بشكل شرائح تعليمية يتم عرضها.
- بعد ذلك يتحدث المرشد لأفراد المجموعة قائلاً: أيها الأعضاء سوف نناقش معا موضوع جلستنا في هذا اليوم موضوع (النظافة والمظهر العام) وسوف نقوم بعرض المادة من خلال شاشة العرض ليتسنى المشاركة الفعالة. ويطلب منهم الالتزام بأداب المناقشة وهي: (عدم التحدث بدون إذن، عدم مقاطعة الآخرين أثناء حديثهم، احترام آراء الآخرين وعدم السخرية منها).

- يوجه المرشد لأفراد المجموعة السؤال الآتي:

س: عرف النظافة؟

يستمع المرشد الى إجاباتهم ويسجلها، ويشكرهم على مشاركتهم، ويؤكد لهم انه توصل من خلال اجاباتهم الى أن المقصود بالنظافة الآتي:

1- الطهارة.

2- طهارة الثوب والبدن والمكان.

يعرض المرشد التعريف من خلال الشرائح مع بعض الصور التعليمية المتعلقة بموضع الجلسة.

- يوجه المرشد لأفراد المجموعة أيضا السؤال الآتي:

س: ما المقصود بالمظهر العام للفرد؟

يستمع المرشد الى إجاباتهم ويسجلها، ويشكرهم على مشاركتهم، ويؤكد لهم أنه توصل من خلال اجاباتهم الى أن المقصود بالمظهر العام للفرد الآتي:

1- الشكل العام للفرد من حيث الطول، والقصر، والوسامة وعدمها.

2- شكل ملابس الفرد من حيث تناسقها وعدم تناسقها.

ويتم ايضا عرض تعريف المفهوم عن طريق الشرائح والصور الفوتوغرافية المتعلقة بالموضوع ، ومن ثم يتم توضيح المرشد لأفراد المجموعة اهمية توافق الفرد مع ذاته الجسمية بايجابياتها وسلبياتها.

- يوجه المرشد لأفراد المجموعة السؤال الآتي:

س: اذكر أهم الصفات الايجابية التي يتصف بها الفرد ويراها الاخرون فيه؟

يستمع المرشد الى إجاباتهم ويسجلها، ويشكرهم على مشاركتهم، ويؤكد لهم أنه توصل من خلال إجاباتهم الى أن المقصود بالمظهر العام للفرد الآتي:

- 1- نظافة جسمه وثوبه ومكانه.
 - 2- تناسق ملابسه.
 - 3- نشيط في انجاز الاعمال الموكلة اليه.
 - 4- مشارك في النشاطات الجسمية والرياضية.
- يطلب المرشد من افراد المجموعة ذكر بعض النشاطات التي تعمل على بناء وتقوية الجسم، ويستمع اليها ويناقشها، ويعمل على تدعيمها.
- يعلن المرشد استراحة لمدة (10) دقائق.

القسم الثاني من محتوى الجلسة: (35) دقيقة

يمارس أفراد المجموعة في هذا الجزء نشاط لعب تربوي، ونشاط رياضي.

نشاط لعب تربوي:

يهدف الى تنمية مفهوم ذات ايجابي لدى النزير وإكسابه اتجاهاً سليماً نحو ذاته الجسمية وتقبلها بايجابياتها وسلبياتها.

محتوى النشاط:

يحتوي على ممارسة افراد المجموعة لنشاط تربوي يتضمن مجموعة من الاسئلة للإجابة عنها.

الاداة المستخدمة: مرآه ذات حجم كبير.

طريقة التنفيذ:

- يختار المرشد احد افراد المجموعة ويطلب منه التقدم والجلوس على كرسي امام المرآه، ويكون ظهره لباقي الأعضاء وعليه ان ينظر في المرآه ويجيب عن الأسئلة الموجه اليه، وهي:

1- انظر في المرآه وقل لي عن احسن شيء تحبه في نفسك تراه الان؟

2- لو أن المرآه تكلمت فماذا تتوقع أن تقول لك؟

- 3- اذا كنت تريد أن تسأل الشخص الذي امامك في المرآه الآن فماذا تقول له؟
- 4- بماذا تحب أن يرد عليك؟
- 5- ما الذي يمكنك أن تطلبه من المرآه، وتحب أن يتحقق أمامك الآن؟
- 6- اذا كانت المرآه صادقة، فما الذي تظهره أمامك؟
- 7- لو كانت المرآه كاذبه، فما الذي تشاهده أمامك الآن؟
- 8- هل تتمنى أن تشاهد في المرآه أمامك الآن شخصية غير شخصيتك؟ ولماذا؟
- 9- اذكر الصفات الموجودة في الشخص الذي تشاهده في المرآه أمامك الان؟
- ويقوم المرشد أثناء تنفيذ هذا النشاط بتعديل وتصحيح المفاهيم والأفكار الخاطئة التي تصدر عن النزيل عن ذاته مستخدما فنية الدحض والإقناع ، والتعليم المعرفي والعقلاني، وأن يبرز أهم الجوانب الإيجابية ويشجعها، ويعمل على تدعيمها.
- وكذلك يقوم المرشد بتحويل لعب الأدوار الى شخصين يواجهان بعضهما، أحدهما يسأل والآخر ويجيب وذلك لإبراز أهم الصفات الايجابية لكل شخص عن نفسه.
- يعلن المرشد الانتهاء من تنفيذ نشاط اللعب التربوي.

(35) دقيقة

نشاط رياضي:

يهدف الى اكساب النزيل مفهوم ذات ايجابي وتنمية المهارات الجسمية وتنشيط وبناء الجسم، وتفريغ الانفعالات المكبوتة وتعليم الصواب وتقبل الهزيمة.

محتوى النشاط:

يحتوي على ممارسة افراد المجموعة لنشاط رياضي يتضمن مباراة كرة قدم.

الاداة المستخدمة: كرة القدم

طريقة التنفيذ:

- يقوم المرشد بتقسيم أفراد المجموعة الى فريقين متنافسين، ويوزع المهام وفقا للنظام المعمول به في مباراة كرة القدم.
- تتكون المباراة من شوطين، وزمن كل شوط (15) دقيقة، بينهما (5) دقائق استراحة.
- تبدأ المباراة عند سماع الفرقين لإشارة (صفارة) البدء.
- يقوم المرشد بالإشراف على المباراة.
- وأثناء تنفيذ الفريقين للمباراة على المرشد (المشرف) ان يقوم بالاتي:
 - 1- ملاحظة طريقة الفريقين في المباراة ومدى تنفيذ التعليمات.
 - 2- رفض الاساليب الخاطئة التي يستخدمها بعض افراد الفريقين لغرض الفوز المخالف للتعليمات.
 - 3- اخراج الشخص الذي يخالف التعليمات، كنوع من العقاب.
 - 4- ابراز الجوانب الايجابية وتشجيع الأفراد على الاستمرار في ممارستها .
 - 5- تحديد الفريق الفائز، وكذلك العضو الذي كان سببا في فوز فريقه.
 - 6- يعلن المرشد إنتهاء زمن المباراة، وبعد ذلك يعطي الفريق الفائز جوائز رمزية كالحلويات أو استخدام التلفون لفترة زمنية أطول، أو اشياء أخرى، ويطلب من الافراد العودة الى قاعة الجلسات، ويكلفهم بالواجب المنزلي.

الواجب المنزلي:- (5) دقائق

يطلب المرشد من أفراد المجموعة الإجابة عن الاتي:

س: كيف تحب أن يراك الآخرون؟

س: اذكر صفاتك الجسمية التي تتميز بها عن غيرك؟

- يعلن المرشد انتهاء الجلسة على أمل اللقاء في الجلسة القادمة.

موضوع الجلسة: (الاضطرابات النفسية)

(35) دقيقة

الهدف المراد تحقيقه: تزويد النزيل بمعلومات وخبرات عن الاضطرابات النفسية من حيث مفهومها، وأسبابها، وأنواعها، وكيفية المحافظة على التوافق النفسي، والاتزان الانفعالي من خلال تبصيره بالمعلومات المهمة التي تتعلق بالداخل النفسي للإنسان.

الأهداف السلوكية:

- 1- أن يُعرف المرشد أفراد المجموعة بمفهوم الاضطرابات النفسية .
 - 2- أن يتعرف أفراد المجموعة على أهمية المحافظة على الاتزان الانفعالي، والتوافق النفسي.
 - 3- أن يعرف أفراد المجموعة على أنواع الاضطرابات النفسية.
 - 4- أن يوضح المرشد لأفراد المجموعة أهمية توافق الفرد مع ذاته النفسية.
 - 5- أن يعرف المرشد لأفراد المجموعة أعراض الأنواع من الاضطرابات النفسية، وكيفية التعامل معها، وتجنب الدخول فيها قدر الامكان.
 - 6- ان يوضح المرشد لأفراد المجموعة أسباب الاضطرابات النفسية.
- علما انه سيتم تكملة جلسة الاضطرابات النفسية في جلسات لاحقة لأهميتها ولاتساع محاورها، وأهميتها بالنسبة للنزلاء بسبب الظروف التي يعيشون فيها، من فقدان الحرية، وهذا صميم البرنامج لأنه من الاسباب المهمة في إحداث الإضطرابات النفسية.

الأساليب والتقنيات المستخدمة:

- المناقشة الجماعية والحوار.
- لعب الأدوار.
- التعبير عن المشاعر والانفعالات.
- الحث والتشجيع والتدعيم والاستبصار.
- الدحض والاقناع.

- تعليم التفكير المعرفي والعقلاني.
- الواجب المنزلي.

محتوى الجلسة ومهامها:

ينقسم محتوى الجلسة الى قسمين:

القسم الاول: يتناول المرشد في هذا القسم المفردات التالية:

- التمهيد للجلسة.
- مفهوم الاضطرابات النفسية وخصائصها.
- اهمية توافق الفرد مع ذاته النفسية .
- اهم الامراض النفسية التي يمكن ان تسببها الاضطرابات النفسية.
- بعض النشاطات التي تعمل على التحكم الانفعالي وطرق التفكير.
- تعريف التوتر والقلق ودورهما في احداث الأمراض النفسية أو الإضطرابات النفسية المتعددة.

الإجراءات والمضمون:

- يبدأ المرشد بالترحيب بأفراد المجموعة ويشكرهم على التزامهم بالحضور في الموعد المحدد.
- يناقش المرشد أفراد المجموعة حول الواجب المنزلي لغرض التأكد من حله، والتمهيد للجلسة الجديدة.
- يذكر المرشد لأفراد المجموعة أن موضوع الجلسة هو (مفهوم الاضطرابات النفسية) ويتم عرض العنوان عن طريق جهاز العرض (LCD) بشكل شرائح تعليمية يتم عرضها.
- بعد ذلك يتحدث المرشد لأفراد المجموعة قائلاً: أيها الأعضاء قد ينتابكم الشك والريبة في القيم الدينية والأخلاقية السائدة في المجتمع الذين تعيشون فيه لدرجة تختل قدرتكم على الضبط الذاتي للسلوك، وقد يمس الاضطراب الجانب الانفعالي لكم، فتعانون من القلق والتوتر.

- ويبدأ المحاضرة بالتعريف عن المادة العملية التي سيتم عرضها، من خلال شاشة العرض ، وبشكل شرائح وصور سلسلة لكي ترتبط الفكرة مع الموقف لترسخ في الأذهان وتعريفهم بمدى أهمية المعرفة في الجوانب النفسية التي تسبب الاضطرابات النفسية.

- يوجه المرشد لأفراد المجموعة السؤال الآتي:

س: عرف الاضطرابات النفسية؟

يستمع المرشد الى إجاباتهم ويسجلها، ويشكرهم على مشاركتهم، ويؤكد لهم انه توصل من خلال اجاباتهم الى أن المقصود بالاضطرابات النفسية ما يلي:

1- سوء التوافق مع النفس، أو مع الجسد، أو مع البيئة.

2- تعكس الاضطرابات النفسية حالات القلق والتوتر.

3- الاحساس باليأس، والتعاسة، والقهر.

يعرض المرشد التعريف من خلال الشرائح مع بعض الصور التعليمية المتعلقة بموضع الجلسة.

- يوجه المرشد لأفراد المجموعة أيضا السؤال الآتي:

س: هل التربية والمجتمع لهما أثر في تكوين الشخصية المضطربة نفسيا ؟

يستمع المرشد الى إجاباتهم ويسجلها، ويشكرهم على مشاركتهم، ويؤكد لهم أنه توصل من خلال اجاباتهم الى أن التربية والمجتمع لهما أثر في تكوين الشخصية المضطربة من خلال الآتي:

1- الحرمان من الحب والاهتمام من قبل الاهل للفرد.

2- الاسرة التي يوجد فيها تفكك اسري ويشيع بداخلها عدم الاحترام المتبادل.

3- الاسرة التي تمنح الفرد التدليل الزائد.

4- عدم الشعور بالأمان داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

5- الفقر والوضع الاقتصادي السيئ للفرد.

6- عدم وجود جماعة ينتمي اليها الفرد.

7- أن يشعر ان الناس في المجتمع متساوون في الحقوق والواجبات.

- يوجه المرشد لأفراد المجموعة السؤال الآتي:

س: أذكر أهم الاعراض النفسية للمضطرب نفسيا (القلق)؟

يستمع المرشد الى إجاباتهم، ويسجلها، ويشكرهم على مشاركتهم، ويؤكد لهم أنه توصل من

خلال إجاباتهم الى أن أعراض المضطربين نفسيا (بالقلق) الاتي:

1- عدم الثقة بالنفس.

2- التردد.

3- عدم الشعور بالأمن.

4- الارق.

5- انخفاض قدرة المريض على العمل والإنتاج.

- يقوم المرشد بشرح تفاصيل كل من الاعراض التي ذكرت، مع ذكر الامثلة البسيطة

التي يسهل استيعابها عن هذه الأعراض وشرح كيفية الوقاية منها والتعامل معها.

- يتم انتهاء هذه الجلسة ويكتفى بهذا القدر في هذا اللقاء على امل اكمال القسم الثاني من

موضوع الاضطرابات النفسية في جلسة لاحقة.

• يعلن المرشد استراحة لمدة (10) دقائق.

القسم الثاني من محتوى الجلسة: (35) دقيقة

• يمارس أفراد المجموعة في هذا الجزء نشاط لعب تربوي، ونشاط ديني.

نشاط لعب تربوي: (من هو المواطن).

الهدف:

- هذه الفعالية تعمق مفهوم المواطنة لدى المشاركين من خلال عرض بعض المواصفات

لمفهوم المواطن الصالح و عكسه وتهدف إلى:

1- إعطاء المشاركين فرصة للتعبير عن الذات.

- 2- خلق اتصال جماعي يهدف إلى تقارب وجهات النظر.
 - 3- تعميق روح المواطنة عن طريق تخیل صفات الأشخاص الصالحين في المجتمع.
- **المواد اللازمة:** لفاة ورق، بعض الأقلام وورقة بيضاء كبيرة.

الاجراءات وطريقة التنفيذ:

- 1- يطلب المرشد من احد المشاركين أن يجلس على الورقة البيضاء الكبيرة.
 - 2- يطلب من أحد المشاركين أن يرسم خطأً دائرياً حول الشخص الجالس على الورقة البيضاء.
 - 3- يطلب من الشخص الجالس الانسحاب من اللعبة.
 - 4- يطلب من كل مشترك كتابة مواصفات المواطن الصالح ووضعها داخل الدائرة.
 - 5- يطلب من كل المشتركين كتابة مواصفات المواطن الغير صالح ووضعها خارج إطار الدائرة.
- أ- يناقش المرشد مع المجموعة الآراء المعروضة خارج الدائرة وداخلها وقيّم هذه الآراء.
- يعلن المرشد الانتهاء من تنفيذ نشاط اللعب التربوي.

(35) دقيقة

نشاط ديني:

يهدف الى اكساب النزيل مفهوم ذات ايجابي، وتممية الوازع الديني والاخلاقي، وتنشيط التفكير العقلاني والعواطف الطيبة، واكتساب السلوك الحسن والبناء.

محتوى النشاط:

يحتوي على عرض مقاطع من الفلم الديني (الرسالة)، والتركيز على العلاقات الانسانية قبل مجيئ الاسلام وبعده، وكيفية الالتزام بالدين، واشكال ضبط الرغبات والنزوات من خلال التمسك بالدين والخوف من الله تعالى وطرق التقرب الى الله وثواب الايمان بالله والالتزام بسنة نبيه، والتسامح والتوبة في الدين الاسلامي والنهاية الكريمة للمسلم.

الأداة المستخدمة: شاشة عرض سينمائي عن طريق (LCD).

طريقة التنفيذ:

- يقوم المرشد بتهيئة المجموعة لمشاهدة المقاطع الي سوف تعرض.
- يطلب من جميع المشاركين عدم التحدث والإصغاء اثناء العرض.
- يطلب منهم استيعاب المقاطع المعروضة والتركيز فيها.
- يتم عرض المقاطع التي تم ترتيبها مسبقا بشكل متسلسل(مقاطع قبل مجيء الإسلام، نزول الوحي، محاربة قريش للدعوة، انتشار الإسلام، فتح مكة، وفاة الرسول عليه السلام).
- يقوم المرشد بالطلب من المشاركين ان يوقف كل واحد منهم أمام المجموعة، ويختار أكثر مشهد اعجب فيه، موضحا السبب، وما المثير فيه، ودرجة احساسه بالمشهد.
- اثناء ذلك يقوم المرشد بملاحظة وتسجيل انفعالات الأفراد اثناء المشاهدة وطريقة التعبير بعد انتهاء عرض الفلم.
- ومن ثم يقوم المرشد بمناقشة أفراد المجموعة حول المقاطع التي شاهدوها.

(5) دقائق

الواجب المنزلي:

يطلب المرشد من أفراد المجموعة الاجابة عن الاتي :

س:هل تشعر بالخوف من التعامل مع الشخصية المضطربة نفسيا؟

س: اذكر اعراض تشعر بها عندما تمر بموقف صعب؟ وهل تظهر هذه الاعراض

وأنت بموقف عادي وسليم؟

• يعلن المرشد إنتهاء الجلسة على أمل اللقاء في الجلسة القادمة.

الزمن (120) دقيقة

الجلسة الخامسة:

(55) دقيقة

موضوع الجلسة: (الاضطرابات النفسية).

الهدف المراد تحقيقه: تكملة تحقيق هدف الجلسة الرابعة

الاهداف السلوكية:

تكملة تحقيق الأهداف السلوكية للجلسة الرابعة.

الاساليب والفنيات المستخدمة:

- المحاضرة.
- المناقشة الجماعية والحوار.
- لعب الادوار.
- التعبير عن المشاعر والانفعالات.
- تعليم التفكير المعرفي والعقلاني.
- الواجب المنزلي.

محتوى الجلسة ومهامها:

ينقسم محتوى الجلسة الى قسمين:

القسم الاول: يتناول المرشد في هذا القسم المفردات التالية:

- التمهيد للجلسة.
- أسباب الاضطرابات النفسية.
- أنواع الاضطرابات النفسية.

- الوقاية من الإضطرابات وعلاجها.

الاجراءات والمضمون:

- يستقبل المرشد أفراد المجموعة ويرحب بهم.
- يناقش المرشد أفراد المجموعة حول الواجب المنزلي لغرض التأكد من حله، والتعرف على الصعوبات التي واجهوها أثناء حل الواجب، ومساعدتهم للتغلب عليها، وكذلك التمهيد للجلسة.

- بعد أن ينهي المرشد من مناقشة الواجب المنزلي، يتحدث لأفراد المجموعة قائلاً: أيها الأعضاء سبق وأن ناقشنا في الجلسة السابقة موضوع الاضطرابات النفسية، وفي هذه الجلسة سوف نناقش سويًا أسباب الاضطرابات النفسية، وأنواعها، وطرق تجنبها وعلاجها. وأرجوا من الجميع الالتزام بشروط المشاركة في المناقشة التي ذكرناها في الجلسات السابقة، والآن نبدأ الجلسة.

- يوجه المرشد لأفراد المجموعة السؤال الآتي:

س: اذكر أسباب الاضطرابات النفسية؟

- يستمع المرشد الى اجابات وردود أفعالهم حول السؤال، ويسجلها، ويشكرهم على مشاركتهم الايجابية، ويذكر لهم أنه توصل من خلال اجاباتهم الى أن الاسباب كالآتي:

1- العوامل الروحية مثل:

- الشبه والشك والشهوة.
- فقدان الأمل والرجاء في الله وضعف الايمان بالقضاء والقدر.
- تضارب دوافع الدين و دوافع الهوى واعتبروها عوامل تساعد على نشوء الاضطرابات النفسية.
- الانسلاخ الروحي عامل أساسي يحول دون تمتع الفرد بشخصية متزنة.

2- العوامل المتصلة بالتنشئة الأسرية مثل:

- ان دور الوالدين في تنشئة أطفالهما يظل أساسياً سواء في حمايتهم من الاضطراب.
- التهديد بالحرمان.
- اللذان لا يحميان أولادهم من رفاق السوء.
- الاسرة المفككة.

3- العوامل النفسية:

- يعد الصراع النفسي الناتج عن مواقف الاختيار التي يفشل فيها الفرد في اتخاذ القرار.
- عدم معرفة الفرد لامكانياته الحقيقية.
- عدم ثقته بنفسه و مستويات طموحه غير الواقعية جميعها مسببات للاضطرابات النفسية.

4- العوامل الاقتصادية والاجتماعية:

- أنه بحاجة إلى المال كي يوفر العيش الكريم لمن هو مسؤول عن إعالتهم.
- الإنسان العاقل عن العمل.
- الذي يعاني الفقر يشعر بضعف السند في المجتمع الذي تتفاوت فيه الفوارق الاقتصادية.

5- الأمن الاجتماعي:

- أن يفخر بانتمائه الى أسرة معينة.
- أن يشعر أن الناس متساوون في الحقوق والواجبات.
- يوجه المرشد لأفراد المجموعة أيضا السؤال التالي:

س: اذكر أنواع الاضطرابات الشخصية ؟

يستمتع المرشد الى إجابات وردود أقوالهم حول السؤال، ويسجلها، ويشكرهم على مشاركتهم الإيجابية ويذكر لهم انه توصل من خلال اجاباتهم الى أن أنواع الاضطرابات النفسية كالآتي:

1- القلق.

2- الهستيريا.

3- الوسواس.

4- الاكتئاب.

5- الامراض السيكوسوماتية.

6- السيكوباتية.

ويتم شرح جميع هذه الاضطرابات بشكل مبسط مع ذكر أمثلة منسجمة مع الموضوع وأنواع الاضطرابات. مرفقة بصور تُعرض بواسطة شاشة العرض لهذه الاضطرابات.

وبعد ذلك يقوم المرشد بتوضيح كيفية تجنب الاضطرابات النفسية لكي لا تصبح مزمنة مع ذكر انه يعلم ويدرك ان الوضع الذين هم فيه صعب لكن يجب أن نحافظ على الاتزان النفسي من خلال الانشطة والتعليمات التي يشرحها المرشد في المحاضرات، وذلك لكي يستطيع الاستمرار بحياة هنيئة خالية من كل الاضطرابات والتكيف مع كل مراحل الحياة بكافة مستوياتها وانماطها. وذكر طرق العلاج والوقاية والتي تتلخص في الموقف الصحيح من القضاء والقدر، وتحقيق الرضا بقضاء الله سبحانه وتعالى ولزوم الادعية والاستغفا، والعلاج النفسي والادوية والعقاقير.

- يعلن المرشد استراحة لمدة (10) دقائق.

(50) دقيقة

القسم الثاني من محتوى الجلسة:

يمارس أفراد المجموعة في هذا الجزء نشاط لعب تربوي

نشاط لعب تربوي: (سوق الصفات).

الهدف:

1- إعطاء المشاركين فرصة للتعبير عن الذات.

2- تعديل مفهوم الذات.

3- التفاعل البناء، وخلق جو من الصراحة والجرأة.

المواد اللازمة: اوراق، قلم.

الاجراءات وطريقة التنفيذ:

1-يقوم المرشد بتوزيع خمسة قصاصات ورق صغيرة وقلم لكل فرد من أفراد المجموعة.

2-يطلب المرشد من المشاركين كتابة خمس صفات لا يحبها بنفسه (على كل ورقة صفة).

3- يقوم بعد ذلك كل فرد بالتوجه على كل فرد من افراد المجموعة ويقول له (ماذا يوجد عندك صفة تريد أن تباعها) ويسجل الفرد الصفة التي اشتراها من زميله.

4- بالنهاية يرى كل فرد الصفة التي باعها والصفة التي اشتراها من زميله.

5-ونلاحظ بعدها ما هي الصفات التي بيعت والصفات التي اشتريت.

6-وعليه تكون الصفات التي لم تباع ولم تشتري لا تلزم لأي أحد ولا يفضل أحد أن تكون عنده.

- وبعدها يتم توضيح كيفية العمل على التخلص منها عند الأفراد.

يعلن المرشد الانتهاء من تنفيذ نشاط اللعب التربوي.

الواجب المنزلي:

(5) دقائق

يطلب المرشد من أفراد المجموعة الإجابة عن الآتي:

س: هل تشعر بانك تستطيع التعامل مع المشكلات التي تواجهك داخل المجتمع الذي تعيش فيه، إذا نعم اشرح كيف ا وإذا لا ا اشرح لماذا؟

س : اذا خبرت أن تسافر لأي بلد بالعالم أي بلد تختار؟ ولماذا؟

- يعلن المرشد إنتهاء الجلسة على أمل اللقاء في الجلسة القادمة.

الجلسة السادسة:

الزمن (120) دقيقة

موضوع الجلسة : نشاط اجتماعي ترفيهي (حفلة موسيقية). (115)

دقيقة

الهدف المراد تحقيقه: حل المشكلات والتغلب على الاضطرابات النفسية والوصول الى حالة من التوافق والصحة النفسية.

الأهداف السلوكية:

- 1- تحسين السلوك الاجتماعي والانفعالي.
- 2- نمو الشخصية عن طريق الخبرات الموسيقية.
- 3- تسهم في التفاعل الاجتماعي، وتيسر الاتصال الجماعي.
- 4- تنمي التدوق الاجتماعي، وتوسع الإدراك.
- 5- تنمية الاحساس اللمسي والبصري والتصور الحركي.
- 6- الشعور بالمبادأة والمسؤولية الاجتماعية والثقة بالنفس.
- 7- قضاء وقت الفراغ في نشاط تربوي موجه.

الأساليب والفنيات المستخدمة:

- المناقشة الجماعية والحوار.
- لعب الادوار.
- التعبير عن المشاعر والانفعالات.
- الواجب المنزلي.

محتوى الجلسة ومهامها:

القسم الاول: يتناول المرشد في هذا القسم المفردات التالية:

- التمهيد للجلسة.
- الهدف من الحفلة.
- فقرات الحفلة.
- التفاعل بالمشاركة.

الاجراءات والمضمون:

- يستقبل المرشد أفراد المجموعة ويرحب بهم.

يناقش المرشد افراد المجموعة حول الواجب المنزلي لغرض التأكد من حله، والتعرف على الصعوبات التي واجهوها أثناء حل الواجب، ومساعدتهم للتغلب عليها، وكذلك التمهيد للجلسة.

- بعد أن ينهي المرشد من مناقشة الواجب المنزلي، يتحدث لأفراد المجموعة قائلاً: أيها الاعزاء سبق وأن ناقشنا في الجلسة السابقة موضوع الاضطرابات النفسية، وفي هذه الجلسة سوف نقوم بحفلة ساهرة لكي نفرح ونتفاعل جميعا بالجو الذي سوف نصنعه معاً، لذا ارجوا المشاركة من الجميع والمحافظة على النظام والتقدير بأدبيات المشاركة واحترام مؤسسة الإصلاح وطاقتها من خلال تنفيذ برنامج الحفلة، والتعبير بحرية عن الدور الذي تفضل أن تلعبه في هذه الاجواء.

المواد اللازمة: دي جي أغاني، مجموعة من الكراسي، حبل إنارة بالإضافة الى ادوات زينة متنوعة (ورد، شموع، بالونات).

القسم الثاني: الإجراءات وطريقة التنفيذ:

- 1- يقوم المرشد باعطائهم جدول الفقرات المنوي اقامتها في هذه الحلقة.
 - 2- يطلب من المشاركين الجلوس بالأماكن المخصصة.
 - 3- يقوم المرشد بابلاغ المشاركين عن عمل دبكة شعبية جماعية والمجال مفتوح للجميع في المشاركة.
 - 4- يطلب من المشاركين التعبير عن هواياتهم الموسيقية والحركية (الغناء، الرقص، العزف).
 - 5- يطلب المرشد من المشاركين إقتراح عن نشاطات يرغبون في عملها في هذه الليلة، ويناقشهم فيها ، ويعمل على تليبيتها ضمن المسموح بها مهنيا بالمؤسسة وضمن ما يتناسق مع البرنامج الارشادي.
- علما أن المرشد قد قام بتجهيز المواد اللازمة لهذه السهرة الغنائية مسبقا من خلال ادارة مؤسسة الاصلاح، حيث أنه في اثناء الحفل سيتم توزيع الحلوى والمشروبات من العصائر الطبيعية، وسيكون هناك عدد من الافراد الذي خارج البرنامج يقومون بمهام متعددة لإنجاح هذه السهرة.
- يقوم المرشد بالإشراف على نوعية الاغاني ومتابعتها بما يلائم نفسية النزيل، حيث يتم التركيز على الاغاني التي تدخل السعادة والفرح الى نفوس الافراد المشاركين.
- وفي نهاية السهرة يقوم المرشد بالجلوس مع المشاركين ويقوم بعمل نقاش جماعي ويسالهم عن مشاعرهم ورأيهم في هذه السهرة وعن اقتراحاتهم مستقبلا لمثل هكذا سهرات، ومن ثم يطلب منهم العمل على ترتيب المكان بشكل جماعي، ليظهر نظيفا كما كان قبل السهرة.
- يعلن المرشد الانتهاء من تنفيذ النشاط الاجتماعي الترفيهي (السهرة الغنائية).

(5) دقائق

الواجب المنزلي:

يطلب المرشد من أفراد المجموعة الاجابة عن الاتي:

س: بماذا تحب ان يصفك الآخرون؟

س : هل تشعر بالسعادة ؟ ولماذا؟

يعلن المرشد انتهاء الجلسة على أمل اللقاء في الجلسة القادمة.

الزمن (120)

الجلسة السابعة:

دقيقة

(50) دقيقة

موضوع الجلسة: (اساليب تعديل السلوك).

الهدف المراد تحقيقه: تزويد النزيل، بمعلومات وخبرات عن السلوك الانساني وأساليب تعديله.

الأهداف السلوكية:

- 1- مساعدة النزيل على تعلم سلوكيات جديدة غير موجودة لديه.
- 2- مساعدة النزيل على زيادة السلوكيات المقبولة اجتماعيا والتي يسعى النزيل الى تحقيقها.
- 3- مساعدة النزيل على التقليل من السلوكيات الغير مقبولة اجتماعيا، مثل العنف، والادمان، والتدخين، وتعاطي المخدرات، والسلوك الاجرامي.
- 4- مساعدة النزيل على أن يتوافق مع نفسه وأن يتكيف مع المحيط والبيئة الاجتماعية.
- 5- مساعدة النزيل على التخلص من مشاعر القلق والإحباط والخوف.

الاساليب والفنيات المستخدمة:

- المحاضرة.
- المناقشة الجماعية والحوار.

- لعب الأدوار.
- التعبير عن المشاعر والانفعالات.
- تعليم التفكير المعرفي والعقلاني.
- الواجب المنزلي.

محتوى الجلسة ومهامها:

ينقسم محتوى الجلسة الى قسمين:

القسم الاول: يتناول المرشد في هذا القسم المفردات التالية:

- التمهيد للجلسة.
- تعريف السلوك الانساني.
- انواع السلوك الانساني.
- اساليب تعديل السلوك.

الاجراءات والمضمون:

- يستقبل المرشد أفراد المجموعة ويرحب بهم.
- يناقش المرشد افراد المجموعة حول الواجب المنزلي لغرض التأكد من حله، والتعرف على الصعوبات التي واجهوها أثناء حل الواجب، ومساعدتهم للتغلب عليها، وكذلك التمهيد للجلسة.
- بعد أن ينهي المرشد من مناقشة الواجب المنزلي، يتحدث لأفراد المجموعة قائلاً: ايها الاعزاء سوف نناقش معا موضوع جلسة اليوم وهي بعنوان (اساليب تعديل السلوك) ويتم عرضه على شاشة العرض. ويذكر المرشد أفراد المجموعة بشروط المشاركة في المناقشة وهي (عدم التحدث بدون استئذان، عدم مقاطعة الاخرين أثناء الكلام، إحترام رأي الآخرين وعدم السخرية منهم)
- يوجه المرشد لأفراد المجموعة السؤال الآتي:

س: عرف السلوك الانساني؟

- يستمع المرشد الى اجابات وردود أقوالهم حول السؤال، ويسجلها، ويشكرهم على مشاركتهم الايجابية، ويذكر لهم انه توصل من خلال اجاباتهم الى أن السلوك الانساني هو:
- كل الافعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة .
- أي نشاط يصدر عن الانسان سواء كان أفعالاً يمكن ملاحظتها وقياسها مثل النشاطات الفسيولوجية أو الحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والوساوس وغيرها.
- السلوك ليس شيئاً ثابتاً لكنه يتغير، ولا يحدث في الفراغ وإنما في بيئة ما، ويحدث بصورة لا ارادية على نحو الي مثل التنفس أو الكحة.
- او يحدث بصورة ارادية، وعندها يكون بشكل مقصود أي يمكن تعلمه ويتأثر بعوامل البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الفرد.

س: اذكر أنواع السلوك الانساني؟

- يستمع المرشد الى اجابات وردود أقوالهم حول السؤال، ويسجلها، ويشكرهم على مشاركتهم الايجابية، ويخبرهم أنه توصل من خلال إجاباتهم الى أن أنواع السلوك الانساني ما يلي:
- أ- **السلوك الاستجابي:** وهو السلوك الذي تتحكم به المثيرات التي تسببه، فمجرد حدوث المثير يحدث السلوك مثل(الحليب في فم الطفل يؤدي الى افراز اللعاب، ونزول دموع العين عند تقطيع شرائح البصل). وهكذا تسمى المثيرات التي تسبق السلوك بالمثيرات القبلية.
- ب- **السلوك الإجرائي:** هو السلوك الذي يتحدد بفعل العوامل البيئية مثل(العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والدينية والجغرافية وغيرها).
- كما أن السلوك الاجرائي محكوم بنتائجه، فالمثيرات البعدية قد تضعف السلوك الاجرائي وقد تقويه وقد لا يكون لها تأثير يذكر. ونستطيع القول أن السلوك الاجرائي أقرب ما يكون من السلوك الارادي.

وبعد شرح أنواع السلوك الانساني يقوم المرشد بعرض وتوضيح بعض أساليب تعديل السلوك الانساني ومنها:

- 1- التعزيز.
- 2- العقاب.
- 3- الاطفاء.
- 4- التعميم.
- 5- ضبط الذات.
- 6- حل المشكلات.
- 7- اتخاذ القرارات.
- 8- مهارات التعايش.

علما ان هنالك اساليب كثيرة لتعديل السلوك لكن المرشد قام باختيار ما يتناسب وضع النزلاء في المكان الذين يعيشون فيه وذلك من باب الاستفادة العلمية وبعض الخبرة العملية في الظروف التي تواجههم.

- يعلن المرشد استراحة لمدة (10) دقائق .

القسم الثاني من محتوى الجلسة:

(55) دقيقة

نشاط ثقافي:

- يمارس أفراد المجموعة في هذا الجزء نشاطا ثقافيا.

- **الهدف:** يهدف الى اتاحة الفرصة لأفراد المجموعة لاكتساب قدر من المعلومات والخبرات والاستفادة من القصص التي يتم عرضها، وتشجيعهم على المشاركة في ابداء الآراء، وتبصيرهم حول بعض السلوكيات الايجابية فيقتربون منها، والسلوكيات السلبية فيبتعدون عنها، لغرض تنمية مهارات السلوك الانساني الايجابي، وتعديل المفاهيم الخاطئة التي تسبب المشكلات المتعددة للإنسان.

- المواد اللازمة : شاشة عرض، افلام قصصية هادفة عن(السلوك).

الاجراءات وطريقة التنفيذ:

- 1- يقوم المرشد بتهيئة المناخ الجيد لعرض الافلام القصصية والتمهيد للنشاط .
- 2- يطلب المرشد من المشاركين الجلوس بشكل صحي ومنظم، والاصغاء الجيد.
- 3- يطلب المرشد من المجموعة متابعة القصة المعرضة والانتباه لكل التفاصيل التي يحتويها الفلم.
- 4- يوضح المرشد للمجموعة انه بعد انتهاء القصة يتم مناقشتها من كافة الجوانب، ويجب على الجميع التعبير عن رأيه ومشاعره.

محتوى الجلسة: عرض قصتين هما:

- 1- الابن العاصي.
- 2- قصة رجل ضرير (يتسول).

- يبدأ المرشد حديثه قائلاً: ايها الاعزاء: سوف نعرض عليكم قصتين بعنوان (الابن العاص) و(الرجل الاعمى المتسول)، وهي تدور حول مشكلات اجتماعية يتعرض لها الفرد، وكيفية التصرف في بعض المواقف والسلوكيات المصاحبة لكل موقف، وعليكم تركيز الانتباه عندما أبدا بعرض هذه القصص، بحيث نستطيع بعد ذلك تحديد المشكلة، وتحديد أسبابها.

- ملخص القصتين كالآتي:

- القصة الأولى (الابن العاصي).

كان هناك طفل له أم بعين واحدة، وكان يخجل منها كثيراً عندما كان بالمدرسة، أصحابه يسخرون منها ، في أحد الأيام ذهبت الية الى المدرسة كي تسأل عنه، جن جنونه، وعندما عاد من المدرسة الى البيت، قال لها انت أخرجتني أمام زملائي، اريد أن تموتي، انا لا احبك، وبعد مرور سنوات كبر الطفل وتخرج من الجامعة وسافر الى سنغافورة في عمل وتزوج وأصبح له أولاد وكانت حياته مريحة وهادئة، ولم يسأل عن أمه منذ أن سافر ولم يقم بالاطمئنان عليها، لحقت الأم بأبنها واخذت تبحث عنه في سنغافورة الى أن عرفت عنوان بيته، ولما وصلت بيته، طرقت الباب وفتح أحفادها الذين لا تعرفهم وعندما نظروا اليها أخذوا

يضحكون وهربوا منها واخذوا يصرخون امرأة بعين واحدة، وفي هذه اللحظة أتى الابن ورأى أمه، قام بالصراخ عليها لماذا أتيت؟ انت لم تموتي؟ لماذا لحقت بي؟ اذهبي من هنا، ردت الام عليه.. أنا أسف انا اخطأت العنوان واختفيت، وبعد مرور سنة وصلته رسالة من مدرسته بأن عليه القدوم لعمل بطاقة لم شمل لعائلته، وقرر أن يسافر، وتحجج لزوجته أنه ذاهب في عمل، ولما وصل بيتهم القديم وجد أمه قد توفيت، تاركة له رسالة، مفادها: أبنى الحبيب وأنت طفل صغير كنت تلعب وفقدت عينك، وكأي أم قمت بإعطائك عيني لكي لا تكبر، وأنت بعين واحدة، لكي ترى العالم بعيني انا، مع حبي لك يا أبنى الغالي ..

- القصة الثانية: (الرجل الاعمى المتسول)

رجل أعمى متسول يجلس على حافة الطريق واضعا اناء يضع فيه المارة النقود، وقطعة من الورق بجانبه مكتوب عليها " أنا اعمى ..ساعدوني .." حيث كان المارة يمرون وينظرون اليه بلا مبالاة وأشخاص قليلون يرمون النقود عليه، وفي أثناء ذلك مرت فتاة من جانبه ونظرت اليه والى قطة الورق المكتوب عليها، وبعد أن تجاوزته بعدة أمتار عادت إليه، ووقفت قليلا تنتظر اليه ، حيث قام بمسك حذائها يتحسسها، وبعدها جلست أمامه وأخذت قطة الورقة وكتبت عليها عباره اخرى وغادرت، وبعدها أصبح المارة يضعون نقود كثيرة، حيث حصل على اهتمام جميع الاشخاص اللذين يمرون من عنده، وقد أدرك الرجل ذلك من شدة النقود التي وضعت في الإناء ، وبعد ساعات عادت الفتاة ووقفت أمامه، وقام بمسك حذائها أيضا ، وسألها ماذا كتبت على قطعة الورق .. أجابته "لقد كتبت الشيء ذاته لكن بكلمات مختلفة (يا له من يوم جميل ..ولكني لا أستطيع رؤيته ..).

الحكمة " غير كلماتكغير حياتك " .

- وفي نهاية العرض يقوم المرشد، بسؤال المجموعة عن تحديد المشكلة، وأسبابها، وخصائص كل مشكلة ويتم شرح القصص بعد عرضها ومناقشتها مع أفراد المجموعة، وتوضيح المقصود من القصة، والاستبصار بالمحتوى في القصتين.

- يعلن المرشد الانتهاء من تنفيذ محتوى النشاط.

- الواجب المنزلي:

(5) دقائق

يطلب المرشد من أفراد المجموعة الإجابة عن الآتي:

س: اذكر أصعب موقف تعرضت له، وكيف تعاملت مع الموقف؟

س: اكتب عبارة أو خاطرة تخطر ببالك؟

- يعلن المرشد انتهاء الجلسة على أمل اللقاء في الجلسة القادمة.

الجلسة الثامنة:

الزمن (120) دقيقة

موضوع الجلسة: (مهارات الاتصال الفعال).

(55) دقيقة

الهدف المراد تحقيقه: تزويد النزير بمعلومات وخبرات عن مهارات الاتصال الفعالة، من حيث مفهومها، وأسبابها، وأنواعها، وكيفية تنظيم الاتصال بين الأفراد سواء كانت لفظية ام مكتوبة.

الأهداف السلوكية:

- 1- التعرف على ماهية الاتصال وإدراك أهميته واستخدامه بالمجالات المختلفة في حياة الانسان.
- 2- التعرف على عناصر الاتصال الفعال.
- 3- تحديد الخطوات الأساسية للاتصال بين الناس.
- 4- التعرف على أشكال الاتصالات.
- 5- قراءة لغة الجسد وتفعيلها في الاتصال مع الناس.
- 6- التعرف على معوقات الاتصال:

الأساليب والفنيات المستخدمة:

- المحاضرة.
- المناقشة الجماعية والحوار.
- لعب الادوار.

- التعبير عن المشاعر والانفعالات.
- الحث والتشجيع والتدعيم والاستبصار.
- الدحض والإقناع.
- الواجب المنزلي.

محتوى الجلسة ومهامها:

ينقسم محتوى الجلسة الى قسمين:

القسم الأول: يتناول المرشد في هذا القسم المفردات التالية:

- التمهيد للجلسة.
- مفهوم الاتصال واهدافه.
- التعرف على عناصر الاتصال، وخطوات الاتصال الناجح بين الناس.
- توضيح وسائل الاتصال، وأشكال لغة الجسد والدلالة العلمية.
- وأخيرا التعرف على معيقات الاتصال الجيد.

الاجراءات والمضمون:

- يبدأ المرشد بالترحيب بأفراد المجموعة ويشكرهم على التزامهم بالحضور في الموعد المحدد.
- يناقش المرشد افراد المجموعة حول الواجب المنزلي لغرض التأكد من حله ، والتمهيد للجلسة الجديدة.
- يذكر المرشد لأفراد المجموعة أن موضوع الجلسة هو(مهارات الاتصال الفعال) ويتم عرض العنوان عن طريق شاشة العرض (LCD) بشكل شرائح تعليمية يتم عرضها، علما أن المادة تحتوي على بعض الرسومات توضح محتوى المادة.

س: ما المقصود بالاتصال بين الناس؟

يستمتع المرشد الى إجاباتهم، ويسجلها، ويشكرهم على مشاركتهم، ويؤكد لهم أنه توصل من خلال اجاباتهم الى أن المقصود بالاتصال هو:

- 1- عملية تبادل للمعلومات و الأفكار بين أفراد أي مجتمع مع بعضهم البعض.
 - 2- سواء كانت أفكار ذات طبيعة علمية أو عملية أو اجتماعية أو ثقافية.
 - 3- وتتبع من حاجة الفرد إلى الكلام والاستماع والتفاعل مع الآخرين .
- يوجه المرشد لأفراد المجموعة أيضا السؤال الاتي:

س: ما الأهداف المرجو تحقيقها من إجراء عملية الاتصال بين الناس؟

يستمتع المرشد الى إجاباتهم، ويسجلها، ويشكرهم على مشاركتهم، ويؤكد لهم أنه توصل من خلال اجاباتهم الى أن الاتصال عملية اجتماعية لا يمكن للإنسان أن يعيش بدونها، وعن طريقها تستقر حياته وتنظم وتتغير وتنتقل من جيل إلى جيل. وتتحدد أهداف الاتصال في:

- 1- هدف توجيهي 2- هدف تنقيفي 3- هدف تعليمي 4- هدف ترفيهي
 - 5- هدف إداري 6- هدف اجتماعي 7- هدف نفسي.
- ويتم شرح هذه الأهداف مع اعطاء أمثلة على كل هدف.
- يوجه المرشد لأفراد المجموعة السؤال الاتي:

س: ما هي العناصر الأساسية المكونة لأي عملية اتصال؟

يستمتع المرشد الى إجاباتهم ويسجلها، ويشكرهم على مشاركتهم، ويؤكد لهم أنه توصل من خلال اجاباتهم الى أن العناصر المكونة للاتصال هي:

- 1) المرسل 2) الترميز 3) الرسالة 4) القناة 5) فك الرموز 6) المستقبل .

- حيث يتم شرحها مع الصور التي تمثل كل عنصر من هذه العناصر.

- يعد ذلك يقوم المرشد بتوضيح أشكال الاتصال وهي على النحو التالي:

توجهه عدة وسائل أو أساليب للاتصال، وسوف نقتصر هنا على ثلاثة:

- 1-لفظية 2- مكتوبة 3- إلكترونية 4- من خلال لغة الجسد.

وبعد توضيح أشكال الاتصال بين الناس، يقوم المرشد بعرض اشكال لغة الجسد والدلالة العلمية لها، حيث قام المرشد بتوضيح كل لغة من لغات الجسد بصورة لإنسان في موقف

معين وبلغة جسد معينة، ويقوم المرشد بعرضها على المشاركين ويطلب منهم عند عرض كل صورة ولغة جسد بإبداء رأيه، و يقوم المرشد بسؤاله ماذا تعني هذه الصورة الظاهرة أمامك وبعد أن يعطي كل فرد من المجموعة رأيه، يقوم المرشد بتوضيح الدلالة العلمية للصورة المعروضة امامهم. مثل(عرض صورة رجل مبتسم)، ويطلب من الأفراد تفسير هذا الموقف أو السمة ... الخ.

• وأخيرا يقوم المرشد بعرض المعوقات التي تحرم الاتصال من تحقيق أهدافه
والمتمثلة فيما يلي:

- 1- عدم وضوح الهدف من الرسالة.
 - 2- خطأ المرسل في توقع رد فعل المستقبل وقدرته على فهم الرسالة.
 - 3- تبليغ الرسالة صورة غامضة أو خاطئة.
 - 4- تنفيذ عملية الاتصال في وقت غير مناسب.
 - 5- الخطأ في تفسير الرسالة وعدم فهمها على وجهها الصحيح.
- يعلن المرشد استراحة (10) دقائق .

القسم الثاني من محتوى الجلسة: (55) دقيقة.

يمارس أفراد المجموعة في هذا الجزء نشاط اجتماعي تمثيلي (سيكودراما).

لا تعتبر السيكودراما مجرد طريقة للعلاج والإرشاد النفسي الجماعي ، بل بالإضافة الى ذلك نجد لها استخدامات متعددة، فهي طريقة علاجية نفسية بالإضافة الى ان لها بعدا جسميا حركيا، مما يجعلها افضل من وسائل الاتصال الأخرى، ولأنها تتعدى حدود اية لغة في توسع من الروابط بين الاجناس ومختلف المستويات الاجتماعية والعقلية، ومن وجهة نظر علم النفس تتضمن السيكودراما اعمق لغة، تلك اللغة التي تسبق الاتصال اللفظي (Verbal communication) لمرحل نمائية للطفولة، وتعنى بها لغة الجسم (Body language).

الهدف:

- 1- إعادة توجيه الفرد وإعادة تعليمه.
- 2- تحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعي السليم.

- 3- كشف مشكلات النزلاء وتفهم ذواتهم وإدراك رغباتهم.
- 4- تنمية وعي النزيل بمظاهر سلوكياته غير الملائمة، وإدراك الواقع بشكل حقيقي، واتخاذ القرارات المناسبة في مواجهة مشكلاته على نحو افضل.
- 5- التعبير والتنفيس الانفعالي عن التوترات المختلفة.
- 6- تساعد النزيل في التعبير على المشاعر الإيجابية كالفرح والحب والمدح والمشاعر السلبية كالخوف والالام والاستياء والتوتر.

الاجراءات وطريقة التنفيذ:

في هذا النشاط يطلب المرشد من المجموعة المشاركة ان يخرج كل فرد منهم لمدة (5) دقائق ويقوم بتقديم مشهد تمثيلي عن فكره داخلة، اما بطريقة لفظية أو بالحركات (الاشارات)، مثل (موقف معين حصل معه قبل الدخول الى السجن، موقف مؤلم لا يفارق خياله، لحظات سعيدة حصلت في حياته، أو أي موقف يريده النزيل، أو تقمص شخصية ما، مثل مدير، طبيب، شرطي، .. الخ).

- يطلب المرشد من جميع المشاركين تهيئ انفسهم لتمثيل الموقف الذي يريده.
 - يطلب المرشد من المشاركين والإصغاء والانتباه وعدم الكلام اثناء عرض المشهد من قبل زميلهم.
 - يخرج كل فرد من أفراد المجموعة ويقوم بعمل المشهد الذي اختاره .
 - وفي اثناء العرض يقوم المرشد بتسجيل الملاحظات والانتباه لحركات وكلمات جميع المشاركين أثناء عرضهم وايضا ملاحظة ردود فعل الجمهور من المشاهدين.
- و بعد ان ينهي المشاركون النشاط التمثيلي، يقوم المرشد بتوضيح الافكار والمفاهيم الخاطئة التي عبر عنها المشارك من خلال المناقشة والحوار والإقناع، ودحض الافكار الخاطئة وتشجيعهم على الافكار الايجابية.

الواجب المنزلي:

(5) دقائق

يطلب المرشد من أفراد المجموعة الاجابة عن الآتي:

س: اذكر أشياء عنك تحب أن تسمعها من الآخرين؟

س: أشياء عنك لا تحب ان تسمعها من الآخرين؟

يعلن المرشد انتهاء الجلسة على أمل اللقاء في الجلسة القادمة.

الجلسة التاسعة:

الزمن (120) دقيقة

موضوع الجلسة: مكارم الاخلاق (التسامح).

(60) دقيقة

الهدف المراد تحقيقه: تزويد النزير بمعلومات وخبرات مكارم الاخلاق والتسامح، من حيث مفهوم التسامح، وقوة التسامح، وقيم التسامح، وبعض التوصيات العامة للوصول الى التسامح.

الاهداف السلوكية:

- 1- مساعدة النزير على التعرف على مفهوم التسامح وفائدة للإنسان وانعكاسه على مجالات الحياة المختلفة.
- 2- التعرف قوة التسامح وكيفية تأثيرها في الانسان بشكل ايجابي.
- 3- التعرف على قيم التسامح.
- 4- ان يتعلم النزير على الاصول العامة للتسامح.

الاساليب والفنيات المستخدمة:

- المحاضرة.
- المناقشة الجماعية والحوار.
- لعب الادوار.
- الحث والتشجيع والتدعيم والاستبصار.
- الدحض والاقناع.
- الواجب المنزلي.

محتوى الجلسة ومهامها:

ينقسم محتوى الجلسة الى قسمين:

القسم الاول: يتناول المرشد في هذا القسم المفردات التالية:

- التمهيد للجلسة.
- مفهوم التسامح.
- التعرف على مصادر قوة التسامح والصور الايجابية له.
- التعرف على قيم التسامح.
- التوصيات العامة للوصول الى التسامح.

الاجراءات والمضمون.

- يبدأ المرشد بالترحيب بأفراد المجموعة ويشكرهم على التزامهم بالحضور في الموعد المحدد.
- يناقش المرشد افراد المجموعة حول الواجب المنزلي لغرض التأكد من حله، والتمهيد للجلسة الجديدة.
- يذكر المرشد لأفراد المجموعة أن موضوع الجلسة هو (التسامح) ويتم عرض العنوان عن طريق جهاز العرض (L.C.D) بشكل شرائح تعليمية يتم عرضها، علما ان المادة تحتوي على بعض الرسومات توضح محتوى المادة.
- يوجه المرشد لأفراد المجموعة السؤال الاتي:

س: ما المقصود بالتسامح؟

يستمتع المرشد الى إجاباتهم ويسجلها، ويشكرهم على مشاركتهم، ويؤكد لهم انه توصل من خلال اجاباتهم الى ان المقصود بالتسامح هو:

1- التسامح هو أن نشعر بالتعاطف والرحمة والحنان ونحمل كل ذلك في قلوبنا مهما بدا

لنا العالم من حولنا.

2- أن تكون مفتوح القلب، وأن لا تشعر بالغضب والمشاعر السلبية من الشخص الذي أمامك.

3- أن ننسى الماضي الأليم بكامل إرادتنا، إنه القرار بالانعاني أكثر من ذلك، وأن تعالج قلبك وروحك، انه الاختيار، ألا تجد قيمة للكره أو الغضب؟

4- التخلي عن الرغبة في إيذاء الآخرين بسبب شيء قد حدث في الماضي .

5- الرغبة في أن نفتح أعيننا علي مزايا الآخرين بدلا من أن نحاكمهم أو ندينهم.

- يوجه المرشد لأفراد المجموعة ايضا السؤال الاتي.

س: كيف تكمن القوة في التسامح؟

يستمتع المرشد الى إجاباتهم، ويسجلها، ويشكرهم على مشاركتهم، ويؤكد لهم انه توصل من خلال اجاباتهم الى أن قوة التسامح هي كالاتي:

1- التسامح هو أقوى علاج علي الإطلاق، القرار بعدم التسامح هو قرار المعاناة، لكي أصبح سعيدا فما علي إلا أن أتخلي عن إصدار الأحكام .

2- قوة الحب والتسامح في حياتنا يمكن أن تصنع المعجزات، التسامح يمنحني كل ما أبتغيه، يمكن لأجهزتنا المناعية أن تقوى عندما نتسامح.

3- الصفح عن الآخرين هو أول خطوة نحو الصفح عن أنفسنا، اما أن تسامح تماما أو لا تسامح علي الإطلاق.

4- إنه من الأيسر أن نتسامح عندما نتخلي عن اعتقادنا بأننا ضحايا التسامح عملية مستمرة وليست شيئا نقوم به مرة أو مرتين.

- ويقوم المرشد بشرح هذه النقاط مع اعطاء أمثلة ومواقف اجتماعية.

- يوجه المرشد لأفراد المجموعة السؤال الآتي:

س: ما هي قيم التسامح؟

يستمتع المرشد الى إجاباتهم ويسجلها، ويشكرهم على مشاركتهم، ويؤكد لهم انه توصل من خلال اجاباتهم الى ان قيم التسامح هي كالاتي:

إن التسامح الديني أو التسامح الشامل له قيم على أساسها يبني وفي خضمها يحقق غايته وهذه القيم هي:

1- قيمة التسامح في كونه ضرورة وجودية:

إن ما يجب تسليط الضوء عليه أن أهمية التسامح الديني تتمثل في كونه ذا بُعد وجودي، أي أنه ضرورة الوجود نفسه. ولتوضيح ذلك يمكن التلميح إلى أن سنة الوجود قد اقتضت أن يكون وجود الناس على الأرض في شكل تجمعات بشرية، وهي وإن انفقت في ما يجمع بينها من وحدة الأصل والحاجة إلى التجمع والحرص على البقاء والرغبة في التمكن من مقومات الحياة والسعي في إقامة التمدين والعمران والتوق إلى الارتقاء والتقدم فإنها قد تباينت في ما تتفرد به كل مجموعة من خصوصية عرقية ودينية وبيئية وثقافية. وقد صرح القرآن بهذه الحقيقة الوجودية فقال: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) الحجرات(35). وقد ألمع القرآن إلى ضرورة هذا الاختلاف النمطي، وإلى حتمية وجوده حتى يتمكن كل فرد وكل مجتمع من العيش حسب ما لديه من إرادة وحرية واختيار وبالطريقة التي يهواها ويرتضيها.

وهكذا نلاحظ، أن الغاية من اختلاف الناس إلى شعوب وقبائل وتنوعهم إلى ثقافات ومدنيات إنما هو التعارف لا التناكر، والتعايش لا الاقتتال، والتعاون لا التطاحن، والتكامل لا التعارض، وبات واضحاً أن أهمية التسامح الديني تتمثل في كونه ضرورياً ضرورة الوجود نفسه.

2- قيمة التسامح الديني تتمثل في كونه يقتضي الاحترام المتبادل:

أن قيمة التسامح الديني تتمثل في كونه يُقرّ الاختلاف ويقبل التنوع ويعترف بالتغاير ويحترم ما يميز الأفراد من معطيات نفسية ووجدانية وعقلية، ويقدر ما يختص به كل شعب من مكونات ثقافية امتزج فيها قديم ماضيه بجديد حاضره ورؤية مستقبله، هي سبب وجوده وسرّ بقاءه وعنوان هويته ومبعث اعتزازه.

3. قيمة التسامح الديني تتمثل في كونه يقتضي المساواة بالحقوق:

من الواضح أن قيمة التسامح الديني تتمثل في كونه يقتضي التسليم المطلق - اعتقاداً وسلوكاً وممارسة - بأنه إذا كان لهؤلاء وجود فلأولئك وجود، وإذا كان لهؤلاء دين له حرمة فلأولئك دين له الحرمة نفسها، وإذا كان لهؤلاء خصوصية ثقافية لا ترضى الانتهاك فلأولئك خصوصية ثقافية لا تقبل المسّ أبداً.

3- قيمة التسامح الديني تتمثل في كونه داعماً لإقامة مجتمع مدني:

من الواضح أن التسامح الديني يُعدّ أرضية أساسية لبناء المجتمع المدني وإرساء قواعده، فالتعددية والديموقراطية وحرية المعتقد وقبول الاختلاف في الرأي والفكر وثقافة الإنسان وتقدير المواثيق الوطنية واحترام سيادة القانون، خيارات استراتيجية وقيم إنسانية ناجزة لا تقبل التراجع ولا التفريط ولا المساومة، فالتسامح عامل فاعل في بناء المجتمع المدني، ومشجّع على تفعيل قواعده. واخيراً يقوم المرشد بتوضيح التوصيات العامة للوصول الى التسامح ويذكر منها:

أ- العمل على تأصيل مبدأ التسامح.

ب- التأكيد على حق الاختلاف بين البشر فالاختلاف آية بيّنة، وإن كان لا يلغى الائتلاف.

ت- نهوض الثقافة المدنية القائمة على فلسفة تأصيل طرائق التعددية وبناء مفهوم جديد

للمواطنة يقوم على احترام الحريات والحقوق الممنوحة للفرد والتداول السلمي للسلطة

ورفض أشكال الاستبداد والدكتاتورية كافة في مختلف مناحي الحياة.

يعلن المرشد استراحة (10) دقائق.

(45) دقيقة.

القسم الثاني من محتوى الجلسة:

يمارس أفراد المجموعة في هذا الجزء نشاط اجتماعي فني.

أهداف الفعالية:

- 1- كل ذات مختلفة عن الأخرى ولا نقيم أو نحكم على كلا منهما (سيء، جيد، قبيح) كل ذات تقدر وتحترم لذاتها.
- 2- كل كائن له نقاط قوة وضعف المهم كيف نقوي ضعفنا وكيف نزيد قوتنا.
- 3- أن نتقبل أنفسنا كما نحن ونتقبل الآخرين كما هم.
- 4- التعرف على الحيوانات المفضلة لدى أعضاء المجموعة.
- 4- التركيز على الجوانب الايجابية الموجودة عند هذه الحيوانات وبالتالي التطرق الى الجوانب الايجابية والسلبية الموجودة عنده أو التي يشعرون بها الطلاب بطريقة غير مباشرة.

الاجراءات وطريقة التنفيذ:

- على كل متدرب أن يختار حيوانا يعبر فيه عن صفات هذا الحيوان ، لذا قد يختار الافراد مثلا الارنب والذي يحمل صفات الجبن والخوف مع أنه جميل المنظر أو الاسد الذي يتصف بالشجاعة والقوة مع أنه غير مرغوب في شكله أو غيره من الحيوانات التي قد تكون جميلة أو قبيحة ولكنها مختلفة في الصفة وهنا عبرة (ليس من الضروري أن نطلق احكامنا على الانسان قبل أن نعيش في واقعه).
- يقوم المرشد بعرض فكرة تعامل تلك الحيوانات حتى مع بعضها البعض أو مع صغارها وحالة الافتراس التي تقوم بها ضد بعضها، ويجب أن نتعلم هنا بأننا اذا اكلنا أكل الثور الاسود.

المواد المستخدمة: أوراق ، أقلام.

عرض الفعالية: يتم توزيع أوراق وأقلام على المتدربين ويطلب منهم كتابة اسم حيوان أو طير يحبون أن يكون مثلوه يتم جمع هذه الاوراق بطريقة عشوائية، ووضعها في صندوق ويطلب من كل متدرب أن يختار ورقة واحدة ويقوم بقراءتها وإيجاد جوانب ايجابية عند هذا الحيوان ثم يقوم المرشد بمناقشة هذه الجوانب الايجابية مع المتدربين وتستمر الحلقة مع كل متدرب بهذه الطريقة.

الواجب المنزلي:

(5) دقائق

يطلب المرشد من افراد المجموعة الاجابة عن الاتي:

س: اذكر موقفا في حياتك قمت بالتسامح فيه ؟

س: فسر هذه المقولة بلغتك الخاصة (عقولنا تحدد مواقفنا واتجاهاتنا)؟

- يعلن المرشد انتهاء الجلسة على أمل اللقاء في الجلسة القادمة.

الجلسة العاشرة:

الزمن (120) دقيقة

موضوع الجلسة: (المهارات الاجتماعية)

(55) دقيقة

الهدف المراد تحقيقه: تزويد النزير بمعلومات وخبرات عن المهارات الاجتماعية.

الاهداف السلوكية:

- 1- ان يعرف المرشد لأفراد المجموعة المهارات الاجتماعية.
- 2- ان يعمل المرشد على تقليل القلق المرتفع لدى المسترشد(النزير) في مواقف التفاعل الاجتماعي.
- 3- ان يعمل المرشد على تعديل البنية المعرفية لدى افراد المجموعة من خلال محاولة استبعاد معوقات السلوك المهاري.
- 4- ان يدرب المرشد افراد المجموعة على التلقائية في اطار الالتزام بالقيم المجتمعية، ومراعاة حقوق الاخرين.

الاساليب والفنيات المستخدمة:

- المحاضرة.
- المناقشة الجماعية والحوار.
- الاقتداء.
- الايضاح.
- تمثيل الدور.

- التحليل المعرفي والسلوكي.
- الواجب المنزلي.

محتوى الجلسة ومهامها:

ينقسم محتوى الجلسة الى قسمين:

القسم الاول: يتناول المرشد في هذا القسم المفردات التالية:

- التمهيد للجلسة.
- تعريف المهارات الاجتماعية.
- توضيح المفاهيم الغامضة في تعريف المهارات الاجتماعية.
- التأكيد على اهمية وعي الفرد بذاته.

الاجراءات والمضمون:

- يبدأ المرشد بالترحيب بأفراد المجموعة ويشكرهم على التزامهم بالحضور في الموعد المحدد.
- يناقش المرشد افراد المجموعة حول الواجب المنزلي لغرض التأكد من حله ، والتمهيد للجلسة الجديدة.
- يذكر المرشد لأفراد المجموعة ان موضوع الجلسة هو(المهارات الاجتماعية) ويتم عرض العنوان عن طريق جهاز العرض (L.C.D) بشكل شرائح تعليمية يتم عرضها، علما ان المادة تحتوي على بعض الرسومات توضح محتوى المادة.
- يذكر المرشد أفراد المجموعة بشروط المشاركة في المناقشة وهي(عدم التحدث بدون استئذان، عدم مقاطعة الآخرين اثناء حديثهم، احترام اراء الآخرين وعدم السخرية منهم).
- يوجه المرشد لأفراد المجموعة السؤال الآتي:

س: عرف المهارات الاجتماعية ؟

يستمتع المرشد الى اجاباتهم، ويسجلها، ويشكرهم على مشاركتهم، ويؤكد لهم انه توصل من خلال اجاباتهم الى ان المقصود بالمهارات الاجتماعية هي:

- 1- قدرة الفرد على التعبير اللفظي وغير اللفظي عن مشاعره وآرائه وافكاره للآخرين.
- 2- التصرف الايجابي في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الاخرين.
- 3- التحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي وتعديله بطريقة ايجابية تساعده على تحقيق اهدافه.

يوضح المرشد لأفراد المجموعة المفاهيم الغامضة التي وردت في تعريف المهارات الاجتماعية مثل (التعبير اللفظي وغير اللفظي، كيفية التصرف في المواقف، التحكم في السلوك اللفظي وغير اللفظي).

يؤكد المرشد لأفراد المجموعة على أهمية وعي الفرد بذاته، وان هذا الوعي يتطلب من الفرد تركيز الانتباه على ذاته، وأن يعي مستوى مهاراته الاجتماعية، وما به من أوجه قصور في بعض المهارات الاجتماعية، ومن ثم يدرك هذا القصور بوصفه مشكله تعرقل مسيرته الارتقائية وتوافقه النفسي والاجتماعي.

- ينبغي التغلب على هذه المشكلة بحيث يصبح الفرد ماهرا اجتماعيا.

- يعلن المرشد استراحة (10) دقائق.

القسم الثاني من محتوى الجلسة: (50) دقيقة

يمارس أفراد المجموعة في هذا الجزء نشاطاً اجتماعياً.

نشاط اجتماعي:

الهدف من النشاط:

- 1- اتاحة الفرصة لأفراد المجموعة للتعبير عن مشاعرهم وافكارهم.
- 2- وابداء آرائهم حول كيفية التصرف في بعض المواقف التي قد يواجهونها للاستفادة منها في تقليل القلق المرتفع لديهم.
- 3- وتعديل بنيتهم المعرفية من خلال محاولة التغلب على معوقات السلوك المهارى لغرض تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.

محتوى النشاط:

يحتوي على ممارسة افراد المجموعة لنشاط اجتماعي يتضمن مجموعة من المواقف السلوكية والاجتماعية، على شكل اسئلة تدور حول كيفية التصرف في تلك المواقف.

طريقة التنفيذ.

يبدأ المرشد حديثه قائلاً: أيها الأعضاء: سوف نناقش معا بعض المواقف الاجتماعية والسلوكية التي نتعرض لها في حياتنا اليومية، ونتعرف على كيفية مواجهتها والتصرف الماهر فيها. أرجو منكم الالتزام بشروط المشاركة في المناقشة التي سبق وان ذكرناها لكم في أكثر من جلسة. والآن نبدأ بمناقشة المواقف السلوكية والاجتماعية الآتية:

الموقف الاول: التحدث الجيد

- يختار المرشد أحد أفراد المجموعة، ويطلب منه تمثيل دور شخص قدوة في التحدث الجيد.
- يستمع المرشد الى المسترشد (النزيل) اثناء تمثيله لدور المتحدث الجيد، ويسجل الاخطاء التي وقع فيها، ويناقشه حولها ومن ثم يساعده للتغلب عليها.

الموقف الثاني: يوجه المرشد لأحد أفراد المجموعة السؤال الآتي:

س: ماذا تفعل اذا حضرت اجتماعا متأخرا ولم تجد مقعدا قريبا ؟

يستمع المرشد الى اجابته عن السؤال، ويسجلها، ويناقشه حولها، ويبصره في كيفية التصرف في هذا الموقف.

الموقف الثالث: الإستشعار الانفعالي

ويقصد به قدرة الفرد على استقبال وتفسير الرسائل غير اللفظية للآخرين، التي تعكس مشاعره وحالاته الانفعالية.

يوجه المرشد السؤال الآتي:

س: كيف تعرف المشاعر الحقيقية للآخرين حتى لو حاولوا اخفاءها؟

يستمتع المرشد الى اجابته عن السؤال، ويسجلها واذ لم يوفق في الإجابة يوضح له المرشد ان معرفة تلك المشاعر من خلال ملامح أو تغيرات وجه الشخص، أو ملامح عينيه، أو تكرار النظرة أو اضطرابها.

الموقف الرابع : تحديد مستوى او نمط المهارة

- يطلب المرشد من احد افراد المجموعة القيام والتقدم الى أمام السبورة في مواجهة زملائه.
- يقدم له المرشد موقفا ويتبعه بعدة استجابات بديلة عليية أن يختار احداها على أساس ان كل بديل يعكس مستوى او نمط من المهارة، كان يوجه له السؤال الاتي:
- س: اذا دخلت حجرة على شخصين يتحدثان في موضوع خاص:

أ- تعذر وتخيرهما انك ستعود في وقت لاحق.

ب- تتحدث عن ما تريده مباشرة.

ج- تغلق باب الغرفة وتخرج دون أن تتحدث اليهما.

الموقف الخامس: تحديد ردة الفعل

يوجه المرشد لاحد أفراد المجموعة السؤال الآتي:

س: ما ردة فعلك على رئيسك حين يوجه لك انتقادا علنيا أمام الاخرين بشكل جارح ؟

الموقف السادس: مراقبة الذات

يوجه المرشد لاحد أفراد المجموعة السؤال الآتي:

س: ما الذي عليك ان تفعله لتظهر بصورة افضل امام الاخرين ؟

الموقف السابع: تقديم الذات

يطلب المرشد من أحد أفراد المجموعة أن يقدم نفسه أمام زملائه، ومن ثم يلاحظ المرشد المسترشد (النزيل) اثناء تقديم نفسه للآخرين، وكيفية حديثه، ومعدل استخدامه كلمة (انا) في

حديثه، وحركات يديه، ونبرة صوته، ودقة الألفاظ وترتيبها، ويقوم المرشد بتصحيح الأخطاء التي وقع فيها النزير اثناء تقديم نفسه، ويساعده في التغلب عليها يعلن المرشد الانتهاء من تنفيذ النشاط ويكلف أفراد المجموعة بالواجب المنزلي.

الواجب المنزلي: (5) دقائق

يطلب المرشد من افراد المجموعة الاجابة عن الاتي:

س: اقسم صفحة من صفحات دفتر الواجبات المنزلية بالقلم والمسطرة الى قسمين متساويين بخط أفقي:

أ- اكتب في القسم الاول خمسا من المهارات والسلوكيات الماهرة اجتماعيا التي استقدت من خلالها العديد من المنافع.

ب- اكتب في القسم الثاني خمسة سلوكيات غير ايجابية تسبب لك العديد من المشاكل، وتريد أن تتغلب عليها، او تتجنبها، وتتصح زملاءك بتجنبها.

يعلن المرشد انتهاء الجلسة على أمل اللقاء في الجلسة القادمة.

الجلسة الحادية عشرة: الزمن (120) دقيقة

موضوع الجلسة: نشاط فني (الرسم الحر والزخرفة، وعمل مجسمات). (100) دقيقة

الاهداف السلوكية:

- القيمة التشخيصية والعلاجية: فالنزلاء عندما يرسمون بتلقائية وحرية، يتخلصون من الكبت، ويعبرون بصدق عما في داخلهم، فيعكسون في رسوماتهم انفعالاتهم المتصارعة واهتماماتهم ومخاوفهم.

- تأكيد الذات وتحقيقها: لأن النزير عندما يرسم بحرية يشعر بكيانه وفرديته.

- الاستمتاع الفني: لأن النزير يشعر بالمتعة لقيامه بالرسم الحر، مما يجعل حياته اكثر بهجة واشراقاً.

- الانشاء والابتكار: ان الرسم الحر ينتج اعمالا حية ذات طابع جديد مبتكر، تعبر عن شخصية منتجه.
- الايجابية الاجتماعية: فاذا اتاحت للنزيل فرصة التعبير الحر فانه يحقق لنفسه نوعا من الايجابية الاجتماعية عن طريق نقل افكاره وانفعالاته إلى الاخرين، وفي هذا النقل بناء لوحدة الافراد والجماعة التي ينتمي إليها.

الاساليب والفنيات المستخدمة :

- المناقشة الجماعية والحوار.
- الايضاح.
- تمثيل الدور.
- التحليل المعرفي والسلوكي.
- الواجب المنزلي.

محتوى الجلسة ومهامها:

القسم الاول: يتناول المرشد في هذا القسم المفردات التالية:

- التمهيد للجلسة.
- مناقشة الواجب المنزلي.
- الانتقال الى قاعة الاشغال اليدوية.

الاجراءات والمضمون:

- يبدأ المرشد بالترحيب بأفراد المجموعة ويشكرهم على التزامهم بالحضور في الموعد المحدد.
- يناقش المرشد افراد المجموعة حول الواجب المنزلي لغرض التأكد من حله ، والتمهيد للجلسة الجديدة.

- يذكر المرشد لأفراد المجموعة ان موضوع الجلسة هو(نشاط فني عن طريق الرسم والمجسمات).

- يقوم المرشد بمرافقة أفراد المجموعة الى قاعة الأنشطة والأشغال اليدوية، حيث يتوفر جميع مستلزمات الاشغال اليدوية مثل (الكرتون المقوى، أدوات الرسم المتعددة،الحرير والقماش، البلاستيك المقوى للرسم بديل عن الزجاج بسبب عدم السماح بإدخال مواد زجاجية الى اقسام مركز الاصلاح وهذا أحد المواد الممنوعة من الاستخدام داخل مراكز الإصلاح وذلك حسب القانون المعمول به.

- يقوم المرشد بتوضيح كيفية استعمال الادوات الموجودة داخل القاعة ، ويطلب من افراد المجموعة الالتزام بالنظام، والمحافظة على الهدوء، واستخدام الادوات بشكل جيد، والمحافظة على النظافة.

عرض النشاط:

- يقوم المرشد بالطلب من أفراد المجموعة اختيار نوع النشاط الفني الذي يريده سواء بالرسم أو بعمل مجسمات كرتونية، أو التطريز.

- يوضح لهم حق اختيار أي نشاط مما ذكر.

- يطلب منهم المرشد البدء بالنشاط ، ويوضح لهم انه على استعداد بالمساعدة لمن يرغب بذلك، علما انه يوجد احد الاشخاص من النزلاء من ذوي الخبرة في هذه الاعمال اليدوية ، ويعمل على مساعدتهم بهذا الخصوص.

- يستمر النشاط مدة (90) دقيقة.

- وبعد الانتهاء من النشاط ، يتم الاطلاع على الرسومات والاشكال الفنية التي اختارها افراد المجموعة.

- يقوم المرشد بمناقشة افراد المجموعة بعد ذلك حول الاعمال التي قاموا فيها، ومعرفة مشاعرهم اتجاه هذا النشاط وانطباعهم واقتراحاتهم المستقبلية لمثل هكذا أنشطة.

- يعلن المرشد الانتهاء من تنفيذ النشاط ويكلف أفراد المجموعة بالواجب المنزلي.

الواجب المنزلي:

(5) دقائق

يطلب المرشد من افراد المجموعة الاجابة عن الآتي:

س: اذكر خمس صفات؟ ولماذا؟

يعلن المرشد انتهاء الجلسة على أمل اللقاء في الجلسة القادمة.

الجلسة الثانية عشرة:

الزمن (120) دقيقة

موضوع الجلسة:(الاكتئاب)

(60) دقيقة

الهدف المراد تحقيقه:

تزويد النزيل بمعلومات وخبرات عن الاكتئاب من حيث مفهومه، وأسبابه ، وأنواعه، وأعراضه، وطرق علاجه.

الأهداف السلوكية:

- 1- أن يعرف المرشد افراد المجموعة بمفهوم الاكتئاب.
- 2- أن يتعرف افراد المجموعة على اهمية المحافظة على الاتزان الانفعالي، والتوافق النفسي للوقاية من الاكتئاب.
- 3- أن يعرف افراد المجموعة على اسباب الاكتئاب وأعراضه.
- 4- أن يوضح المرشد لأفراد المجموعة اعراض الاكتئاب.
- 5- أن يعرف المرشد لأفراد المجموعة طرق علاج الاكتئاب.

الاساليب والفنيات المستخدمة:

- المحاضرة.
- المناقشة الجماعية والحوار.
- لعب الادوار.
- التعبير عن المشاعر والانفعالات.
- الحث والتشجيع والتدعيم والاستبصار.

- الدحض والاقناع.
- تعليم التفكير المعرفي والعقلاني.
- الواجب المنزلي.

محتوى الجلسة ومهامها:

ينقسم محتوى الجلسة الى قسمين:

القسم الأول: يتناول المرشد في هذا القسم المفردات التالية:

- التمهيد للجلسة.
- مفهوم الاكتئاب.
- اعراض الاكتئاب.
- اسباب الاكتئاب.
- طرق علاج الاكتئاب.

الاجراءات والمضمون:

- يبدأ المرشد بالترحيب بأفراد المجموعة ويشكرهم على التزامهم بالحضور في الموعد المحدد.

- يناقش المرشد أفراد المجموعة حول الواجب المنزلي لغرض التأكد من حله، والتمهيد للجلسة الجديدة.

- يذكر المرشد لأفراد المجموعة أن موضوع الجلسة هو (مفهوم الاكتئاب) ويتم عرض العنوان عن طريق جهاز العرض (L.C.D) بشكل شرائح تعليمية يتم عرضها.

- يوجه المرشد لأفراد المجموعة السؤال الآتي:

س: عرف الاكتئاب؟

يستمع المرشد الى اجاباتهم، ويسجلها، ويشكرهم على مشاركتهم، ويؤكد لهم انه توصل من خلال اجاباتهم الى أن المقصود بالاكتئاب الآتي:

1- مصطلح طبي يطلق عليه (Depression) ويشمل نطاقاً واسعاً من الاضطرابات النفسية.

2- في أبسط حالاته: يتسبب الاكتئاب في مزاج هابط، لا يمنعك من السير في حياتك الطبيعية، لكنه يصعب عليك القيام بالأمر ويجعلها تبدو أقل قيمة.

3- وفي أعنف حالاته: فإن الاكتئاب قد يهدد الحياة، وقد يدفعك إلى التفكير في قتل نفسك أو التوقف عن الرغبة في الحياة.

يعرض المرشد التعريف من خلال الشرائح مع بعض الصور التعليمية المتعلقة بموضع الجلسة.

يوجه المرشد لأفراد المجموعة ايضاً السؤال الآتي:

س : اذكر انواع الاكتئاب:

يستمع المرشد الى إجاباتهم ويسجلها، ويشكرهم على مشاركتهم، ويؤكد لهم انه توصل من خلال اجاباتهم الى أن أنواع الاكتئاب كالآتي:

1- النفسي العصبي.

2- النفسي الذهني.

ويقوم المرشد بتوضيح هذه الانواع من الاكتئاب، بطريقة سلسه ومبسطة مع عرض لبعض الصور المتعلقة بهذه الانواع .

اما بالنسبة لأعراض الاكتئاب، يقوم المرشد بتوضيحها للمجموعة المشاركة عن طريق ما يلي:

- الاكتئاب يؤثر في أناس مختلفين بطرق مختلفة، وقد يتسبب في طيف واسع من الأعراض التي قد تكون عاطفية أو سلوكية.

الأعراض النفسية العاطفية:

1- يشعرون بهبوط الروح المعنوية معظم الوقت.

- 2- يشعرون انه ليس هناك شيء يفيد.
- 3- يشعرون بعدم الرضا عن انفسهم، وقد يفقدون الثقة بالنفس.
- 4- يكونون منشغلين بأفكار سلبية.
- 5- يشعرون بالعجز والخواء واليأس.
- 6- يكون لديهم نظرة يائسة ومتشائمة للمستقبل.
- 7- كثيرون ما يعانون من القلق كذلك.
- 8- الشعور بالخوفز

الأعراض السلوكية:

- 1- يفكرون في أو يرتكبون أفعال إيذاء النفس أو الانتحار.
- 2- يلومون أنفسهم ويشعرون بالذنب تجاه الأمور بدون ضرورة.
- 3- يكونون سريعى الانفعال بشكل غير اعتيادي أو يفقدون الصبر.
- 4- اضطرابات في النوم، الاستيقاظ المبكر، الأرق أو كثرة النوم.
- 5- يعانون من نقص في الرغبة الجنسية.
- 6- يأكلون أكثر من المعتاد فتزداد أوزانهم أو لا يأكلون جيدا فتتقص أوزانهم.
- 7- يعانون من الضعف في النشاط والطاقة .
- 8- يبتعدون عن الآخرين بدلا من أن يطلبوا منهم المساعدة أو الدعم.
- 9- عدم التركيز في التفكير والاسترخاء.

الأعراض الجسمية:

- 1- الصداع.
 - 2- الام العضلات.
 - 3- الدوار.
 - 4- الارهاق والضعف العام.
 - 5- التعرقز
- يقوم المرشد بتوضيح أسباب الاكتئاب من خلال النقاط التالية:

يمكن ان نقسم الاسباب الى:

- اسباب نفسية عاطفية.
- اسباب سلوكية ذاتية.
- اسباب جسدية.
- اسباب اجتماعية.

ويقوم المرشد بتوضيح هذه الاسباب من خلال شرحها وتفصيلها مع اعطاء امثله عليها.

واخيرا يقوم المرشد بشرح طرق علاج الاكتئاب كالاتي:

لقد توصل الطب الحديث (والحمد لله) إلى علاج أكثر من 80% من حالات الاكتئاب، وهناك أكثر من طريقة لعلاج الاكتئاب، منها أنواع عديدة من الإرشاد والعلاج النفسي، وكذلك أنواع من العلاجات الدوائية، تسمى تلك الأدوية بمضادات الاكتئاب، التي تعمل على تصحيح بعض المواد الكيميائية في مخ الإنسان.

وينقسم الى قسمين:

1- العلاج الذاتي.

2- العلاج الاجتماعي.

أولاً: العلاج الذاتي

وهو علاج ذاتي يطبقه من يشكو من مثل هذه الأعراض بإلحاح، وأنجح ما يكون هذا العلاج حينما يتوفر في المصاب بالاكتئاب العوامل التالية:

أ- الإرادة القوية ب- الهمة العالية ج- العزم والتصميم.

ثانياً : العلاج الاجتماعي:

وهو علاج تشترك فيه البيئة المحيطة بالمكتئب من والدين وإخوة ومربين وموجهين ومن أهل الاختصاص وهو يتطلب تجاوباً ذاتياً ممن يعاني من تسلط هذه الأعراض عليه.

مراحل العلاج الاجتماعي:

أ- الحوار والاستشارة النفسية ب- العقاقير ج- الصعق الكهربائي .

- يعلن المرشد استراحة لمدة (10) دقائق.

القسم الثاني من محتوى الجلسة: (45) دقيقة

• يمارس افراد المجموعة في هذا الجزء نشاط لعب تربوي.

لعبة التأثير: الهدف

يعتبر هذا النشاط من النشاطات التي تقوم بكسر الحواجز بين المشاركين ويهدف إلى:

- الثبات في المواقف مهما حصل.

- الانتماء للمجموعة وعدم التشويش عليهما.

- قوة الشخصية في تحدي المشارك من قبل المشاركين الآخرين.

المواد اللازمة: ساعة لضبط الوقت.

الإجراءات:

1. يقف عدد من أفراد المجموعة كأصنام لا يتحركون أبدا.

2. اختيار شخص يمتلك القدرة على التلاعب في ملامح وجهه.

3. يبذل قصارى جهده للتأثير على الأصنام لتغيير ملامحهم والانتقال بهم من حالة الجمود

والركود إلى حالة إضحاحهم أو تحريكهم دون المساس بهم أو لمسهم.

4. يتبادل أفراد المجموعة الأدوار.

* يعلن المرشد انتهاء النشاط .

الواجب المنزلي: (5) دقائق

يطلب المرشد من أفراد المجموعة الإجابة عن الآتي:

س: اذكر بعض المواقف او الاحداث التي تسبب لك ألماً نفسياً شديداً ؟

س: وضح كيف تتخلص من اعراض هذه الاحداث والعودة الى الشعور الطبيعي؟

يعلن المرشد انتهاء الجلسة على أمل اللقاء في الجلسة القادمة.

الجلسة الثالثة عشرة: الزمن (120) دقيقة

موضوع الجلسة: (من أجل حياة خالية من العنف).

(40) دقيقة

الاهداف السلوكية:

1- العمل على محو الممارسات العنيفة وتعلم الممارسات البديلة (لرفق - الحب - القبول).

2- قيام أعضاء المجموعة بتوجيه مسار الطاقة من الممارسات العنيفة إلى الممارسات السوية.

3- تعميق مفهوم العلاقات الإنسانية (أسرة ، مجتمع)، وتطبيق مهارات التواصل الإيجابي مع الآخرين.

4- تبني مفهوم (لا للعنف) (لماذا أكون عنيفاً) من أجل حياة أفضل.

الأساليب والفنيات المستخدمة:

- المحاضرة.
- المناقشة الجماعية والحوار.
- لعب الأدوار.
- التعبير عن المشاعر والانفعالات.
- الواجب المنزلي.

محتوى الجلسة ومهامها:

الاجراءات والمضمون:

- يستقبل المرشد أفراد المجموعة ويرحب بهم.

- يناقش المرشد افراد المجموعة حول الواجب المنزلي لغرض التأكد من حله ، والتعرف على الصعوبات التي واجهوها أثناء حل الواجب ، ومساعدتهم للتغلب عليها ، وكذلك التمهيد للجلسة.

- بعد أن ينهي المرشد من مناقشة الواجب المنزلي، يتحدث لأفراد المجموعة قائلاً : ايها الاعزاء سوف نناقش معا موضوع جلسة اليوم وهي بعنوان (من أجل حياة خالية من العنف)، ويتم عرضه على شاشة العرض. يذكر المرشد أفراد المجموعة بشروط المشاركة في المناقشة وهي (عدم التحدث بدون استئذان ، عدم مقاطعة الاخرين اثناء الكلام، احترام رأي الاخرين وعدم السخرية منهم).

- مناقشة جماعية عن حقوق الفرد في مجتمعه الأسري والاجتماعي وحقوق الآخرين وواجب الفرد ودوره في تحديد شكل العلاقات الإنسانية.

- استعراض نماذج سلبية لممارسات عنيفة تجاه الذات والآخرين والممتلكات واستعراض ما يقابلها من نماذج إيجابية ومشاركة أعضاء المجموعة في لعب هذه الأدوار وتبادلها ومناقشتها وتوظيفها لكي تكون خبرة وموقف تعلم لينتقل أثره إلى الحياة العامة.

- العمل الجماعي على استشعار أعضاء المجموعة الإرشادية لأهمية الأمن والاستقرار في حياتهم وأن الممارسات العنيفة تدمر هذا الشعور.

- أهمية العلاقات الأسرية والاجتماعية والتي تتسم بالرفق والحب والقبول والتآلف في تحقيق السعادة، والتأكيد على ما تشكله الممارسات العنيفة في عدم تحقيق ذلك، وتوظيف فنيات الجلسة لتدعيم ذلك مع الاستفادة من منظومة المهارات المكتسبة السابقة في تبني مفهوم "لماذا أكون عنيفاً".

*ممارسة أعضاء المجموعة لخطوات عملية مقترحة للسيطرة على الممارسات العنيفة واستبدالها بممارسات سلوكية مسئولة.

* نمذجة مواقف متعددة وقيام أعضاء المجموعة بلعب الأدوار والاستماع إلى ملاحظات ومشاركات أعضاء المجموعة الذين لم يشاركون في أداء الأدوار وتعليقاتهم ثم قام المرشد بعكس الأدوار بهدف زيادة التفاعل بين أعضاء المجموعة وترسيخاً للسيطرة على الممارسات العنيفة.

- يعلن المرشد استراحة لمدة (10) دقائق.

القسم الثاني من محتوى الجلسة:

- (التدريب على الاسترخاء والتركيز) (20) دقيقة محاضرة
- الهدف المراد تحقيقه:** أهمية تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي وما يترتب عليها، وتدريب أعضاء المجموعة الإرشادية على الاسترخاء وتنمية قدرتهم على الهدوء في مواجهة الأحداث وإشعارهم بالقيمة الشخصية والاجتماعية لذواتهم ومحاولة جعلهم أكثر إقبالا على الحياة.
- يمارس أفراد المجموعة في هذا الجزء التدريب على الاسترخاء والتركيز.

الهدف:

- 1- التأكيد على الأثر النفسي والاجتماعي للاسترخاء.
- 2- أن يتدرب أعضاء المجموعة على كيفية الاسترخاء.
- 3- أن يتعرف الأعضاء على أهمية الاسترخاء في مواجهة مثيرات الغضب والتوتر.
- 4- أن يكتسب الأعضاء مهارات ضبط الاندفاع والغضب والممارسات العنيفة المتهورة.

فنيات الجلسة:

- 1- المحاضرة.
- 2- المناقشة الجماعية.
- 3- الاسترخاء التنفيس الانفعالي.
- 4- لعب الأدوار وقلبها.
- 5- الواجبات المنزلية.

الاجراءات وطريقة التنفيذ:

- 1- الترحيب بالأعضاء وتقديم الشكر لهم على الانتظام.
- 2- يقوم المرشد بإعطاء فكرة عن أهمية تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي، وتدريب أعضاء المجموعة الإرشادية على الاسترخاء وتنمية قدرتهم على الهدوء في مواجهة الأحداث وإشعارهم بالقيمة الشخصية والاجتماعية لذواتهم ومحاولة جعلهم أكثر إقبالا على الحياة.
- 3- أوضح الباحث بأن الاسترخاء ليس مجهود يبذل وإنما هو التحرر التام والامتناع عن بذل أي مجهود وأنه يساعد على تهذيب الأفكار وتقوية للنفس ويوصل إلى استجابات ناضجة للمثيرات.
- 4- تم تهيئة الأعضاء لممارسة التدريب على الاسترخاء وأنهم مقبلون على تعلم خبرة جديدة ومهارة لا تختلف عن أي مهارة وأنهم قد يشعرون ببعض المشاعر ولكنها دليل على تحقق الفائدة مع أهمية أن تكون أفكاره مركزة في عملية الاسترخاء وأن تكون كل عضلات جسمه في تراخي تام، وقد حرص الباحث على معايشة هذا الوضع والتدخل بين الحين والحين لبعث الطمأنينة في نفوس الأعضاء.
- 5- تم اختيار أحد الأعضاء وتدريبه أمام الأعضاء كمثل على استرخاء الذراع وتكرر عدة مرات ليتعرف أعضاء المجموعة على الفرق بين التوتر والاسترخاء.
- 6- قام المرشد بتدريب أعضاء المجموعة على تمارينات الاسترخاء العضلي بطريقة منظمة جماعية .
- 7- يطلب المرشد من أعضاء المجموعة تسجيل بعض المواقف التي حصلت لهم وكانوا فيها في حالة توتر مع ذكر التغيرات الفسيولوجية السالبة وما يصاحبها من مؤثرات سلوكية ومعرفية ومناقشتها جماعياً.
- 8- يقوم المرشد بتوظيف فنيات النمذجة ولعب الأدوار وتبادلها لمواقف مثيرة للتحقق من مدى استفادة الأعضاء من الجلسة.
- 9- مناقشة بعض المواقف المثيرة والتي تؤدي للممارسات العنيفة والتركيز على أهمية وضرورة التوقف عند الشعور بالتوتر والغضب وتوظيف الاسترخاء لذلك.

تمرين الاسترخاء والتركيز:

(45) دقيقة.

يطلب المرشد من المسترشدين تنفيذ التمرين التالي:

- الاستلقاء بوضع مريح قدر الإمكان.
- إرخاء أي شيء مشدود بالجسم.
- إغلاق اليد اليسرى (عشر ثواني) حتى تشعر بالتوتر، ثم افتح راحة اليد وضعها جانبا بشكل مريح (عشر ثواني).
- تكرار الخطوة السابقة خمس إلى سبع مرات.
- الانتقال إلى اليد اليمنى، ثم الذراع، ثم المرفق.
- ارفع كلا الكتفين إلى الأعلى كأنك تريد لمس أذنك، ثم العودة إلى وضع مريح.
- البدء بعضلات الجبين والرأس والعينين والحاجبين.
- إغلاق العينين بقوة ثم فتحهما بعد فترة.
- إطباق الفكين والأسنان (خمس ثواني).
- ضم الشفاه بقوة (خمس ثواني) مع تكرار التمرين.
- ضغط الرأس إلى الخلف إلى أن يتم الشعور بالتوتر (عشر ثواني).
- مد الرأس إلى الأمام ثم إصاقه بالذقن بقوة (عشر ثواني).
- تحريك الظهر إلى الوراء (عشر ثواني) مع التكرار.
- أخذ شهيق وحبسه في الرئة (عشر ثواني).
- زفر الهواء خارجا خلال (عشر ثواني).
- تكرار الخطوتين السابقتين 15 مرة.
- قبض عضلات البطن إلى الداخل (عشر ثواني) ثم الاسترخاء.
- فتح الساقين إلى أقصى مدى حتى يتم الشعور بالتوتر.
- في أثناء هذا التمرين تدار الموسيقى الهادئة، أو يروي المرشد قصة تتضمن مناظر طبيعية وأشكال خلايا وحيوانات أليفة، أو قد يوصي لك بأنك مسافر على بساط الريح.

الواجب المنزلي:

(5) دقائق

يطلب المرشد من افراد المجموعة التدرّب على ممارسة الاسترخاء أسلوب الاسترخاء في المنزل وتم توزيع قائمة التدريب على الاسترخاء والتركيز ، حيق يقوم المرشد بتوزيع نسخة مكتوبة من التمارين لكي يستطيع افراد المجموعة التدريب عليها بشكل مستمر داخل منازلهم.

*يعلن المرشد انتهاء الجلسة على أمل اللقاء في الجلسة القادمة.

الجلسة الرابعة عشرة:

الزمن (120) دقيقة.

موضوع الجلسة: (قصص للصابرين)

(45) دقيقة.

الاهداف السلوكية:

1. ان يتعرف النزير على نماذج تطبيقية عملية لخلق الصبر.
2. تحقيق معنى الصبر في النفس من خلال مشاهدة هذه النماذج العملية.
3. الاقتداء بقصص السابقين من خلال التعلم بالمحاكاة والتقليد.

الاساليب والفنيات المستخدمة:

- المحاضرة.
- المناقشة الجماعية والحوار.
- الحث والتشجيع والدعم والاستبصار.
- تعليم التفكير المعرفي والعقلاني.
- لعب الادوار.
- الواجب المنزلي.

محتوى الجلسة: ينقسم الى جزأين هما:

الجزء الاول:

يتناول المرشد في هذا الجزء المفردات التالية:

- التمهيد للجلسة.

- التعريف بمفهوم الصبر.

- عرض نماذج وقصص عن الصبر.

الاجراءات والمضمون :

- يستقبل المرشد أفراد المجموعة ويرحب بهم.

- يناقش المرشد افراد المجموعة حول الواجب المنزلي لغرض التأكد من حله، والتعرف على الصعوبات التي واجهوها أثناء حل الواجب، ومساعدتهم للتغلب عليها، وكذلك التمهيد للجلسة.

- بعد أن ينهي المرشد من مناقشة الواجب المنزلي ، يتحدث لأفراد المجموعة قائلاً : ايها الاعزاء سوف نناقش معا موضوع جلسة اليوم وهي بعنوان (قصص الصابرين) ويتم عرض العنوان على شاشة العرض. يُذكر المرشد أفراد المجموعة بشروط المشاركة في المناقشة وهي (عدم التحدث بدون استئذان، عدم مقاطعة الآخرين أثناء الكلام، احترام رأي الآخرين وعدم السخرية منهم).

- يطلب المرشد من افراد المجموعة أن يذكروا قصصاً ونماذج في الصبر سواء من أنبياء أو صحابة أو أناس معاصرين.

- يستمع الباحث ويعلق على القصص ثم يضيف بعض النماذج المهمة التي أعدها مسبقاً.

- يوجه المرشد لأفراد المجموعة السؤال التالي:

س: من يذكر لنا قصصاً عن الصابرين وكيف تعاملوا مع المصائب على أن تكون القصص نماذج في الصبر سواء من أنبياء أو صحابة أو أناس معاصرين.

- ذكر أحد النزلاء قصة أيوب وذكر آخر قصة يعقوب وذكر ثالث يوسف وتحدث رابع عن يونس وذكر خامس رسولنا صلى الله عليه وسلم.

- شكر المرشد الجميع على روعة ما قالوا وأضاف: اليوم سوف نتحدث عن الصابرين وقصصهم المشوقة فمن نماذج الصابرين نبدأ (أيوب عليه السلام).

- عاش النبي أيوب عليه السلام 80 سنة.. ورزق خلالها بأربعة عشر ولدا وبناتا.. كان موفور الصحة.. يحبه كل الناس.. ثم يشاء الله بعد كل هذا النعيم أن يموت أولاده جميعا.. ويصاب بمرض شديد، حتى أنه أقعد وأصبح لا يستطيع الحركة، وبدأت أعضاء جسده تتساقط، فخافه الناس وهربوا منه.. يا الله!!! أي ابتلاء هذا.. لا حولا ولا قوة الا بالله، فلم يبق معه الا زوجته تافية الصابرة (تعلمي من زوجة سيدنا يوسف فهناك من النساء حينما تتغير حالة زوجها وتبتدل، تجدها تتركه ولا تصبر)، واستمر حال سيدنا أيوب 18 سنة كيف ذلك؟ من يصبر على هذا الحال؟! حتى أنفقت زوجته ماله كله، فما بقي في بيت النبي عليه السلام شيء يئكل، فخرجت زوجته تعمل عند الناس.

- أنظر مجموع الابتلاءات.. زوجة تعمل عند الناس كي تأتي بلقمة العيش لزوجها المقعد....

- واستمر الحال على ذلك فقالت: ألا تدعو الله أن يشفيك، فقال سيدنا أيوب : لقد أنعم الله عليّ ثمانين عاما فلأصبرنّ ثمانين عاما ثم أدعوه!! وصبر سيدنا أيوب الى أن اضطرت زوجته أن تبيع ضفائرها..!! فعلم سيدنا أيوب أنها باعت ضفائرها فدعا الله.

- فهل قال: صبرت يا رب ثمانية عشرة سنة؟ هل قال لماذا كل هذا يا رب؟ قال { أني مسني الضرّ وأنت أرحم الراحمين } الأنبياء 83.

- وكانت الاجابة: {ونجّيناه من الغمّ} { وآتيناه أهله ومثلهم معهم} تقول الروايات أنه شفي ورزق ثمانية وعشرين ولدا {ومثلهم معهم} وبارك الله له في ماله وردّت اليه صحته.

- سبحان الله!! مثل عجيب في الصبر.. ولذلك بعد آلاف السنين يضرب المثل بسيدنا أيوب في الصبر.. ويقول الله تعالى: {إنّا وجدناه صابرا، نعم العبد إنه أواب} ص 44.

- تعلم الصبر من سيدنا أيوب.. وإياك أن تظن أن هدف القصة هي مص الشفاه والاحساس النظري.

- ألا تصبر على موت إنسان عزيز؟.. ألا تصبر على مصيبة؟

- ألا تصبر على ما أصاب سيارتك؟ هون عليك فأين ذلك من مصائب أيوب عليه السلام؟

- وأين صبرك من صبره؟

• أين أنت من يوسف عليه السلام..!؟

- واليك هذا النموذج، وانظر الى كمّ الابتلاءات التي تعرض لها سيدنا يوسف عليه السلام.. من فقد لأهله وفقد لوطنه وغربة عشرين سنة، وكراهية اخوته، وفتنة البئر، وفتنة الرق، فأصبح عبدا بعد أن كان الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم، وفتنة المرأة، وفتنة السجن تسع سنوات، وأخيرا فتنة المال، والمكانة الاجتماعية.

- إن كل ابتلاء من هذه الابتلاءات يكفي لتدمير أي إنسان، وخاصة فتنة البئر، وكيف صورّها القرآن " غيابة الجب".

- ثم تأتي فتنة المرأة وكيف أنها هي التي راودته عن نفسه..

- ومع ذلك صبر سيدنا يوسف أمام كل هذه الابتلاءات ونجّاه الله.

- كم فتنة مرت بك وصبرت كما صبر سيدنا يوسف؟

- كذلك موقف يعقوب عليه السلام عندما فقد ولده يوسف وولده بنيامين ما زاد على أن قال فصبر جميل والله المستعان .

* ورسول الله صلى الله عليه وسلم أسطورة في الصبر فقد أوذى وعودي وحبس في شعب أبي طالب ثلاث سنين وناله من الأذى الكثير من أهل مكة ومن أهل الطائف فاحتمل ذلك ابتغاء رضا الله تعالى.

- أما عن نماذج الصحابة فحدث ولا حرج فهذه سمية أوذيت فصبرت وعمار وبلال وصهيب وخباب وغيرهم كثير واليك هذا النموذج لصحابي من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم... (لأنني حين سألتك عن صبرك على الفتن كما صبر سيدنا يوسف.. كانت اجابتك طبعاً: سيدنا يوسف نبي وأنا انسان عادي!!!)

- وهذا الصحابي.. هو عمران بن حصين أصابه مرض شديد حتى أقعده (لا يتحرك).. وظل هكذا أعواماً طويلة.. ويدخل عليه الناس يعودونه وهو مقعد فيكون لهذه الحالة، فينظر اليهم ويقول كلمة رائعة: " ما أحبه الله أحببته".

- ما رأيك في هذا النموذج؟.. أسمعك تقول: انه صحابي ولكن أنا انسان عادي ولست صحابياً.

- ومن نماذج المبطلين: أم سليم وزوجها رضي الله عنهما رزقهما الله بولد وأصيب بمرض شديد، وكان لهذا الولد في قلب أبيه وأمه معزة كبيرة، ومات الولد ليلاً فلم ترد أمه المرأة المؤمنة الصابرة أنت تحزن زوجها فتحملت الألم وحدها، وجاء زوجها فقال: ما حال الغلام؟ فقالت: لقد سكن (فهمها الأب أن ابنه نام وهي تقصد أنه استراح) فقال: الحمد لله. فقامت وتزينت له كأجمل ما تكون وقضى معها ليلته.. فلما كان في الصباح قالت له: أرأين إن كان لجيراننا عندنا وديعة أنردها اليهم؟ قال: نعم، قالت: أفرايت ان طال الزمن، قال: فذلك أحق أن تؤدى، قالت: فاحتسب ابنك فان الله قد استرد وديعته.أي صبر هذا، هل تستطيع أن تصبر هكذا..؟ حاول.. والله معك .

- يعلن المرشد استراحة (10 دقائق).

الجزء الثاني: يمارس افراد المجموعة في هذا الجزء ايضا نشاط ديني (ذكر الله وفوائده) (ونشاط لعب تربوي).

نشاط ديني (ذكر الله وفوائده). (30 دقيقة).

يهدف الى تعرف افراد المجموعة أهمية ذكر الله وفوائده و التخفيف من المعاناة النفسية عند النزلاء من خلال ذكر الله.

محتوى الجلسة ومهامها:

- يسأل المرشد: من يذكر آيات أو أحاديث تبين فضل ذكر الله؟
- يقوم المرشد بوضع شريط أذكار الصباح والمساء بصوت عذب لأحد المقرئين ويعرضه عليهم لمدة 10 دقائق ويناقشهم فيما أحسو.
- يقدم لهم الشريط هدية ويطلب منهم سماعه باستمرار كما يقدم لهم كتيب حصن المسلم هدية.
- ثم يسأل المرشد: من يذكر بعض الآيات والأحاديث في فضل الذكر وأهميته؟
- يستمع المرشد إلى إجابات المشاركين.
- س: كثرة هذه الآثار على ماذا تدل؟
- يستمع إلى إجاباتهم ثم يضيف:
- يُعرف الذكر بأنه: "التخلص من الغفلة والنسيان"، وهو استحضار عظمة الله في قلب العبد.
- ومن فوائد الذكر وآثاره، طرد الشيطان وقمعه وكسره، وإرضاء الله عز وجل وإزالة الهم والغم عن القلب، وجلب الرزق، وبنور الوجه والقلب، وينجي من عذاب الله وبه يكون نزول السكينة، وغشيان الرحمة، وحفوف الملائكة وانشغال اللسان عن الغيبة، وكل ما هو باطل، ويذيب قسوة القلب، وتكسو الذاكر المهابة والحلاوة والنضرة، وهو نور للذاكر في الدنيا ونور له في قبره ونور له في معاده.
- قال الله تعالى: {وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ} العنكبوت:45 وقال تعالى: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ} البقرة:152
- وقال تعالى: {فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} الصافات:143
- وقال تعالى: {يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ} الأنبياء:20.

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ" وهذا الحديث آخر شيء في صحيح البخاري.(24).

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وفي رواية: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيّ الكلام أفضل؟ قال: "ما اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ"

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ"

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ".

- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ".

- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدَّةٌ عَشْرٍ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِئَةٌ حَسَنَةٍ، وَمُحِيتُ عَنْهُ مِئَةٌ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ. قال: وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ". رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ".

- هناك أذكار تتعلق بكل حالات المسلم، يمكن عرض بعضها على النحو التالي:

- الذكر عند الاستيقاظ، الذكر عند الصباح، الذكر عند المساء، الذكر عند الخروج، الذكر عند الخلاء، الذكر عند النوم، جوامع الذكر في الأوقات المختلفة مثل: (أذكار من رأى رؤيا

يكرهها أو يحبها، الذكر عند المصيبة، الذكر عند دخول الخلاء والخروج منه، الذكر عند نزول المنزل، الذكر بعد الانتهاء من الطعام).

- يقوم الباحث بوضع شريط أذكار الصباح والمساء لمدة 13 دقيقة ويسألهم عن مشاعرهم.

- يعلن المرشد استراحة (5) دقائق .

نشاط لعب تربوي: (30) دقيقة

يهدف الى تنمية مهارات ضبط الذات: والتفكير العقلاني وعدم الاندفاع، وتفريغ الانفعالات المكبوتة.

محتوى النشاط:

يحتوي على ممارسة افراد المجموعة لنشاط لعب تربوي يتضمن مباراة بين فريقين في سرعة (تفجير البالونات).

الإداة المستخدمة: مجموعة من البالونات ، خيوط حرير.

طريقة التنفيذ:

- يقوم المرشد بتقسيم المجموعة الى فريقين متنافسين ، ويوضح لهم مضمون اللعبة .
- يطلب المرشد من الفريقين ان يربط كل فرد في قدميه (4) بالونات (الرجل اليمنى (2) واليسرى (2) .
- يقوم المرشد بتنظيم الفريقين في مواجهة بعضهما (يقف الفريقين متقابلين).
- يطلب المرشد منهم عند سماع الصافرة البدء في تفجير بالونات بعضهم بالأرجل فقط وعدم استخدام الأيدي أو أي جزء من الجسم.
- كل فرد تتفجر بالوناته يخرج من اللعبة.
- يستمر الفريقين باللعبة الى أن يبقى واحد فقط حافظ على بالوناته من الانفجار، ويكون الفريق الذي يمتله اخر من حافظ على البالونات هو الفائز.

- يقوم المرشد في اثناء المباراة ملاحظة الاساليب الخاطئة التي يقوم فيها الافراد، وابرار الجوانب الايجابية وتشجيع الافراد على الاستمرار في ممارستها، واخراج من يخالف التعليمات من المباراة، ويرفض المرشد الاساليب الخاطئة لغرض الفوز.

- يعلن المرشد انتهاء اللعبة، وبعد ذلك يعطي الفريق الفائز بعض الجوائز الرمزية كالحلويات ، والاقلام ، وتمديد الوقت الزمني لهم في اجراء مكالمات تلفونية على ذويهم.

- **الواجب المنزلي:** (5) دقائق

- يطلب المرشد من الجميع فتح شريط أذكار الصباح والمساء باستمرار والترديد معه وسنسالهم في اللقاء القادم عما طبقوه.

- يعلن المرشد انتهاء الجلسة على أمل اللقاء في الجلسة القادمة.

الجلسة الخامس عشرة: الزمن (120) دقيقة

موضوع الجلسة : (مهارة التفكير). (40) دقيقة

الهدف المراد تحقيقه: تزويد النزيل بمعلومات عن مهارات التفكير، وطرق توليد الافكار.

الأهداف السلوكية.

1- أن يعرف النزيل تعريف مهارة التفكير.

2- أن يوضح المرشد مهارات التفكير.

3- أن يتعرف النزيل على معوقات الابداع.

4- أن يتعلم النزيل الطرق والأساليب ليصبح أكثر إبداعاً.

• بالإضافة الى بعض الأمثلة والتطبيقات على موضوع مهارات التفكير.

الاساليب والفنيات المستخدمة:

- المحاضرة.

- المناقشة الجماعية والحوار.

- لعب الادوار .
- التعبير عن المشاعر والانفعالات.
- الحث والتدعيم والاستبصار.
- تعليم التفكير المعرفي والعقلاني.
- الواجب المنزلي.

محتوى الجلسة ومهامها :ينقسم الى جزأين هما:

الجزء الاول:

يتناول المرشد في هذا الجزء المفردات الآتية:

- التمهيد للجلسة.
- تعريف مفهوم مهارات التفكير.
- التعرف على مهارات التفكير.
- توضيح معيقات الابداع، وطرق واساليب الابداع.
- بعض الامثلة والتطبيقات على مهارات التفكير.

الاجراءات والمضمون:

- يستقبل المرشد أفراد المجموعة ويرحب بهم.
- يناقش المرشد افراد المجموعة حول الواجب المنزلي لغرض التأكد من حله، والتعرف على الصعوبات التي واجهوها أثناء حل الواجب، ومساعدتهم للتغلب عليها، وكذلك التمهيد للجلسة. - بعد أن ينهي المرشد من مناقشة الواجب المنزلي، يتحدث لأفراد المجموعة قائلاً: ايها الاعزاء سوف نناقش معا موضوع جلسة اليوم وهي بعنوان (مهارات التفكير)، ويتم عرضه على شاشة العرض. يُذكر المرشد أفراد المجموعة بشروط المشاركة في المناقشة وهي (عدم التحدث بدون استئذان، عدم مقاطعة الآخرين اثناء الكلام، احترام رأي الآخرين وعدم السخرية منهم).

يوجه المرشد لأفراد المجموعة السؤال الآتي:

س: عرف مهارات التفكير؟

يستمتع المرشد الى اجاباتهم، ويسجلها ، ويشكرهم على مشاركتهم، ويؤكد لهم انه توصل من خلال اجاباتهم الى ان المقصود بمهارات التفكير ما يلي:

1- يمكن تعريف مهارات التفكير على أنه القدرة على القيام بعمل ما بشكل يحدده مقياس مطور لهذا الغرض، وذلك على أساس من الفهم والسرعة والدقة.

2- ويمكن تعريفها على أنها تلك العمليات العقلية التي نقوم بها من أجل جمع المعلومات وحفظها أو تخزينها، وذلك من خلال إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول الى استنتاجات وصنع القرارات.

- يقوم المرشد بطرح السؤال التالي على افراد المجموعة:

س: أذكر مهارة التفكير؟

يستمتع المرشد الى إجاباتهم ويسجلها ، ويشكرهم على مشاركتهم ، ويؤكد لهم انه توصل من خلال اجاباتهم الى أن مهارات التفكير كالاتي:

- 1- مهارة الأصالة Originality Skill.
- 2- مهارة الطلاقة Fluency Skill.
- 3- مهارة المرونة Flexibility Skill.
- 4- مهارة تحمّل المسؤولية Taking Responsibility Skill.
- 5- مهارة التذكر Remembering Skill.
- 6- مهارة تنمية المفاهيم او تطويرها Concepts Skill Developing.
- 7- مهارة حل المشكلات Problem-Solving Skill.

بالإضافة الى مهارات اخرى يتم عرضها وتوضيحها ، حيث يقوم المرشد بتعريف وتوضيح المهارات المذكورة مع امثلة على كل مهارة .

يوجه المرشد ايضا السؤال التالي:

س: أذكر معوقات الإبداع؟

يستمتع المرشد الى إجاباتهم و يسجلها، ويشكرهم على مشاركتهم، ويؤكد لهم انه توصل من خلال اجاباتهم الى أن معوقات الابداع كالاتي:

1- معوقات الإبداع كثيرة، منها ما يكون من الإنسان نفسه ومنها وما يكون من قبل الآخرين، عليك أن تعي هذه المعوقات وتتجنبها بقدر الإمكان لأنها تقتل الإبداع وتفتك به وهي:

- الشعور بالنقص ويتمثل ذلك في أقوال بعض الناس: أنا ضعيف، أنا غير مبدع ... إلخ.
- عدم الثقة بالنفس.
- عدم التعلم والاستمرار في زيادة المحصول العلمي.
- الخوف من تعليقات الآخرين السلبية.
- الخوف على الرزق.
- الخوف والخجل من الرؤساء.
- الخوف من الفشل.
- الرضى بالواقع.
- الجمود على الخطط والقوانين والإجراءات.
- التشاؤم.
- الاعتماد على الآخرين والتبعية لهم.

2- أما بالنسبة لصفات المبدعين فهي ما يلي :

هناك بعض الصفات للمبدعين التي يمكن أن تتعود عليها وتغرسها في نفسك، وحاول أن تعود الآخرين عليها أيضاً ومنها:

- يبحثون عن الطرق والحلول البديل ولا يكتفون بحل أو طريقة واحدة.
- لديهم تصميم وإرادة قوية.
- لديهم أهداف واضحة يريدون الوصول إليها.

- يتجاهلون تعليقات الآخرين السلبية.
- لا يخشون الفشل "أديسون جرب 1800 تجربة قبل أن يخترع المصباح الكهربائي".

- لا يحبون الروتين.
- يبأرون.
- إيجابيون ومتفائلون. وإذا لم تتوافر فيك هذه الصفات لا تظن بأنك غير مبدع، بل يمكنك أن تكتسب هذه الصفات وتصبح عادات متأصلة لديك.

ويقوم المرشد أيضا بتوضيح طرق وأساليب لتصبح أكثر إبداعاً وهي كالاتي:

- 1- مارس رياضة المشي في الصباح الباكر.
- 2- خصص خمس دقائق للتخيل صباح ومساء كل يوم.
- 3- ناقش شخصاً آخر حول فكرة تستحسنها قبل أن تجربها.
- 4- تخيل نفسك رئيس لمجلس إدارة لمدة يوم واحد.
- 5- استخدم الرسومات والأشكال التوضيحية بدل الكتابة في عرض المعلومات.
- 6- قبل أن تقرر أي شيء قم بإعداد الخيارات المتاحة.
- 7- جرب واختبر الأشياء وشجع على التجربة.
- 8- تبادل عملك مع زميل آخر ليوم واحد فقط.
- 9- ارسم صوراً وأشكالاً فكاهية أثناء التفكير .

يقوم المرشد بتوضيح هذه الصفات وتبسيطها بشكل سهل من أجل ان يستوعبها افراد المجموعة.

يقوم المرشد بطرح بعض الامثلة والتطبيقات منها:

- 1- غرفتك غير منظمة، كيف سترتبها بحيث توفر مساحة كبيرة ويكون هذا الترتيب عملي أيضاً.

- 2- سيزورك بعض أصدقائك في المنزل، كيف ستستقبلهم بطريقة إبداعية؟

يعلن المرشد استراحة لمدة (10) دقائق .

الجزء الثاني:

يمارس افراد المجموعة في هذا الجزء نشاط رياضي، ونشاط لعب تربوي.

نشاط رياضي. (40) دقيقة.

يهدف الى اتاحة الفرصة لأفراد المجموعة للتنافس الشريف من خلال ممارسة بعض الالعاب الرياضية، لغرض تدعيم الثقة بالنفس، وتنمية العلاقات الاجتماعية لديهم.

محتوى النشاط.

يحتوي على ممارسة أفراد المجموعة لنشاط رياضي يتضمن بعض الالعاب الرياضية مثل لعبة (سباق الارانب).

طريقة التنفيذ:

- 1- يقسم المرشد افراد المجموعة الى مجموعتين .
- 2- تؤدي كل مجموعة للعبة بمفردها ليحدد الفائز .
- 3- تتقدم المجموعة التي تؤدي اللعبة وتجلس .
- 4- عند الاستماع لكلمة (استعد) يضع كل فرد في المجموعة يديه مشبكتا الاصابع فوق رأسه.
- 5- عند الاستماع للصفارة يبدأ السباق للقفز الى اعلى ثم الهبوط ثم القفز الى الأعلى وهكذا ، ويحدد الفائز بمن يقطع المسافة اولا ذهابا وإيابا.
- 6- وهكذا يقدم المرشد اللعبة الى المجموعة الثانية.
- 7- يجري المرشد تصفية لاختيار الاول على المجموعة لكل من الفائزين الاثنين على مستوى المجموعتين، ويعطيه المرشد جائزة رمزية.
- 8- يطلب المرشد من كل فرد من المجموعة ابداء رأيه حول اللعبة،وتتم المناقشة، وتصحح الأخطاء ويتم تدعيم الجوانب الايجابية، والتبصير بالسلبيات، ومساعدتهم في التغلب عليها.

9- يعلن المرشد انتهاء زمن النشاط الرياضي، والعودة الى قاعات الجلسات لاستكمال بقية الجزء الثاني من محتوى الجلسة.

نشاط لعب تربوي: (25) دقيقة

يعتبر هذا النشاط من النشاطات التي تستخدم لتعزيز مفهوم حرية التعبير عن النفس ويهدف إلى التشاور في القضية وبلورتها وتعزيز القناعة بها وفهمها بكل ابعادها.

محتوى النشاط:

يحتوي النشاط على ممارسة افراد المجموعة لنشاط لعب تربوي (محامي الشيطان) .

مستلزمات الفعالية: ساعة لضبط الوقت .

الإجراءات والمضمون:

- 1- يتفق الفريق على اختيار شخص من بينهم "كثير الكلام" ولا يستسلم بسهولة ليقوم بدور " محامي الشيطان " أي الدفاع عن أفكار سلبية.
- 2- يقوم " محامي الشيطان " بالجلوس مقابل الفريق وعلى بعد منهم.
- 3- على المجموعة المتدربة أن تناقش القضية أو المشروع مع (محامي الشيطان) في حين يقوم هو بدوره للدفاع عن وجهة نظر معارضة للقضية أو المشروع.
- 4- يطول الصراع بين الطرفين ويشد (تلاحظ أثناء الحوار أن هناك تطرق لقضايا وامور تتعلق بالقضية لم تؤخذ بعين الاعتبار من ذي قبل) وكل لحظة يشعر(محامي الشيطان) انه اقتنع بوجهة نظر الفريق يقوم بتقريب مقعدة من الفريق.
- 5- يتوقع ان تصل المجموعة لوقت لا تجد فيه ضرورة لمحامي الشيطان، حيث يقوم أعضاء الفريق بالتفكير العميق وإقناع (محامي الشيطان) إلى أن يصبح مدافع عن القضية مثلهم ويجلس في صفهم.

مثال: يتفق الفريق على تنسيق حملات نظافة في قرية ما تعاني من التلوث.

- محامي الشيطان: حملات النظافة لا يوجد منها جدوى لأن المكان سوف يتلوث من جديد مع مرور الوقت.

- احد اعضاء الفريق: لا تقل ذلك لأننا سوف نصحب عملنا بكتيب يحث على النظافة ويوضح مضار التلوث.

- يلاحظ هنا أن هذا العضو من الفريق يريد ان يواجهه أو يرد على فكرة (محامي الشيطان) بفكرة أكثر إقناعاً وعليك في هذه الحالة ان تكتب الفكرة لا نها بناءة وتفيد في حل القضية .

ملاحظة : في داخل كل انسان شيطان يمكن ان يجعلنا نفكر بالأفكار السلبية فعند تجسيد هذا الشيطان على ارض الواقع يعتبر ذلك بمثابة تفريغ نفسي للفريق لمخاوفهم مما سيواجهونه من متاعب في القضية .

- يعلن المرشد انتهاء الجلسة ويكلفهم بالواجب المنزلي .

الواجب المنزلي: (5) دقائق

يطلب المرشد من افراد المجموعة الاجابة عن الآتي:

س: كيف تتظر للشخص الذي يمارس سلوك التمرد والعدوان ؟ وبماذا تتصحه؟

س: ما واجبك اتجاه المجتمع والقيم والمعايير الدينية والاجتماعية؟

الجلسة السادسة عشرة: (120) دقيقة .

موضوع الجلسة: التقييم وانهاء البرنامج.

اهداف الجلسة :

1- التأكيد على التدريب على جميع المهارات التي تعلمها طلية البرنامج.

2- تقييم البرنامج التدريبي.

3- انتهاء البرنامج التدريبي.

4- القياس البعدي.

اجراءات الجلسة :

- 1- الترحيب بأفراد المجموعة المشاركة وشكرهم على الحضور.
- 2- مناقشة الواجب المنزلي.
- 3- التأكيد على التدريب على المهارات التي طبقت في البرنامج.
- 4- تقييم البرنامج التدريبي.

الاجراءات والمضمون:

- يرحب الباحث بالمشاركين ويخبرهم أن هذا اللقاء هو اللقاء الأخير كما حددنا في الجدول الذي وزعناه عليكم في اللقاء الأول وأعبّر لكم بصراحة عن مشاعري أنني كنت سعيداً معكم وسعيداً بالتعرف عليكم وأني تعلمت منكم أكثر مما علمتكم، ونريد منكم في هذا اللقاء الختامي أن تحدثونا عن مشاعركم نحو البرنامج وما أحسستم به خلاله من مشاعر سواء كانت إيجابية أو سلبية والحديث بصراحة هو المطلوب فمن لم يستفد ليقول أنه لم يستفد.

- يناقش المرشد أفراد المجموعة حول الواجب المنزلي لغرض التأكد من حله والتعرف على الصعوبات التي واجهوها أثناء حل الواجب، ومساعدتهم للتغلب عليها وكذلك التمهيد للجلسة.

- يؤكد المرشد في هذه الجلسة الختامية النهائية على مراجعة التدريبات والمهارات والمواد التعليمية التي تم التدريب عليها وتعلمها من قبل الافراد المشاركين في بداية البرنامج وهي (تعلم التفكير المعرفي العقلاني، والاسترخاء ومهارات الاتصال ومهارات التفكير، وحل المشكلات...)

- يناقش المرشد مع أفراد المجموعة أي اعمال غير منتهية تتعلق بموضوع المهارات التعليمية والتدريبية ويجب على استفسارات الافراد وأسئلتهم ومستوى الاداء لهذه التدريبات والصعوبات في تطبيقها وتعزيز الاداء الايجابي وتشجيعهم والاستمرار في التطبيق مستقبلا، وينقل التدريب على المهارات على المواقف الواقعية في الحياة وتطوير

الشخصية والوصول الى التوافق النفسي وتوكيد الذات وتعزيز مهارات التكيف والامن النفسي .

تقيم البرنامج التدريبي:

يقوم المرشد بالتعاون مع أفراد المجموعة (النزلاء) بتقييم كل ما تعلموا والتدريب عليه من خلال البرنامج التدريبي وتقديم التغذية الراجعة من افراد المجموعة (النزلاء) حول:

1- مدى الاستفادة من البرنامج.

2- المشاعر الخاصة.

3- العمل الجماعي.

4- الاهداف المرجوة من التعلم على المهارات.

5- يطلب المرشد من أفراد المجموعة كتابة ملاحظاتهم على البرنامج حتى يستفيد منها في المرات القادمة.

- يقوم المرشد بعمل مناقشة حرة عامة في مختلف المواضيع.

- (القياس البعدي): يقوم المرشد بتوزيع المقاييس الخاصة بالدراسة على افراد المجموعة لفحص استجاباتهم .

- وأخيرا يشكر المرشد افراد المجموعة (النزلاء) على مشاركتهم في البرنامج والتزامهم وجهدهم في التدريبات ولعب الدور والتطبيق ويحي المجموعة (النزلاء) وينهي الجلسة.

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
57	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لنوع الجريمة	1.3
57	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمدة الحكم	2.3
59	معاملات ثبات أداة الدراسة من خلال معامل ارتباط كرونباخ الفا	3.3
65	نتائج اختبار t-test للمجموعات المترابطة على مقياس التوافق النفسي	1.4
69	حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنزلاء وفقا لمدة الحكم	2.4
69	نتائج تحليل التباين الاحادي للفروق بين تقديرات افراد عينة الدراسة لفاعلية البرنامج الارشادي للتوافق النفسي لنزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل في فلسطين حسب متغير مدة الحكم.	3.4
72	حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فئة من فئات المستوى التعليمي	4.4
72	نتائج تحليل التباين الاحادي للفروق بين تقديرات افراد عينة الدراسة لفاعلية البرنامج الارشادي للتوافق النفسي لنزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل حسب متغير المستوى التعليمي	5.4
75	حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنزلاء وفقا للحالة الاجتماعية	6.4
75	نتائج تحليل التباين الاحادي للفروق بين تقديرات افراد عينة الدراسة لفاعلية البرنامج الارشادي للتوافق النفسي لنزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل حسب متغير الحالة الاجتماعية	7.4
78	حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنزلاء وفقا لنوع الجريمة	8.4
78	نتائج تحليل التباين الاحادي للفروق بين تقديرات افراد عينة الدراسة لفاعلية البرنامج الارشادي للتوافق النفسي لنزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل حسب متغير نوع الجريمة	9.4

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
94	تسهيل مهمة موجه من مدير عام ادارة مراكز الاصلاح والتأهيل الى مدراء مراكز الاصلاح والتأهيل (رام الله , أريحا , بيت لحم, الخليل).	1
95	قائمة بأسماء اعضاء لجنة تحكيم المقياسين المستخدمة في الدراسة الحالية.	2
96	مقياس التوافق النفسي (شقيير) كراسة التعليمات	3
107	مقياس التوافق النفسي (شقيير) في صورته النهائية	4
112	البرنامج الارشادي المستخدم في الدراسة الحالية من (اعداد الباحث)	5

فهرس المحتويات:

أ	إقرار	
ب	شكر و عرفان	
ج	التعريفات الاجرائية	
د	الملخص باللغة العربية	
هـ	الملخص باللغة الانجليزية	
الفصل الأول: خلفية وأهميتها		
1	مقدمة	1.1
3	مشكلة الدراسة	2.1
4	أسئلة الدراسة	3.1
4	فرضيات الدراسة	4.1
5	أهمية الدراسة	5.1
5	أهداف الدراسة	6.1
6	محددات الدراسة	7.1
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة		
7	الخلفية النظرية	1.2
7	مفهوم التوافق النفسي	1.1.2
7	مقدمة	1.1.1.2
9	التوافق النفسي والصحة النفسية	2.1.1.2
9	مستويات التوافق النفسي	3.1.1.2
10	معايير التوافق النفسي	4.1.1.2
11	مؤشرات التوافق النفسي	5.1.1.2
11	العوامل المحيطة للتوافق النفسي	6.1.1.2
12	النظريات النفسية والتوافق النفسي	7.1.1.2
14	التوافق وسوء التوافق	8.1.1.2
15	الإرشاد النفسي	2.1.2
15	معنى الإرشاد النفسي	1.2.1.2

16	أهداف الإرشاد النفسي	2.2.1.2
18	اسس الإرشاد النفسي	3.2.1.2
18	طرق الإرشاد النفسي	4.2.1.2
20	مزايا الإرشاد الجماعي	5.2.1.2
20	مجالات الإرشاد الجماعي	6.2.1.2
21	فاعلية الإرشاد الجماعي	7.2.1.2
21	اجراءات الإرشاد الجماعي	8.2.1.2
22	خطوات الإرشاد الجماعي	9.2.1.2
22	أساليب الإرشاد الجماعي	10.2.1.2
24	دور المرشد في الجماعة الإرشادية	11.2.1.2
25	نظريات الإرشاد النفسي	12.2.1.2
32	مفهوم مراكز الإصلاح والتأهيل	3.2
32	مفهوم التأهيل	1.3.2
33	عوامل السلوك الجنائي عند النزلاء	2.3.2
37	أصناف السلوك الجنائي(العدواني) عند النزلاء	3.3.2
38	النظريات التي اهتمت بتفسير السلوك الجنائي عند النزلاء	4.3.2
43	الدراسات السابقة	4.2
43	مقدمة	1.4.2
44	دراسات سابقة اهتمت بالإرشاد النفسي وبرامجه للتوافق النفسي	2.4.2
47	دراسات تناولت استراتيجيات التوافق والتكيف لدى السجناء.	3.4.2
50	دراسات تناولت البرامج التأهيلية والتعليمية والتقييمية داخل السجون.	4.4.2
55	تعقيب على الدراسات السابقة	5.4.2
الفصل الثالث: منهج الدراسة وإجراءاتها		
56	مقدمة	3
56	منهج الدراسة	2.3
56	مجتمع الدراسة	3.3
57	عينة الدراسة	4.3
57	ادوات الدراسة	5.3
61	متغيرات الدراسة	6.3

61	اجراءات الدراسة	7.3
62	المعالجة الاحصائية	8.3
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها		
64	النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة ومناقشتها	4
64	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الاول ومناقشته	1.4
68	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني ومناقشته	2.4
68	نتائج الفرضية الاولى ومناقشتها	1.2.4
71	نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها	2.2.4
75	نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها	3.2.4
77	نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها	4.2.4
81	توصيات الدراسة	3.4
المصادر والمراجع		
83	المراجع العربية	
91	المراجع الأجنبية	
93	الملاحق	
202	فهرس الجداول	
203	فهرس الملاحق	
204	فهرس المحتويات	